الجامعـــــة الإســــلامية – غـــزة
شؤون البحث العلمي والدراسات العليا
كليـــــــــــــة التربيـــــــــــــة
قســـم صـــحة نفســـية مجتمعيـــة

مفهوم الذات واستراتيجيات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الصم

(في ضوء التقدم التقني)

إعداد الطالب:
حسن نوح أبو العمرين

إشراف الدكتور:
جميل حسن الطهراوي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحة النفسية المجتمعية بقسم علم النفس من كلية التربية بالجامعة الإسلامية – غزة

1436هـ – 2015م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إقـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

مفهوم الذات واستراتيجيات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الصم

(في ضوء التقدم التقني)

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name: اسم الطالب: حسن نوح عيد أبو العمرين

Signature: التوقيع: حسن أبو العمرين

Date: التاريخ: 2015/07/5

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي: 1150

الرقم: ج س غ/35/ Ref

التاريخ: 2015/07/05 Date

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **حسن نوح عيد أبو العمرين** لنيل درجة الماجستير في كلية ***التربية*/ قسم الصحة النفسية المجتمعية** وموضوعها:

مفهوم الذات واستراتيجيات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الصم "في ضوء التقدم التقني"

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الأحد 18 رمضان 1436هـ، الموافق 2015/07/05م الساعة العاشرة والنصف صباحًا في مبنى طيبة، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. جميل حسن الطهراوي	مشرفاً و رئيساً	....
د. عاطف عثمان الأغا	مناقشاً داخلياً	....
د. محمد عبدالعزيز الجريسي	مناقشاً خارجياً	....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في **كلية *التربية*/قسم الصحة النفسية المجتمعية**.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق ،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف Tel: +970 (8) 286 0700 فاكس fax: +970 (8) 286 0800 P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

بسم الله الرحمن الرحيم

"قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ"

(سورة الأنعام : 162-163)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهـداء

إلى من قال فيهما الحق سبحانه وتعالى :

﴿ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً ﴾ (الإسراء: 24)

إلى والدي ووالدتي الأكارم أطال الله في عمرهما وأمدهم بالصحة والعافية.........

إلي زوجتي العزيزة التي صبرت وتحملت معي عناء الدراسة حتى خرج هذا البحث إلى النور.........

إلى أبنائي الأعزاء ومهجة قلبي الذين أسال الله أن يحفظهم ويرعاهم.......

إلى إخوتي وأخواتي وفقهم الله وسدد خطاهم وهداهم لكل خير.......

إلى معلمي الناس الخير أساتذتي الكرام في هذا الصرح العلمي الشامخ الذين ساهموا في إنجاح هذا البحث والعمل المتواضع.......

إلى كل من ساعدني وساندني حتى خرج هذا البحث إلى النور........

إلى كل من ضحى من الشعب الفلسطيني لأجل القدس وفلسطين.......

إلى كل الشهداء رحمهم الله..... والى كل الأسرى في سجون الاحتلال فك الله أسرهم.........

إلى شعبنا الصابر والصامد والمرابط في قطاع غزة....

إلى الطلبة ذوى الإعاقة بشكل عام وذوي الإعاقة السمعية بشكل خاص (الصم)..............

إليهم جمعياً، أهدي ثمرة جهدي المتواضع.

الباحث

حسن أبو العمرين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

قال تعالى: "...وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ" (النمل : 19).

الحمد لله على نعمة الإسلام وكفى بها من نعمة، الحمد حمد الشاكرين الصابرين، والصلاة والسلام على إمام المرسلين وخاتم النبيينﷺ وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

بشعورٍ غامر بالتقدير والوفاء، أتقدم بشكري الخالص العميق مقروناً بجزيل العرفان والامتنان إلى كل من تفضل وأثرى جوانب هذا البحث، سواء برأي أو توجيه أو نصيحة، أو ساهم في هذا العمل ولو بجزءٍ يسير، وفي مقدمة هؤلاء أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى أستاذي الفاضل المشرف الدكتور جميل الطهراوي، الذي منحني الوقت والجهد والاهتمام طيلة مرحلة البحث والذي أحاط البحث بتوجيهاته لإخراج هذا البحث بأفضل صورة، كما وأتقدم بعظيم الشكر والامتنان للدكتور الفاضل: عاطف الأغا الذى لم يبخل عليَّ بعلمه الوافر ووقته الثمين جزاه الله خير الجزاء، إلى كل السادة الأفاضل المحكمين لما بذلوه من جهدٍ كريم ونصائح رائعة وثمينة، كما وأتقدم بشكري الخاص للجامعة الإسلامية حيث أعمل ولعمادة شئون البحث العلمي والدراسات العليا وكلية التربية وقسم علم النفس وكل العاملين هناك بوافر الشكر وجميل العرفان والتقدير، إلى الأخوة الأخوات مترجمين لغة الإشارة في برنامج الصم بالجامعة الذين ساعدوني وبذلوا كل الوقت والجهد فجزاهم الله خير الجزاء وأسأل الله أن يجعل هذا في ميزان حسناتهم جميعاً.

الباحث

حسن أبو العمرين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى مفهوم الذات واستراتيجيات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الصم "في ظل التقدم التقني"، وكانت عينة الدارسة مكونة من (107) من الطلبة الصم المسجلين في الجامعة الإسلامية بغزة للعام الدراسي (2014–2015)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للوصول للنتائج وتحليلها، كما كانت أداة الدراسة التي استخدمها الباحث عبارة عن مقياسين الأول لقياس مفهوم الذات والثاني لقياس استراتيجيات التواصل الاجتماعي من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج ومن أهمها ما يلي :

1- بلغت نسبة متوسط مفهوم الذات بشكل عام (73.60%)، وقد بلغت نسبة صورة الذات المثالية(86.80%)، وهي المرتبة الأعلى ثم تلاها صورة الذات الاجتماعية حيث بلغت (67.40%)، ثم جاء صورة الذات الشخصية في المرتبة الأخيرة وقد بلغت (61.80%).

2- بلغت نسبة متوسط التواصل بشكل عام (81.60%)، وكان أكثر استراتيجيات التواصل الاجتماعي استخداماً لدى أفراد العينة كان التواصل التقني والتكنولوجي، فقد حصل على المرتبة الأولى بنسبة (88.40%) أي بدرجة تقدير كبيرة، ويليه التواصل الاجتماعي بنسبة (82.20%)، ثم التواصل الأسري في المرتبة الأخيرة بنسبة (72.60%).

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في مفهوم الذات لدى الطلبة الصم تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

4- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في مفهوم الذات لدى الطلبة الصم تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية. و لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في مفهوم الذات لدى الطلبة الصم تعزى لمتغير درجة الإعاقة السمعية.

5- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في مفهوم الذات لدى الطلبة الصم تعزى لمتغير منطقة السكن.

6- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في استراتيجيات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الصم تعزى لمتغير الجنس.

7- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في استراتيجيات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الصم تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في استراتيجيات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الصم تعزى لمتغير درجة الإعاقة السمعية.

9- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في استراتيجيات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الصم تعزى لمتغير منطقة السكن.

10- وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة بين مفهوم الذات لدى الطلبة الصم واستراتيجيات التواصل الاجتماعي لديهم . وقد تم تفسير هذه النتائج في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة والثقافة السائدة بمحافظات غزة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Self-concept and strategies of Social communication the deaf students "in the light of the technical progress"

Abstract

The study aimed to identify the level of self-concept and social networking strategies among students deaf "in light of technical progress،" The study sample consisting of 107 students deaf enrolled in the Islamic University in Gaza for the academic year (2014.2015)، and the researcher used the descriptive approach analytical access and analysis of the results، as was the study tool is a questionnaire prepared by the researcher contains the first two metrics to measure self-concept and the second to measure the social networking strategies.

the study found several results and the most important are:

1. that the ideal self-image ratio took first place relative weight (86.80%) estimate any significant degree، and social self-image by (67.40%)، and personal self-portrait by (61.80%). And the ratio of the overall self-concept are (73.60%).
2. That the percentage of the third dimension in social networking strategies، a technical and technological communication، won the first place with a relative weight of (88.40%) which substantially estimate، and that the social networking ratio (82.20%)، and family communication by (72.60%)، and in According to the test year and adopted a relative weight (81.60%).
3. There were no statistically significant differences between the mean estimates of sample members in self-concept study with deaf students due to the variable Gender (Male, Female).
4. There were no statistically significant differences between the mean estimates of sample members in self-concept study with deaf students due to the variable marital status. Eogod and not statistically significant differences between the mean estimates of sample members in self-concept study with deaf students due to the variable degree of hearing disability.
5. There were no statistically significant differences between the mean estimates of sample members in self-concept study with deaf students due to the variable housing area.
6. There were no statistically significant differences between the averages of the study sample estimates in social networking strategies of deaf students due to the variable sex.
7. There were no statistically significant differences between the averages of the study sample estimates in social networking strategies of deaf students due to the variable marital status.
8. There were no statistically significant differences between the averages of the study sample estimates in social networking strategies of deaf students due to the variable degree of hearing disability.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

9. There were no statistically significant differences between the averages of the study sample estimates in social networking strategies of deaf students due to the variable housing area.
10. The study showed the presence of a positive correlation relationship at the level of statistical significance ($\alpha \leq 0.05$) between the averages of the study sample self-concept among members of the Deaf estimates of the students and social networking strategies they have. The interpretation of these results in light of the theoretical framework and previous studies and culture prevailing in Gaza Governorates.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
أ	الآية القرآنية
ب	الإهداء
ت	شكر وتقدير
ث	ملخص الدراسة باللغة العربية
ح	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية
د	فهرس المحتويات
ج	قائمة الجداول
ص	قائمة الملاحق
7-1	**الفصل الأول: خلفية الدراسة**
2	مقدمة الدراسة
4	مشكلة الدراسة
4	أهداف الدراسة
5	أهمية الدراسة
5	حدود الدراسة
7-6	مصطلحات الدراسة
8	**الفصل الثاني: الإطار النظري**
29-9	**المبحث الأول : مفهوم الذات**
9	المقدمة
9	تعريف الذات ومفهومها
11	مفهوم الذات لدى الصم
12	العوامل المؤثرة في تكون مفهوم الذات
16	أبعاد مفهوم الذات
17	أنواع مفهوم الذات
19	الخصائص المميزة للأشخاص المحققين لذواتهم
19	**النظريات المفسرة لمفهوم الذات**
20	فهم الذات في ضوء نظرية التحليل النفسي

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

فهم الذات في ضوء النظرية السلوكية	21
فهم الذات في ضوء نظرية السمات والعوامل	22
نظرية ألبورت Allport	23
الذات عند كاتل Cattel	23
فهم الذات في ضوء علم النفس الفنومنولوجي	23
فهم الذات في ضوء التمركز حول الذات عند روجرز Rogers	24
فهم الذات في ضوء النظريات المعرفية	25
فهم الذات في ضوء نظرية الشخصية	26
أثر الإعاقة السمعية على مفهوم الذات	27
تعقيب عام	29
المبحث الثاني : التواصل الاجتماعي	52-30
ماهية التواصل	30
مفهوم التواصل	31
تعريف التواصل	32
وظائف التواصل	35
أهداف التواصل	36
الآثار النفسية الاجتماعية للتواصل	37
تأثيرات وسائل الاتصال المختلفة في الفرد من منظور علم النفس	38
نظريات التواصل	38
نظرية أرسطو	38
نظرية المعلومات	39
نظرية النسق الاجتماعي	40
النظرية الإنسانية	41
النظرية التفاعلية الرمزية	41
النظرية التوافقية	42
نظرية المواقف السيكولوجية للحياة	43
تعقيب على النظريات المفسرة للتواصل	44
التواصل الاجتماعي لدى الصم	45
استراتيجيات التواصل	50

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مفهوم الاستراتيجية	51
وسائل واستراتيجيات التواصل الاجتماعي لدى الصم	51
تعقيب عام	52
المبحث الثالث : الإعاقة السمعية	81-53
مفهوم الإعاقة السمعية	53
تعريف الإعاقة السمعية	54
تعريف الطالب الأصم	55
ضعاف السمع	56
الفرق بين الطفل الأصم وضعيف السمع	58
تصنيف الإعاقة السمعية	59
أسباب الإعاقة السمعية	62
خصائص ذوى الإعاقة السمعية	65
طرق قياس وتشخيص القدرة السمعية	68
مشكلات المعاقين سمعياً	71
احتياجات المعاقين سمعياً	73
انتشار الإعاقة السمعية	75
واقع ذوي الإعاقة السمعية في محافظات غزة	76
تعقيب عام	81
الفصل الثالث: الدراسات السابقة	103-82
أولاً: الدراسات التي تناولت مفهوم الذات لدى الصم	83
ثانياً: الدراسات التي تناولت التواصل عند الصم	93
تعقيب على الدراسات السابقة	**103-102**
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة	**115-104**
مقدمة	105
منهج الدراسة	105
مجتمع الدراسة	105
عينة الدراسة	105
أدوات الدراسة	107

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس : عرض نتائج الدراسة وتفسيراتها	**138-116**
المقدمة	117
إجابة التساؤلات	117
تعقيب عام على النتائج	135
التوصيات	136
المقترحات	137
المصادر والمراجع	**150-138**
الملاحق	151

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

الرقم	محتوى الجدول	الصفحة
1.	توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الديمغرافية	106
2.	يوضح المحك المعتمد في الدراسة	108
3.	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة لمقياس مفهوم الذات	109
4.	معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الأداة والدرجة الكلية للأداة لمقياس مفهوم الذات	110
5.	نتائج معامل ألفا كرونباخ لمقاييس الأداة لمقياس مفهوم الذات	110
6.	طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات مقياس مفهوم الذات	111
7.	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة لمقياس التواصل الاجتماعي	112
8.	معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الأداة والدرجة الكلية للأداة لمقياس التواصل الاجتماعي	113
9.	نتائج معامل ألفا كرونباخ لمقاييس الأداة لمقياس التواصل الاجتماعي	113
10.	طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات مقياس التواصل الاجتماعي	114
11.	المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لكل بعد من أبعاد مقياس مفهوم الذات	117
12.	تكرارات لنسب مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي مستوى مفهوم الذات	120
13.	المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لكل بعد من أبعاد مقياس التواصل الاجتماعي	120
14.	تكرارات لنسب مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي مستوى التواصل	123
15.	نتائج اختبار " T – لعينتين مستقلتين" وفقا لمتغير " الجنس" لمقياس مفهوم الذات	124
16.	نتائج اختبار " T – لعينتين مستقلتين" وفقا لمتغير " الحالة الاجتماعية " لمقياس مفهوم الذات	125
17.	نتائج اختبار " T – لعينتين مستقلتين" وفقا لمتغير " درجة الإعاقة السمعية " لمقياس مفهوم الذات	126
18.	يوضح نتائج تحليل التباين وفقاً لمتغير "منطقة السكن" لمقياس مفهوم الذات	128
19.	نتائج اختبار " T – لعينتين مستقلتين" وفقا لمتغير " الجنس" لمقياس التواصل الاجتماعي	129

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.20	نتائج اختبار " T – لعينتين مستقلتين" وفقا لمتغير " الحالة الاجتماعية " لمقياس التواصل الاجتماعي	130
.21	نتائج اختبار " T – لعينتين مستقلتين" وفقا لمتغير " درجة الإعاقة السمعية" لمقياس التواصل الاجتماعي	131
.22	يوضح نتائج تحليل التباين وفقاً لمتغير " منطقة السكن " لمقياس التواصل الاجتماعي	133
.23	معامل الارتباط بين متوسطات تقديرات أعضاء أفراد عينة الدراسة بين مفهوم الذات لدى الطلبة الصم واستراتيجيات التواصل الاجتماعي	134

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

الرقم	الموضوع	الصفحة
.1	أعضاء لجنة التحكيم	152
.2	رسالة التحكيم للسادة المحكمين	153
.3	الصورة الأولية لمقياس مفهوم الذات ومقياس التواصل للطلبة الصم	154
.4	المقاييس بصورتها النهائية	158
.5	خطاب موجه لتسهيل مهمة الباحث	161
.6	صور الباحث مع حالات الدراسة	**163-162**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

خلفية الدراسة

- مقدمة الدراسة.
- مشكلة الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- حدود الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين رب الناس ملك الناس اله الناس والصلاة والسلام على خير الناس خير الثقلين، الذى بُعث للناس بشرياً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وعلى آله وصحبه وسلم تسلياً كثيراً وبعد، قال تعالى : " **قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ**" (**الملك : 23**)، لقد قدم الله عز وجل نعمة السمع على باقي النعم في كثير من آيات القرآن لما لهذه النعمة من أهمية بالغة في حياة الإنسان، لذلك نجد حاسة السمع لها من الأهمية الكثير، وهذه النعمة يفتقدها الأطفال والطلبة الصم منذ الصغر ومنهم في مرحلة مبتدئة من العمر وهكذا ..، ومن هذه النعم التي أنعمها الله علينا الأطفال، فالأطفال هم براءة الحاضر وابتسامته، وأمل المستقبل وعماده، وأمانة استودعها الله بين بني البشر، فأوجب المحافظة عليهم ورعايتهم، مهما اختلفت سماتهم وخصائصهم وجنسهم، لذك نجد أن الطفل المعاق سمعياً محروم من معرفة ردود أفعال الآخرين نحو الأصوات التي يصدرها وقد يكون ذلك هو السبب في وقف الطفل للأصوات التي يقوم بها في مرحلة المناغاة إذ أن الفرق بين الطفل العادي والطفل الأصم هو معرفة الطفل العادي لردود أفعال الآخرين نحو الأصوات التي يصدرها، لذلك لا يتلقى الطفل الأصم أي تعزيز لفظي من الآخرين عندما يصدر أي صوت من الأصوات، لا يتلقى الطفل الأصم أي رد فعل سمعي من الآخرين عندما يصدر أي صوت من الأصوات، لا يتمكن الطفل الأصم من سماع النماذج الكلامية من قبل الكبار كي يقلدها.

إن فكرة الإنسان عن نفسه وفكرة الآخرين عنه لها اعتبارٌ مهم في حياة الفرد على جميع الأصعدة، وهذا بدوره عند الطلبة الصم يمثل الكثير من حيث الفهم والعلاقات مع الآخرين، وهذا ما أكدته دسوقي بأن مفهوم الذات هو الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه بما تتضمن من جوانب جسمية واجتماعية وانفعالية وأخلاقية يكونها الفرد عن نفسه من خلال علاقاته بالآخرين وتفاعله معهم. (دسوقي،1991:95).

ويقول الشيخ أن خبرات تربية الطفل من خلال عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي تلعب دوراً هاماً وخطيراً في تشكيل فكرته عن نفسه وتكوين شخصيته من خلال علاقاته المتبادلة مع الوالدين وتفاعله معهما، فالأطفال الذين يشعرون بالحب والتقبل يحملون شعوراً إيجابياً نحو الذات ، أما الأطفال الذين لا يشعرون بتقبل أباءهم لهم فيكونون أكثر عرضة للتأثر بوسائل الآخرين السلبية. (الشيخ، 53:2003). وهذا كان واضحاً عند الباحث من خلال احتكاكه اليومي معهم والتعرف على سماتهم وخصائصهم وكيف يعيشون؟ وماذا يعرفون عن أنفسهم؟ وعن طبيعة تواصلهم؟.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعتبر اللغة وسيلة أساسية من وسائل الاتصال الاجتماعي وبخاصة في التعبير عن الذات وفهم الآخرين، ووسيلة مهمة من وسائل النمو العقلي والمعرفي والانفعالي، وتعتبر اللغة الوسيلة الأولى في هذا الاتصال الجماعي، وعلى ذلك يعاني المعاقين سمعياً من مشكلات تكيفيه في نموهم الاجتماعي وذلك بسبب النقص الواضح في قدراتهم اللغوية وصعوبة التعبير عن أنفسهم وصعوبة فهمهم للآخرين، سواءً كان ذلك في مجال الأسرة أو العمل أو المحيط الاجتماعي بشكل عام، لذا يبدو الفرد الأصم وكأنه يعيش في عزله مع الأفراد العاديين الذين لا يستطيعون فهمه وهم مجتمع الأكثرية الذي لا يستطيع أن يعبر بلغة الإشارة، ولهذا السبب يميل المعاقون سمعياً إلى تكوين النوادي والتجمعات الخاصة بهم إذ تعتبر النوادي والتجمعات ذات أهمية خاصة بالنسبة لهم وحديثاً مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب تعرض الكثير منهم لمواقف الإحباط التي تترتب على نتاج التفاعل الاجتماعي بين الأفراد العاديين والصم، فإنهم يشكلون جماعة أكثر اندماجاً وتفاعلاً مع أقرانهم من ذوي الإعاقة السمعية وذلك لسهولة عملية الاتصال بينهم على أساس لغة الإشارة وهذا الأمر جعلهم أكثر ميلاً للانسحاب والعزلة والانطواء مما أدى إلى عدم قدرتهم على التكيف الشخصي وقلة التوافق الاجتماعي مع غيرهم من الناس لأن إحساسهم بعدم القدرة على الاتصال عن طريق الاستماع للكلام جعلهم يشعرون بأنهم ليسوا كغيرهم من الأسوياء. وقد أصبحت لغة الإشارة حلقة الوصل ما بين الصم وبقية أفراد المجتمع خاصة بعد أن أدرك الجميع أهمية تعلم لغة الإشارة من أجل التواصل مع الصم باعتبارهم أشخاصاً مؤثرين في المجتمع ولهم أدوار ينبغي أن يقوموا بها. ولقد أصبح موضوع تعّلم لغة الإشارة يشكل منعطفًا مهماً في الرقي بالمجتمعات، وآليات تطوير خصائصها الإنسانية، حيث بات يشكّل طاقة أمل وتواصل لفئة مهمة من أبناء المجتمع.

ولعل التقدم التقني والتكنولوجي الذى قد ساعد إلى جانب لغة الإشارة بشكل كبير إلى التطور المعرفي والاتصالى لدى الطلبة الصم، وهذا بات واضحاً من خلال نتائج دراسة الباحث الحالي، حيث وجود علاقة ارتباطية طرية في فهم الذات عند الصم أدى إلى تواصل اجتماعي استراتيجي كبير وهذا يعكس التغير الحاصل في محافظات غزة عن ذي قبل وعن الصم بشكل خاص ونظرتهم لأنفسهم ونظرة المجتمع لهم، وهذا ما أثبتته الدراسة الحالية. وقد استشعر الباحث من خلال عمله في الجامعة الإسلامية مع هذه الشريحة أهمية هذه المفاهيم، لا سيما أن الجامعة الإسلامية من باب المسئولية الاجتماعية والأخلاقية والدينية، أخذت على عاتقها وبكل جهدٍ وتجهيز، العمل على مساعدة هؤلاء الطلبة والتقدم بهم نحن التطور والتقدم، لذلك ارتأى الباحث دراسة مفهوم الذات لدى هذه الفئة وأهم استراتيجيات التواصل لديهم، ومحاولة الكشف عن دور تقدم التكنولوجيا في جودة وسرعة التواصل عندهم .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مشكلة الدراسة :

لم يكن اختياري لهذه الشريحة محض صدفة، بل من خلال شعوري بالحاجة الملحة لمساعدة هؤلاء والعمل على دراسة أوضاعهم وكيف يعيشون وما هي سماتهم؟ وكيف هي شخصيتهم؟ وكيف يفهمون ذواتهم؟ وما هي آليات التواصل فيما بينهم؟، لقد نلت هذا الشرف عندما قامت الجامعة الإسلامية حيث أعمل بترشيحي لأخذ دورات في لغة الإشارة ومن ثم الاحتكاك بهؤلاء الأطفال والطلاب والمدرسين على مدار فترة الدورات، هذا كله ما دفعني لعمل هذا البحث والدراسة عن هذه الشريحة الموجودة في كل مجتمع من المجتمعات.

إن مشاعر الأصم تجاه ذاته تعتبر انعكاس عن مشاعر الآخرين من حوله تجاهه وتجاه إعاقته.. فإن الأصم يكون صورة ذهنية عن نفسه ويكون لهذه الصورة أهمية كبيرة في بناء شخصيته ، وبالتالي يكون مفهومه عن ذاته، والذى يتطور بتطور الحياة والثقافة والحضارة.

وعلى الرغم من وجود دراسات سابقة تكلمت عن مفهوم الذات والبعض الآخر تكلم عن التواصل من خلال لغة الإشارة لهذه الشريحة، إلا أنى سأحاول بإذن الله أن أتكلم في هذه الدراسة عن مفهوم الذات واستراتيجيات التواصل الاجتماعي للطلبة الصم، وذلك انطلاقاً من خصوصية العينة بمحافظات غزة، وخصوصية البحث فيها.

تساؤلات الدراسة :

1- ما مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة الصم بمحافظات غزة؟
2- ما أبرز استراتيجيات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الصم بمحافظات غزة؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى الطلبة الصم تعزى لمتغير الجنس (ذكر- أنثى)؟
4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى الطلبة الصم تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب - متزوج)؟
5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى الطلبة الصم تعزى لمتغير درجة الإعاقة السمعية (كلية - جزئية)؟
6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجيات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الصم تعزى لمتغير (النوع والحالة الاجتماعية ودرجة الإعاقة السمعية ومنطقة السكن)؟
7- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات لدى الطلبة الصم واستراتيجيات التواصل الاجتماعي بمحافظات غزة؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- معرفة مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة الصم بمحافظات غزة.

2- الكشف عن مفهوم الذات واستراتيجيات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الصم.

3- توضيح الفروق في مفهوم الذات واستراتيجيات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الصم تبعاً لمتغير النوع (ذكر وأنثى).

4- بيان الفروق في مفهوم الذات واستراتيجيات التواصل الاجتماعي للطلبة الصم تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب – متزوج).

5- توضيح الفروق في مفهوم الذات واستراتيجيات التواصل الاجتماعي للطلبة الصم تبعاً لمتغير درجة الإعاقة السمعية (كلية – جزئية).

6- توضيح الفروق في مفهوم الذات واستراتيجيات التواصل الاجتماعي للطلبة الصم تبعاً لمتغير منطقة السكن (محافظة شمال غزة – محافظة غزة – محافظة الوسطى – محافظة خانيونس– محافظة رفح).

7- التعرف إلى العلاقة بين مفهوم الذات لدى الطلبة الصم واستراتيجيات التواصل الاجتماعي.

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى ما يلي :

1- إلقاء الضوء على أهمية مفهوم الذات واستراتيجيات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الصم.

2- تعد هذه الدراسة محاولة متواضعة لإفادة من يقوم علي رعاية وخدمة الصم لزيادة الاهتمام بقضاياهم وإشباع حاجاتهم، وذلك من خلال التعرف على طبيعة وكيفية تواصلهم مع بعضهم وفهمهم لذواتهم.

3- تسليط الضوء على هذه الشريحة من الطلبة الصم لإجراء دراسات أخرى في مجالات مختلفة تخدمهم.

4- ربما تكون هذه الدراسة الأولى – في حدود ما اطلع عليه الباحث– من نوعها في فهم طبيعة الذات بالنسبة للطلبة الصم من خلال استراتيجيات التواصل الخاصة بهم.

5- تعد هذه الدارسة مهمة لأنها ستضيف إطاراً معرفياً في المكتبة الفلسطينية عن طبيعة الطلبة الصم واستراتيجيات التعامل والتواصل معهم وخاصة في ظل التقدم الحضاري والتكنولوجي والتقني.

6- تظهر في إثراء المتغيرات والثقافة المرتبطة بالصم لتضاف على رصيد الاطار النظري للصم وخاصة مع التقدم التكنولوجي والتقني .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حدود الدراسة :

أ- **الحد الموضوعي :** مفهوم الذات واستراتيجيات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الصم.

ب- **الحد الزماني :** العام الدراسي 2014- 2015 م.

ت- **الحد المكاني :** محافظات غزة.

ث- **الحد البشري :** الطلبة الصم الذين يدرسون بالجامعة الإسلامية بغزة.

مصطلحات الدراسة :

1- مفهوم الذات :

يعرفه(زهران،69:1997): بأنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفًا نفسيًا لذاته.

ويعرفه(الأشول،29:1984): بأنه صورة الذات أو فكرة الشخص عن ذاته، وهو تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتعميمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسيًا لذاته، ويتأثر تأثيرًا كبيرًا بالأحكام التي يتلقاها من الأشخاص ذي الأهمية الانفعالية في حياة الفرد.

ويعرف الباحث مفهوم الذات إجرائياً : على أنها معرفة الفرد لنفسه وقدراته وإمكانياته المعرفية والعقلية والسلوكية، وكيف يراه الآخرين، ويكون من خلال التعلم و خبرات الحياة التي اكتسبها و كونها عن نفسه وعن الآخرين، ومن خلال تفاعله معهم في المجتمع.

2- الطالب الأصم :

يعرف (شاكر،131:2005) "التلميذ الأصم بأنه التلميذ الذي لا يستطيع الحصول على المعرفة باستخدام عضو السمع ولا باستخدام الوسائل المعينة –كالسماعة- ولكنه يستطيع الحصول عليها باستخدام وسائل مساعدة أو بديلة مثل قراءة الشفاه ولغة الإشارة". كما يشير مصطلح الصم إلى (مجموعة معينة من الأفراد الذين يستخدمون لغة واحدة "مثل لغة الإشارة" ولهم ثقافة وتراث مشترك).

ويعرف الباحث الطالب الأصم إجرائياً: هو الذي فقد سمعه فلا يستطيع التفاعل و التواصل مع الناس إلا من خلال لغة الإشارة أو الأجهزة الحديثة، أو هو الذى فقد جزء من سمعه ولا يستطيع السمع والتفاعل والتواصل مع الآخرين إلا من خلال معينات سمعية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- الصمم :

هو الغياب الجزئي أو الكلي أو الفقدان الكامل لحاسة السمع.(جابر وكفافي، 1990: 186).

4- التواصل الاجتماعي :

التواصل علاقة متبادلة بين طرفين، تؤدي إلى التفاعل بينهما، كما تشير إلى علاقة حية متبادلة بين الطرفين. (زيتون،1997:203:).

ويعرفه الباحث إجرائياً : هو عبارة عن تفاعل وتخاطب بين شخصين أو أكثر ويشمل تبادل الأفكار والآراء والمشاعر بين الأفراد بشتي الوسائل والأساليب مثل الإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه وحركات اليدين والتعبيرات الانفعالية واللغة والأجهزة الحديثة والإنترنت، ويقاس بالدرجة الكلية على المقياس الذى أعده الباحث الحالي.

5-التقدم التقني والتكنولوجي :

ويعرفه (جباره،69:2001) هو عملية تسهيل وصول كافة الأصوات والآراء والأفكار عبر الوسائل المتطورة لأي مكان من أي مكان في العالم وفي أي وقت كان بلا حدود ولا قيود.

ويعرفه الباحث إجرائياً : هو تسهيل عملية التواصل فيما بين الأفراد من خلال الوسائل المتطورة والحديثة، المتمثلة في (الفيس بوك والتوتير و السكايب و الهواتف النقالة بتقنياتها الحديثة والمتطورة).

ومن متابعة الباحث لهذه الفئة بطبيعة عمله معهم بشكل يومي وجد أن الإنترنت والأجهزة الخلوية الحديثة تمثل بؤرة اهتمام لديهم بالإجماع ولكلا الجنسين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الاطار النظري

- المبحث الأول : مفهوم الذات.
- المبحث الثاني : التواصل الاجتماعي.
- المبحث الثالث : الإعاقة السمعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

مفهوم الذات

Self-Concept

مقدمة :

يمثل مفهوم الذات أهمية في حياة الفرد، فهو الذي يوجه أفعالنا في المواقف المختلفة، وينمو مفهوم الذات من خلال الخبرات التي يكتسبها الفرد في تفاعله مع المحيط الاجتماعي، فالفرد يؤثر في الآخرين ويتأثر بهم، وبمقدار هذا التأثير ونوعه تتشكل ذاته، وأن صورة الفرد عن ذاته أثر كبير وأهمية بالغة في مستقبل حياته وذلك لما تعكسه في تصور ورؤية للفرد عن ذاته، وتحدد توقعاتنا من أنفسنا ومن الآخرين، بالإضافة إلى ذلك فإن مفهوم الذات يعمل على تحقيق الاتساق بين أفعالنا ونظرتنا إلى أنفسنا سلبية كانت أم إيجابية. (رشدي، 2007:1).

أولاً : تعريف الذات ومفهومها :

يعد مفهوم الذات من أهم السمات التي يتميز بها الإنسان عن سائر المخلوقات، فقد حظي مفهوم الذات باهتمام كثير من علماء النفس باعتباره بعداً أساسياً في الشخصية، بل ذهب البعض إلى القول بأن مفهوم الذات هو نواة الشخصية.

وتشير (لويس) إلى أنه عند دخول الطفل المدرسة الابتدائية أي في فترة الطفولة المتأخرة، والتي تمتد من العام السادس وتستمر حتى العام الثاني عشر من حياة الطفل، نجد أن إحساسه يزداد بصورة ذاته ويزداد إحساسه بذاته الواقعية، وتتميز هذه الفترة بحب الاستطلاع، وكثرة الأسئلة وهي بداية الإحساس بنمو الذات، وبالذات المنطقية العاقلة ووظيفة الذات هنا كوظيفة الأنا عند فرويد Freud التي تحاول أن تجد حلاً ومخرجاً للمشكلات التي تخلقها النزعات الغريزية والنزعات المكبوتة (الهو) ثم للواقع أو البيئة الخارجية، ثم الأوامر والنواهي التي تصدر عن الوالدين والمجتمع والأنا الأعلى، فوظيفة الذات العاقلة تجنب المشكلات والصعوبات. (مليكة، 1994:35).

ويوضح آخر إن مفهوم الذات لدى الطفل المعاق ينمو وفق نوع المعاملة التي يتلقاها من والديه وأفراد أسرته وتبعاً لما يتلقاه من ثواب أو يتعرض له من عقاب، فعندما يشعر المعاق بالرفض وعدم تقبل الآخرين له، أو عندما يمر بخبرة تقيد حريته وتحرمه من فرص التعبير عن مشاعره، أو تحول بينه وبين مقابلة متطلبات البيئة، فإنه يشعر في هذه الحالة بأن العالم كله

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ضده، وبأنه يعمل على اضطهاده مما يجعله يفقد الرغبة في صحبة الآخرين أو الاختلاط بهم حتى لو كانوا من أفراد أسرته. (القذافي، 1994:76-77).

ويشير زهران إلى أن الفرد يحول خبراته التي يمر بها خلال مواقفه الحياتية إلى رموز يدركها ويقيمها في ضوء مفهوم الذات وفى ضوء المعايير الاجتماعية أو يتجاهلها على أنه لا علاقة لها ببنية الذات أو يذكرها أو يشوهها (إذا كانت غير متطابقة مع بنية الذات) أو إذا أخبر صراعاً بين تقييمه وتقييم الآخرين، فإنه قد يضحى بتقييمه ويذكر أو يشوه خبرته ويغير سلوكه ليطابق إدراك وتقييم الآخرين، وهذا الإنكار والتشويه لخبرات الفرد يؤدى إلى القلق واللجوء إلى حيل دفاعية وسوء التوافق النفسي. (زهران،1997:70).

ويذكر محمد أن نوع المعاملة التي يتلقاها الأبناء من الوالدين تؤثر على تقديرهم لذواتهم حيث نجد أن المعاملة الحسنة تؤدى إلى تقدير ذات مرتفع، أما المعاملة السيئة فتؤدي إلى تقدير ذات منخفض. (محمد، 1999:52).

إن توقعات المجتمع المتدنية لدور المعاق سمعياً تعكس بدورها على صورة الذات لديه، فينخفض تقييمه لذاته ويجعله نهباً لمشاعر النقص والدونية والانسحاب، ونظراً لأن المجتمع هو الذي يحدد طبيعة توقعاتنا من المعاق، فإن المعاق يلتزم بهذا الدور، ويرتضيه لنفسه، ويلتزم بمواصفاته ويتوحد معه. (قنديل،2000:382).

كما يؤكد (الشيخ)أن خبرات تربية الطفل من خلال عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي تلعب دوراً هاماً وخطيراً في تشكيل فكرته عن نفسه وتكوين شخصيته من خلال علاقاته المتبادلة مع الوالدين وتفاعله معهما، فالأطفال الذين يشعرون بالحب والتقبل يحملون شعوراً إيجابياً نحو الذات، أما الأطفال الذين لا يشعرون بتقبل أباءهم لهم فيكونون أكثر عرضة للتأثر بوسائل الآخرين السلبية. (الشيخ، 2003:53).

من الملاحظ في التعريفات السابقة لمفهوم الذات أن بعضها يعتمد على السلوك الظاهر للفرد في فهمه لذاته، ومنهم من نظر إلى الذات كما نظر لها فرويد حسب مراحل العمر كالأنا والهو والأنا الأعلى مثل لويس، ومنهم من نظر إلى الذات على أنها الخبرة التي يمر بها الشخص واستقباله للمواقف التي يتعرض لها هي التي تشكل ذاته، واندماجه في المجتمع وردود الأفعال، وهذا عند (دسوقي، زهران، قنديل)، والتنشئة الاجتماعية وطبيعة العلاقة الوالدية السلبية والإيجابية هي التي تشكل الذات عند الشخص، كما عند (محمد والقذافي والشيخ).

ويميل الباحث إلى تعريف القذافي لمفهوم الذات لدى المعاق على أنه ينمو وفق المعاملة التي يتلقاها من الآخرين، فعندما يشعر المعاق بالرفض وعدم تقبل الآخرين له، أو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عندما يمر بخبرة تقيد حريته وتحرمه من فرص التعبير عن مشاعره أو تحول بينه وبين مقابلة متطلبات البيئة فإنه يشعر في هذه الحالة بأن العالم بأجمعه ضده وبأنه يعمل على اضطهاده مما يجعله يفقد الرغبة في صحبة الآخرين أو الاختلاط بهم حتى ولو كانوا من أفراد أسرته.

ويوضح آخر أن مفهوم الذات هو الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه بما تتضمن من جوانب جسمية واجتماعية وانفعالية وأخلاقية يكونها الفرد عن نفسه من خلال علاقاته بالآخرين وتفاعله معهم. (دسوقي، 1991:95).

ثانياً : مفهوم الذات لدى الصم :

من خلال ما سبق، يتضح أن تكوين مفهوم الذات يعتمد إلى حد كبير على المشاعر والاتجاهات التي يدركها الآخرون نحو الشخص -أصماً كان أم عادياً- وخاصة الذين يمثلون أهمية في حياته.. ولقد توصلت دراسات كل من بولين وميشيل Pauline &Michael وكابي Kaapy إلى أن مفهوم الذات لدى الطفل الأصم منخفض في الغالب بالمقارنة بأقرانه عاديِ السمع، وبالتالي إذا كان المفهوم السالب للذات يشكل عقبة رئيسة في التوافق والصحة النفسية للكثير من الأفراد الذين نطلق عليهم عادي السمع، فإن المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فيما يتعلق بالصم وفي هذا الصدد يذهب الحربي إلى أن الطفل ذو الإعاقة يعاني من أمريين أساسيين :

أولهما : الإعاقة بحد ذاتها التي تحجب عنه بعض جوانب العالم الخارجي.

ثانيهما : موقف واستجابة البيئة الاجتماعية كما يدركها هو على أنها تناصبه العداء ولا توفر له الجو المناسب أو تعامله معاملة خاصة قد تتم بالشفقة الزائدة أو القسوة الشديدة، وغير ذلك من أشكال ردود الفعل والمواقف التي يبديها المخالطون في البيئة الاجتماعية سواء في إطار الأسرة أو المجتمع. (الحربي، 2003:53).

ويرى القذافي أن مفهوم الذات لدى المعاق ينمو وفق المعاملة التي يتلقاها من الآخرين، فعندما يشعر المعاق بالرفض وعدم تقبل الآخرين له، أو عندما يمر بخبرة تقيد حريته وتحرمه من فرص التعبير عن مشاعره أو تحول بينه وبين مقابلة متطلبات البيئة فإنه يشعر في هذه الحالة بأن العالم بأجمعه ضده وبأنه يعمل على اضطهاده مما يجعله يفقد الرغبة في صحبة الآخرين أو الاختلاط بهم حتى ولو كانوا من أفراد أسرته. (القذافي، 1994،76:80).

وهذا ما يؤكده حامد زهران من أن مفهوم الذات لدى المعاق يتأثر بحالته ونتيجة لفقدانه حاسة أو طرفاً أو قدرة، أو نتيجة لوجود تشوه في مفهوم الجسم الذي يعد بعداً هاماً من أبعاد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مفهوم الذات وكذلك تأثير الاتجاهات الاجتماعية التي تلونها الشفقة، والتي يكون لها غالباً تأثير سيء أو مشوه على مفهوم الذات. (زهران، 11:1980).

على ذلك يمكن القول أن انخفاض مفهوم الذات لدى الطفل الأصم، قد يرجع إلى الإعاقة والآثار المترتبة عليها. سواءً فهم المحيطون بالمعاق إعاقته أم لا.

وبذلك يمكن اعتبار أن شخصية الطفل الأصم وما يتصف به من خصائص ما هو إلا محصلة للتفاعل بين ذاته ككائن ذي إعاقة والبيئة الاجتماعية التي ينتمي الهيا وانطلاقاً من أن هذا الكائن لا يعيش بمعزل عن الآخرين. (الحربي، 54:2003).

ثالثاً : العوامل المؤثرة في تكون مفهوم الذات :

يتكون مفهوم الذات لدى الفرد منذ اللحظات الأولى في حياته، حيث يبدأ في تجميع المعلومات عن نفسه والآخرين المحيطين به.. إن الإنسان لا يولد ولديه مفهوم لذاته، بل أن هذا المفهوم ينمو ويتطور نتيجة خبراته فالمواقف التي يكوين الفرد مفهومه عن ذاته، هي نتيجة الخبرات والمواقف التي يتعرض لها الفرد منذ الصغر حتى يكبر وتكتمل الصورة.

ويشير (زهران) إلى أن الفرد يحول خبراته التي يمر بها خلال مواقفه الحياتية إلى رموز يدركها ويقيمها في ضوء مفهوم الذات، وفي ضوء المعايير الاجتماعية أو يتجاهلها (على أنها لا علاقة لها ببنية الذات) أو ينكرها أو يشوهها (إذا كانت غير متطابقة مع بنية الذات) أو إذا وجد صراعاً بين تقييمه وتقييم الآخرين، فإنه قد يضحي بتقييمه وينكر أو يشوه خبرته ويغير سلوكه ليطابق إدراك وتقييم الآخرين، وهذا الإنكار والتشويه لخبرات الفرد يؤدي إلى القلق واللجوء إلى حيل دفاعية وسوء التوافق النفسي. (زهران، 78:1997).

وترى سعدية أن نظريات النمو والتعلم الإنساني أجمعت على أن مفهوم الذات يتكون عادة خلال السنوات الست الأولى من حياة الإنسان، من تجميع المعلومات والخبرات الحياتية المختلفة ومن تكوين الاتجاهات الإيجابية والسلبية نحو النفس والغير والتي تتحدد نتيجة لها صورة خاصة للإنسان نحو ذاته تبرز فيها أهم ملامحه ومقوماته الشخصية.

ومن خلال التفاعل بين الفرد والبيئة المحيطة تتبلور صورة واضحة للفرد عن ذاته تدريجياً، وتتضح ملامحها للآخرين بازدياد الخبرات اليومية لتظهر أمام الفرد كما لو كانت لوحة شفافة واضحة يدرك من خلال النظر فيها والتطلع إليها بجميع المواقف والأحداث التي تترك تأثيراً إيجابياً أو سلبياً في أعماق نفسه للتصدي لبعضها لإعاقتها عن النفاذ إلى داخل نفسه،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والسماح بمرور البعض الآخر منها، والذي يتفق مع المحيطين به، وبالتالي يتكون مفهوم الفرد عن ذاته. (سعدية بهادر، 1983:37).

وتبعاً لنظرية Rogers روجرز فإن الفرد يقدر كل خبرة في علاقاتها بمفهوم الذات لديه، إن الناس يريدون أن يتصرفوا بطرق تتسق مع صورة ذواتهم وخبراتهم ومشاعرهم، وتتسبب الخبرات والمشاعر غير المتسقة تهديداً بالنسبة لشخص، وقد ينكر الشعور الاعتراف بها.. وكما زادت مجالات الخبرة التي يتعين على الفرد إنكارها نتيجة لعدم اتساقها مع مفهوم الذات لديه، اتساع الهوة بين الذات والواقع، مما يزيد احتمال حدوث القلق.. فالشخص الذي لا تتسق صورته عن ذاته مع مشاعره الذاتية وخبراته يجب أن يدافع عن نفسه ضد الحقيقة، لأن هذه الحقيقة سينتج عنها قلق، وإذا أصبح عدم الاتساق كبيراً جداً فإن الدفاعات ممكن أن تنهار وينتج عن ذلك قلق شديد أو غيره من أشكال الاضطرابات النفسية.. وعلى العكس من ذلك، فإن الشخص حسن التوافق يكون لديه مفهوم ذات متسقة مع أفكاره وخبراته وسلوكه، وتكون الذات لديه مرنة غير متصلبة ويمكن أن تتغير كلما استوعبت خبرات وأفكار جديدة. (عبد الخالق، 1993:470).

وبذلك يتضح أن مفهوم الذات يتكون لدى الفرد في مراحل حياته المختلفة حيث يبدأ في تجميع المعلومات عن نفسه وعن الآخرين المحيطين به في البيئة وعن البيئة التي يعيش فيها ويمكن أن تتغير كلما تكونت خبرات وأفكار جديدة لدى الفرد، وذلك باعتباره فرد في المجتمع يؤثر ويتأثر. وعلى ذلك يمكن تحديد بعض العوامل المؤثرة في تكوين مفهوم الذات كالآتي :

1- عوامل ذاتية :

وتتمثل في الخصائص الجسمية، والقدرة العقلية (الذكاء)... الخ

أ- الخصائص الجسمية :

وقد أشار البعض إلى أهمية صورة الجسم في تكوين مفهوم الذات لدى الفرد، إذ أن العيوب والعاهات الجسدية قد تؤدي إلى تنمية مشاعر النقص وتحول دون تحقيق النمو السوي، فالفرد يتأثر بنظرة الآخرين نحو الإعاقة أكثر من تأثره بالإعاقة نفسها. (دبيس، 1993: 211).

يتأثر مفهوم الفرد عن ذاته بنظرته الخاصة تجاه نفسه، وما كونه من اتجاهات سلبية أو إيجابية نحو ذاته الجسمية والممثلة في الصورة المرئية والمحددة له والتي تعكس كيانه المدرك للآخرين. (بهادر، 1983:37).

ويقصد بها صورة الجسم وما تتضمنه من خصائص من حيث الطول، الوزن، الحجم، الشكل العام، الخلو من الملامح المعيبة في نظر الفرد من خلال المعايير الثقافية، حيث أن الخصائص المعيبة للجسم يمكن أن تخفض من تقدير الفرد لذاته. (سري، 1982:70).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبذلك يتضح أن صورة الجسم تلعب دوراً بالغاً في التأثير على مفهوم الذات لدى الطفل عادياً كان أم معاقاً، ويزداد هذا التأثير لدى الطفل المعاق، حيث إن الطفل المعاق أكثر حساسية وإدراكاً لاتجاهات الآخرين نحوه. فالطفل الأصم دائماً يضع نفسه في موضع المقارنة بالطفل العادي الذي يستحوذ على انتباه الآخرين، وقد يسمح الشعور بالاختلاف على التأثير بالسلب على مفهوم الذات لديه.

ب- القدرة العقلية العامة (الذكاء) :

يؤكد وليم فيتس William fats على أهمية الدور الذي تلعبه العوامل الذاتية في مفهوم الذات ويوضح أهمية هذا الدور من خلال عرضة لنظرية العلاج غير الموجه لريمي Remy، حيث يشير إلى الجوانب التالية :

- إن فكرة المرء عن ذاته من حيث هي نظام إدراكي مكتسب تخضع لمبادئ التنظيم الإدراكي الذي يتحكم في الموضوعات المدركة.
- إن فكرة المرء عن ذاته تنظم سلوكه فالمعرفة بوجود ذات أخرى مختلفة في عملية التوجيه تؤدي إلى إحداث تغير في السلوك.
- إن فكرة المرء عن ذاته ترتبط بالواقع الخارجي برباط ضعيف في حالات المرض العقلي.
- قد تلقى فكرة المرء عن ذاته تقديراً أكبر مما تلقاه ذاته الجسمية فقد يضحي الجندي في الميدان بنفسه في سبيل القيم الأخلاقية والمثل العليا التي تتضمنها فكرته عن ذاته.

يحدد الإطار الكلي لفكرة المرء عن ذاته كيف يدرك المرء المثيرات الخارجية وهل يتذكر المثيرات أم ينساها.. وعندما يطرأ تغير على هذا الإطار الكلي لفكرة المرء عن ذاته على نحو ما يحدث في العلاج، يحدث هذا التغير تعديلاً في نظرته إلى العالم الخارجي. (فيتس، 1998: 20-21).

يؤثر الذكاء على إدراك الفرد لذاته وإدراكه لاتجاهات الآخرين نحوه، والفرص المتاحة أمامه أو العوائق التي تواجهه. (زهران، 260:1977).

في حين أن هناك دراسات أخرى أكدت على أن للإعاقة السمعية تأثيراً سلبياً على القدرات العقلية عامة، والذكاء بصفة خاصة. (قنديل، 1995 :2).

وفيما يتعلق بتأثير متغير الذكاء كعامل من العوامل المؤثرة في مفهوم الذات لدى الأطفال، تشير أدبيات التربية الخاصة إلى أن هناك تضارب حول مدى تأثير الصمم على القدرات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العقلية بصفة عامة، فقد أشارت دراسات عديدة إلى أن مستوى ذكاء الأطفال الصم كمجموعة لا يختلف عن مستوى ذكاء الأطفال العاديين. (يونس، حنورة، 1991:120).

أيضاً، تتأثر نظرة الفرد لذاته بما كونه من مفهوم لذاته الأكاديمية وبمدى ما حققه من نجاح أو فشل، ومن انطباعات وتفاعلات وردود أفعال تجاه الحياة المدرسية وفي تحصيله الدراسي مما يؤثر في مستوى طموحه وتطلعاته ومستقبله الدراسي ككل. (بهادر، 1983: 37-38).

2- العوامل الاجتماعية :

يقصد بها تلك المؤثرات والاتجاهات الاجتماعية التي يتأثر بها الفرد بالوسط الذي يعيش فيه.. لذلك تؤكد سعدية بهادر على أن مفهوم الفرد عن ذاته يتأثر بنظرة الآخرين إليه، وبما تحمله هذه النظرة من تقدير واحترام أو العكس برفض وإهمال وعدم تقبل، ويترك ذلك أثر كبير على دور الفرد في المجتمع ومكانته الاجتماعية ووضعه الاجتماعي الذي يترتب عليه مواجهة الفرد بالعديد من المشكلات النفسية أو تكيف الفرد مع نفسه والآخرين. (سعدية بهادر، 1983: 38)

ومن أهم العوامل الاجتماعية التي لها أثر على مفهوم الذات ما يلي :

أ- الأسرة :

تعتبر الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي تزود الطفل بالقيم والمعايير الأخلاقية والدينية والاجتماعية التي تلازمه طيلة حياته والتي فيها تبدأ عملية التكوين الاجتماعي والتي بواسطته يؤثر ويتأثر، ويتفاعل مع الآخرين ويتكيف مع مجتمعه تكيفاً سليماً.

إن الأسرة تشرف على النمو النفسي للطفل وتؤثر في تكوين شخصيته وظيفياً وديناماً وتوجه سلوكه منذ طفولته الباكرة، وتلعب العلاقات بين الوالدين، والعلاقات بينهما وبين الطفل وأخوته دوراً هاماً في تكوين شخصيته وأسلوب حياته وتوافقه، فالعلاقات الفعالة (السوية) بينهما تساعد في أن ينمو طفل ذو شخصية سوية. (زهران، 1997:76)

لذا فإن الطفل الأصم في أشد الحاجة إلى الشعور بالحب والألفة والصداقة من الوالدين دون الخلط بينهما وبين الشعور بالشفقة عليه أو العطف والحماية الزائدة حيث إن هذا يكون عوناً للطفل الأصم على أخذ مكانه بين أفراد أسرته وعلى تقييمه لقدراته بشكل واقعي مع الشعور بالاستقلالية وعدم التبعية. (القذافي، 1994:76.80).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- المدرسة :

إن المدرسة هي المؤسسة الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية وتوفير الظروف المناسبة للنمو النفسي للطفل، وتتأثر شخصية الطفل (التلميذ) بالمنهج الدراسي بمعناه الواسع، حيث يزداد علماً وثقافة وينمو جسمياً واجتماعياً وانفعالياً، كذلك تتأثر شخصية الطفل بشخصيات معلميه تقليداً وتوحداً وبالتالي ينعكس ذلك على مفهومه لذاته. (زهران، 78:1997).

ولذلك يذهب كثير من الباحثين إلى أن مصدر التكيف الاجتماعي في المدرسة هو المعلم، فهو باحترامه لتلاميذه وتقبلهم له، يجعل من التعليم عملية إنسانية غنية تضفي على الحياة عمقاً وقيمة، ويجدر بالمعلمين الوعي بحقيقة مؤداها إنه من الضروري بالنسبة لهم أن يستمعوا بالأذن الثالثة، وهذا يعني تقبلاً حراً لما يقوم به التلاميذ وبما يقولونه بلغتهم. (الجسماني، 182:1994).

ويتضح دور المدرسة في تأثيرها على شخصية الطفل الأصم بما توفره من فرص للتفاعل مع أقرانهم أكثر من أي بيئة أخرى.

ج- جماعة الأقران :

تقوم جماعة الأقران بدور هام في تكوين شخصية الفرد، حيث تساعد الجماعة في النمو الجسمي للطفل عن طريق إتاحة الفرص بممارسة الأنشطة الرياضية، والنمو العقلي عن طريق النشاط الاجتماعي، وتكوين الصداقات، والنمو الانفعالي في مواقف لا تتاح في غيرها من الجماعات، وكلما كانت جماعة الأقران رشيدة كان تأثيرها إيجابياً على الفرد، وإذا كانت منحرفة كان تأثيرها سلبياً.(زهران، 78:1997).

وبالتالي يجب تشجيع الأصم على الاندماج بأقرانه من المعاقين سمعياً، فضلاً عن تشجيعه على تكوين صداقات مع أقرانه العاديين، ولا يحرم من تبادل الزيارات مع والديه، والظهور في المجتمع حتى يندمج مع غيره من المحيطين به. (الأخضر، 60:1993).

وهناك عوامل اجتماعية أخرى لا تقل أهمية عن العوامل التي تم إيرادها والتي تتمثل في (وسائل الإعلام بكافة أشكالها وأنواعها، المسجد، النوادي...) والتي لها تأثير في مفهوم الذات لدى الفرد سواء كان أصماً أم عادياً. (الحربي، 38:2003).

رابعاً : أبعاد مفهوم الذات :

هناك العديد من التصنيفات التي وردت عن مفهوم الذات حيث يرى البعض أن مفهوم الذات يتكون من أربعة أبعاد وهي الذات الواقعية والذات المثالية والذات الاجتماعية وصورة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجسم، كما يضيف البعض بعداً آخر وهو تقبل الذات وتقبل الآخرين، وكذلك تكوين اتجاه نحو الذات سواء كان هذا الاتجاه إيجابي أو سلبي ولكن نرى الاكتفاء بالأبعاد الثلاثة الآتية لمفهوم الذات باعتبارها الأبعاد الأساسية وهي :

أ- صورة الذات الواقعية (الشخصية) :

وهي الذات كما هي عليه في الواقع وهي الذات التي يرى بها الفرد نفسه، ويعتقد أنه يبدو عليها متأثراً في كل ذلك بصورة الجسم والمظهر الشخصي وقدرات الفرد ومعتقداته وقيمه واتجاهاته وعلاقاته بالآخرين.

ب- صورة الذات الاجتماعية :

وهي الذات كما يعتقد الشخص أن الناس يرونه بها ويسلك بمقتضاها مع الآخرين.

ج- صورة الذات المثالية :

وهي الذات التي يتمنى الفرد أن يكون عليها، وكلما اقتربت الذات المثالية من الذات الواقعية كلما زاد تقدير الفرد لذاته وكلما كان اتجاهه نحو ذاته إيجابياً وكلما ابتعدت الذات المثالية عن الذات الواقعية كلما قل تقدير الفرد لذاته وكلما كان اتجاهه نحو ذاته سلبياً. (هريدي، 108:2012)

خامساً : أنواع مفهوم الذات :

مفهوم الذات يختلف من شخص لآخر فمنها السلبي ومنها الإيجابي فمفهوم الذات الإيجابية يتمثل في تقبل الفرد لذاته ورضاه منها، ومفهوم الذات السلبي يظهر في عدم القدرة على التوافق مع العالم الخارجي الذي يعيش فيه الفرد وإحساسه بالكراهية وعدم القيمة من قبل الآخرين، لذلك سنوضح هذه الأنواع من خلال الآتي :

1- المفهوم الإيجابي للذات :

إن مفهوم الذات الإيجابي الذي يعبر كما يشير حامد زهران عن الصحة النفسية والتوافق النفسي، ويذكر بأن تقبل الذات يرتبط ارتباطاً جوهرياً موجباً بتقبل الآخرين، وأن تقبل الذات وفهمها يعتبر بعداً رئيسياً في عملية التوافق الشخصي. (زهران، 73:1997).

ويعتقد روجرز Rogers أن نمو مفهوم الذات الموجب لدى الطفل، يعتمد على تلقي الطفل التقدير الموجب غير المشروط والذي يعني إظهار التقبل للطفل بغض النظر عن سلوكه، فالآباء الذين يظهرون الحب والتقدير للطفل حتى إذا لم يحصل على درجات عالية في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسة، فإنهم بذلك يظهرون اعتباراً موجباً غير مشروط، وهذا الطفل سينمو لديه مفهوم موجب للذات ويشعر بتقبله لذاته حتى عندما يفعل أشياء مخيبة لآمال الآخرين، والفرد الذي يتمتع بمفهوم موجب لذاته، يميل عبر الصورة الذاتية التي يكونها عن نفسه جسمياً وعاطفياً واجتماعياً وعقلياً، وعبر إدراكه السليم لطموحاته، وإنجازاته وقدراته إلى أن يسعى لتحقيق أقصى ما تتيح له تلك الذات من إمكانيات. وهذا الشيء لا يتم التوصل إليه بسهولة ويسر. (الحربي، 40:2003).

2- المفهوم السلبي للذات :

وهذا المفهوم يتضح لدى الفرد من خلال أسلوب حديثه أو تصرفاته الخاصة وتعاملاته أو من تعبيره عن مشاعره تجاه نفسه وتجاه الآخرين، مما يجعلنا نصفه بعدم الذكاء الاجتماعي أو الخروج عن اللياقة في التعامل أو عدم تقدير الذات.

كما إن مفهوم الذات السلبي يجعل الفرد يعاني من مشاعر عدم الثقة بالنفس، ونقص الكفاءة، والدونية. مما يؤدي بالفرد بأن يكون أقل تكيفاً من الناحية النفسية ويعتقد Rogers روجرز أن نمو مفهوم الذات السالب لدى الطفل، يعتمد على الاعتبار الموجب المشروط والذي يعني إظهار تقبل الوالدين للطفل وفقاً لسلوكيات معينة يسلكها الطفل، فقد يعطي الوالدان المساندة والتعزيز للطفل إذا كان يسير بشكل مرضي في دراسته، في هذه الحالة يتلقى الطفل تقديراً موجباً مشروطاً قائماً على أداء أكاديمي جيد فقط، ووفقاً لذلك، ينخفض مفهوم الذات لديه بل ويشعر بالاحتقار عندما يفعل أشياء مخيبة لآمال الآخرين. (بهادر، 34:1983)

ويصف سميث أن الأفراد الذين يقدرون أنفسهم سلبياً بأنهم أفراد يفتقدون الثقة بأنفسهم، ويخشون دائماً التعبير عن الأفكار غير العادية، بحيث يميلون إلى الحياة في ظل الجماعات الاجتماعية مستمعين أكثر من كونهم مشاركين ويفضلون العزلة والانسحاب على المشاركة. مما يقلل فرصهم في تكوين صداقات وعلاقات مع الآخرين.

ويذكر أن الأطفال ذوي المفهوم السالب للذات يتميزون بالإدراك السالب للذات، وعدم الرضا عن ذواتهم، "السلبية" وعدم القدرة على تحمل المسئولية والتشاؤم، بالإضافة إلى أنهم يضعون أنفسهم دائماً في مواقف لا يستطيعون الإنجاز فيها، ويلومون أنفسهم أحياناً بسبب إخفاقهم مما يسئ بالصحة النفسية لديهم.

وبناء على ما سبق، يتضح أن الذات قد تكون موجبة وقد تكون سالبة فكلما كانت الذات موجبة، أدى ذلك بالفرد إلى التوافق النفسي، وكلما كانت الذات سالبة، أصبح الفرد عرضة للقلق والاضطراب وبالتالي سوء التوافق النفسي. (الحربي، 40:2003).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سادساً : الخصائص المميزة للأشخاص المحققين لذواتهم :

هناك العديد من الخصائص منها ما هو عام ومنها ما هو خاص أو وراثي تظهر في الأشخاص المحققين لذواتهم وهي كالآتي :

1- الإدراك السليم للعالم الواقعي : فهم لا تعميهم رغباتهم الشخصية وميالون إلى الموضوعية.
2- قبول الذات والآخرين والعالم بوجه عام : لديهم فكرة واضحة عن نواحي القوة والضعف في أنفسهم وفي الآخرين ولكن قبولهم لها حيادي.
3- الاهتمام المركز بالمشاكل بدلاً من انشغالهم بمركزهم الشخصي فهم يركزون على الأشياء التي تحتاج إلى إنجاز في البيئة المحيطة.
4- الحاجة للخصوصية والاستقلال : إن ظروفهم تتطلب تخصيص وقت أكثر مع أنفسهم أكثر مما يستدعي الحال بالنسبة للناس العاديين.
5- الحماس المتجدد لإعطاء الأشياء حقها : يفقد معظم الناس القدرة على استحسان الأشياء البسيطة التي تمر عليهم في الحياة اليومية. ولكن هؤلاء الأشخاص يوفون هذه الأشياء قدرها.
6- إن لديهم خبرات سامية.
7- العلاقات الشخصية محدودة : يرتبط محققو ذاتهم بصداقات قليلة ولكنها قوية وعميقة وهي في المعتاد مع آخرين ممن يتصفون بتحقيق الذات.
8- الخلق أو الأسلوب الديمقراطي : يتصفون بالانفتاح الكبير والصراحة الحقة والتلقائية في علاقاتهم مع الآخرين ولا أثر للتفوق في تعاملهم مع الآخرين. (الحربي، 52:2003).
9- التركيز على المشكلة أكثر من التركيز على الذات.
10- الميل الاجتماعي : لديهم شعور قوي بضرورة مشاركة الآخرين والانتماء.
11- إحساس جيد بالدعابة.
12- الإبداع : يتصفون بالأصالة والإبداع ولا يخافون من ارتكاب الأخطاء في المواقف الجديدة.
13- التلقائية : إنهم يعبرون عن أنفسهم بصراحة وأمانة ولا يخافون من التعبير عن آرائهم وأحكامهم المستقلة. (عبد الخالق، 588:1990).

سابعاً: النظريات المفسرة لمفهوم الذات :

يولد الإنسان وليس لديه مفهوماً عن ذاته، حيث إن مفهوم الذات ينمو ويتطور نتيجة لخبراته، فالعناصر الجوهرية لتكوين الفرد مفهوماً عن ذاته هي نتاج الخبرات التدريبية والتعلم.

ويبدأ الفرد في تكوين مفهوم عن ذاته قبل تعلم اللغة ويتطور هذا المفهوم في مرحلة الطفولة المبكرة فيدرك الطفل الخبرات التي يمر بها بشكل مكثف سواء كانت ناتجة عن إحساسه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بجسده أو ناتجة عن مصادر خارجية، مثل سلوك والديه، فالطفل في إدراكه للفرق بين الجزء المباشر والخاص به، والجزء الخارجي الخاص بالآخرين، ويبدأ في عملية تحقيق الاتجاه نحو تميز الذات، وهذه التفرقة أو التمييز هي التي تؤدي إلى تطور نمو مفهوم الذات. فالوليد البشري منذ طفولته، وفيما بعد هذه المرحلة يخبر محدداته أو معطياته البيولوجية، ويصاحب ذلك إحساس ممتع بنفوذه وجدارته في مواجهة البيئة من حوله، ومن ثم يصبح هذا السلوك أساساً للدوافع الحقيقية الذاتية نحو الحصول على كفاية أكبر وأبعد، فالذات مكتسبة من البيئة والمجتمع المحيط بالفرد، والذي يتفاعل معه ويؤثر فيه ويتأثر به سواء كانت أسرة الفرد أو المجتمع المحيط به. (هريدي، 2012:107).

ومن خلال ذلك تكلم العديد من العلماء عن نظريات خاصة بتفسير ومعنى الذات لما لها من أهمية في دراسة شخصية الإنسان ومعرفة سماته الخاصة وتحديد طبيعة أفعاله وسلوكياته وهذا ما سوف نعرفه من خلال عرض لبعض النظريات كالآتي:

1- فهم الذات في ضوء نظرية التحليل النفسي :

قد اهتم الكثير من رواد التحليل النفسي مثل فرويد ويونج وفروم وأدلر وسوليفان بفهم الذات، فالشخصية عند فرويد مكونة من ثلاثة أنظمة وهي الهو Id والأنا Ego والأنا الأعلى super Ego، والأنا عند فرويد هي الجهاز الإداري المنظم للشخصية والمسيطر على منافذ الفعل والسلوك، ويختار الجوانب البيئية التي يستجيب لها، وتقابل الأنا عند فرويد الذات، ويرى فرويد Froud أن مفهوم الأنا يعني مجموع الوظائف النفسية التي تتحكم في السلوك والتوافق، كوظائف التفكير والإدراك والتذكر أما الذات فتعني الفكرة التي يكونها الفرد عن هذه الوظائف وتقيمه لها واتجاهه نحوها أي أن العلاقة بين الذات والأنا كالعلاقة بين الإدراك وموضوع الإدراك.

كما أكد يونج Jung أن الذات ليست مركز الدائرة فحسب، بل هي أيضاً محيطها الذي يضم الشعور واللاشعور، فالذات تتألف من الوعي بطبيعتها الفريدة من ناحية، ومن ناحية أخرى الوعي بعلاقتنا الوثيقة بالحياة كلها، بما فيها الإنسان والحيوان والنبات، بل وبما ليس عضوياً وبالكون ذاته، أنها توفر لنا مشاعر التفرد والواحدية، كما توفر المصالحة مع الحياة التي يمكن قبولها كما هي الآن، لا كما ينبغي أن تكون. (عبد الحميد، 1990:373).

ويضيف يونج Jung أن الذات هي الجانب المنظم أو مجموعة الجوانب التنظيمية في الشخصية، وأن الذات تحافظ على النفس في حالة استقرار وثبات نسبي يحققه الفرد في بداية الرشد، ويعتبر يونج الهدف الأساسي من نمو الشخصية هو تحقيق ذات الفرد.

على أن فروم Frumm يرى أن الذات عبارة عن تنظيم نفسي والشعور بالذات هو جزء أساسي من الشعور بالانتماء والارتباط بالعالم ويضيف سوليفان Sullivan أن نظام الذات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يوصف باعتباره وصياً يرعى أمن الفرد، ويعترف بأن الذات حجر العثرة الرئيسي في وجه التغيرات المستحبة في الشخصية.

أما أدلر Adler فقد اعتبر أن سلوب الحياة هو المبدأ الأساسي فهو الذي يفسر تفرد الشخص، فمن الضروري أن يتخذ الشخص أسلوباً محدداً في حياته وأسلوب الحياة الخاصة بالفرد له صفة تفسيرية بالنسبة لسلوك الفرد وخبراته، فالشخص الذي يدور أسلوب حياته حول مشاعر الإهمال والنبذ والشعور بأنه غير مرغوب فيه ويفسر خبرات أسلوب حياته المختلفة وفق هذا الأسلوب، ويعد بمثابة إطار مرجعي له ففي ضوء أسلوب الحياة يفسر الكثير من سلوك الفرد وأسلوب حياة الفرد نتاج قوتين، ذات داخلية موجهة تنشأ وتنمو مع الفرد، وقوى خارجية بيئية تساعد أو تعوق أو تعيد تشكيل الاتجاه وتؤثر بدورها في سلوكه. (غنيم، 1987:667).

ويقدم لنا أدلر Adler مفهوم الذات الخلاقة ويرى أنها المحرك الأول والسبب الأول لكل ما هو إنساني، لقد أراد أدلر Adler أن يقول أن الإنسان ليس مجرد متلقي سالب للمؤثرات البيئية والوراثية، فالوراثة والبيئة توفر المواد الخام التي منها تشكل الشخصية ومنها الذات الخلاقة، والفرد يستخدم هذه المادة الخام بطريقته المبتكرة لكي ينمي ويشكل اتجاهه نحو الحياة، إنها طريقته الفردية في استخدام مادة البناء التي تحدد علاقته بالعالم الخارجي. (عبد الحميد، 1990:373).

2- فهم الذات في ضوء النظرية السلوكية :

يعتبر السلوك المحور الرئيسي للنظرية السلوكية من حيث تعلمه وكيفية تعديله، ويرى السلوكين أن سلوك الفرد خاضع لظروف البيئة فتصرفات الفرد سواء كانت سوية أم شاذة فهي من وجهة نظرهم سلوكيات متعلمة، والشخصية من وجهة نظر المدرسة السلوكية هي الأنماط المتسقة من السلوك أي أننا لكي نحدد شخصية الفرد ما فإن علينا أن نحدد ما يفعله وما يقوم به من تصرفات لها صفة الاستقرار .(الشناوي،1994:53).

ويؤكد سكنر skinner على دراسة السلوك الإنساني الذي يخضع للملاحظة ويمكن قياسه والتحكم فيه فهو يرى أن سلوك الفرد محكوم في أي وقت بالكثير من الظروف المستقلة في جوهرها وعلى ذلك يجب ألا يتوقع الناس إدراك الكثير من الاتساق السلوكي من وقت إلى آخر. كما يرى أن علم النفس يجب أن يهتم بالسلوك الملاحظ ويهمل ما سواه فلا مجال لدراسة الذات فالذات في رأيه ما هي إلا عبارة عن خيال أو وهم في جوهرها، لأنه يعتبر مفهوم الذات في نظره ليس أمراً أساسياً في تحليل السلوك.(عبد الحميد،1990:374).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في حين يرى ميد أن الذات للوعي أكثر منها نظاماً من العمليات وأن الذات لا يمكن لها أن تنشأ إلا في ظروف اجتماعية وحيث توجد اتصالات اجتماعية كما أنه يمكن أن تنشأ عدة ذوات تمثل كل منها مجموعة من الاستجابات مستقلة بدرجة أو بأخرى ومكتسبة من مختلف الجماعات الاجتماعية مثل الذات العائلية والذات المدرسية وذوات أخرى كثيرة.

وميدmead بهذا يؤكد على أن الذات غير موجودة لدى الفرد منذ الولادة ولكنها تظهر من خلال التجربة الاجتماعية والنشاط الاجتماعي فالأفراد يطورون مفاهيم ذاتية بناءً على ما يحدث لهم في مسار حياتهم.

أما من حيث وظيفة مفهوم الذات فيرى ميد أنها تقوم بوظيفة تنظيميه إذ تنظم غيرها من الاستجابات ودور الأفعال في الإنسان نفسه(الحربي،49:2003).

عموماً فإن النظرية السلوكية ترى أن سلوك الأفراد متعلم ومكتسب من البيئة ونتيجة لهذا المفهوم فإن السلوكيين يهتمون بدراسة السلوك من حيث تعلمه وكيفية تعديله من وجهة نظرهم فإنه يتطلب تحديد ما يقوم به هذا الفرد من سلوك وتصرفات فهم بهذا المعنى يخضعون سلوك الأفراد للملاحظة كما يقول سكنرskinner الذي يرى ضرورة الاهتمام بالسلوك الملاحظ وإهمال ما سواه فالذات في نظره ليس لها أهمية عند دراسة الشخصية بحكم أنه يصعب ملاحظتها إلا أن ميد أشار إلى أهمية البيئة الاجتماعية في تطور مفهوم الذات وأن الذات تنمو وتظهر من خلال الاتصالات الاجتماعية ومن هذا المبدأ نرى أن ميد يتفق إلى حد ما مع أصحاب النظريات النفسية الاجتماعية الذين يعطون أهمية للعلاقات الاجتماعية في نمو الذات.

3- فهم الذات في ضوء نظرية السمات والعوامل :

تقوم هذه النظرية على اكتشاف السمات التي تؤلف بنية الشخصية ثم قياس درجة وجود هذه السمات لدى مختلف الأفراد بمعنى أن أصحاب هذه النظرية يبحثون عن الملامح البناءة للشخصية ولكنهم يرونها كخصائص لشخص بدلاً من اعتبارها خبرة شعورية. (عبد الحميد، 616:1990).

كما أن جوهر هذه النظرية يكون عادة في شكل مجموعة من المتغيرات أو العوامل المحددة بدقة والتي ينظر إليها على أنها المسئولة عن ذلك الكم الهائل المتشابك من السلوك وتجد أن أحد الافتراضات الرئيسة لهذه النظرية "هو أن السلوك الإنساني يمكن ترتيبه وقياسه على تدرجات من السمات أو العوامل المحددة. (الشناوي، 182:1994).

ومن رواد هذه النظرية ألبورت Allport وكاتل.Cattel .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ- نظرية ألبورت Allport :

ويرى ألبورت Allport أن مفهوم الذات مفهوم أساسي في دراسة الشخصية، وأن معظم مناقشات ألبورت Allport للأنا أو الذات تدور حول الجوهر المميز للفرد الذي يحتوي على كل المظاهر المجتمعة لشخصية فرد ما، والتي تعتبر فريدة ومميزة له فتجعل منه فرداً مختلفاً عن بقية الأفراد وتحقق له وحدة ذاتية وهذا الجوهر المميز يشمل الإحساس الجسمي والتفكير المنطقي والكفاح الجوهري ومفاهيم صورة الذات وامتداد الذات وتقدير الذات. وبهذا المعنى يؤكد ألبورت على أن الذات تؤدي وظيفتها بشكل يشتمل على جوانب الشخصية التي تعمل على الوحدة الداخلية وإعطاء الفرد شخصية مميزة. (زهران، 1980:81-86).

ب- الذات عند كاتل Cattel:

أعطى كاتل Cattel لمفهوم الذات مكانة هامة في نسقه وتحدث عن عاطفة الذات التي تضفي استقراراً على سمات المصدر، كما تضفي عليها درجة عالية من التنظيم وعلى ذلك فإن قيام أي سمة مصدرية بعملها سوف يتطلب قدراً من المشاركة من عاطفة الذات. وقد تحدث عن ثلاث جوانب للذات هي: عاطفة الذات والتي تعني اهتمام الفرد بذاته المتطورة والذات الواقعية والذات المثالية. (عبد الحميد، 1990:302.303).

وبذلك يمكن القول أن ألبورت وكاتل من ضمن المهتمين بالسمات والعوامل وأهميتها في تكوين الشخصية حيث انصب اهتمامهم على السمات المميزة للشخصية حيث أكد ألبورت على أن اصطلاح الأنا والنفس يجب استخدامهما على اعتبار أنهما صفات وصفية تدل على الوظائف المناسبة للشخصية وقد أعطى ألبورت أهمية لمفهوم الذات عند دراسة الشخصية ويتفق ألبورت وكاتل في أهمية الذات في دراسة الشخصية حيث أشار الأول إلى عاطفة الذات والذات الواقعية والذات المثالية كمستويات للذات كما يتفق مع ألبورت في أن السمات هي وحدة بناء الشخصية حيث أعطى كاتل أهمية للتحليل العاملي في دراسة الشخصية. (الحربي، 2003: 51).

4- مفهوم الذات في ضوء علم النفس الفنومنولوجي:

اهتم أنصار علم النفس الفنومنولوجي بفكرة الذات ومنهم سنج وكومبس Snygg & Colmbs اللذان استخدما مصطلح المجال الفنومنولوجي للإشارة إلى البيئة السيكولوجية، ويروي أن كل سلوك يتحدد بالمجال الظاهري للكائن الحي موضوع السلوك، ويتكون المجال الفنومنولوجي من مجموع الخبرات التي يعانيها الشخص وقت الفعل، ويريا أن على علم النفس أن يقبل الفكرة التي يقول أن الوعي هو سبب السلوك، وأن اعتقاد الفرد ومشاعره يحدان ما يفعله.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبما أن المجال الفنومنولوجي هو سبب السلوك، فإذا حاولنا الحصول على وصف لهذا المجال لأمكننا التنبؤ بالسلوك وتوصل كومبس وسينج إلى أن الحافز الأساسي للفرد وهو الاحتفاظ ببقاء وتعزيز الذات ويتحدد سلوك الفرد حسب الخبرات التي يكون بها إدراك واعي وقت حدوث حدث ما، فالخبرة يمكن إدراكها من خلال علاقتها بالذات، وهذه الإدراكات هي التي تحدد سلوكنا، وينقسم لديهما المجال الظاهر إلى قسمين، وهما الذات الظاهرية _ وهي تشمل ما يخبره الفرد كجزء أو سمة مميزة له، ومفهوم الذات، ويتكون من أجزاء المجال الظاهري متميزاً عن طريق الفرد كخصائص محددة وثابتة لذاته في ضوء ذلك فإن المجال الظاهري هو الذي يحدد السلوك ومن هذا المجال الظاهري تتحدد الذات الظاهرية ويؤكد كومبس وسينج على أن هناك ثمة حاجة إنسانية أساسية واحدة تستطيع بموجبها أن تفهم السلوك وتتنبأ به، وهذه الحاجة تتلخص في المحافظة على الذات الظاهرية ورفع قيمتها. (عبد المقصود، 80،1995:81).

5- فهم الذات في ضوء نظرية التمركز حول الذات عند روجرز Rogers:

كانت بداية استخدام لفظ الذات ومفهوم الذات عند كارل روجرز Rogers ، .C في كتابه الإرشاد والعلاج النفسي Counseling and psych، the-erapy وتوصل عام1947 إلى المكونات الرئيسية في نظرية الذات وهي الذات، ومفهوم الذات، الخبرة، والفرد، والسلوك والمجال الظاهري.

ويعتبر روجرز من أبرز العلماء الذين تعمقوا في فهم الذات حيث كان يسعى إلى فهم السلوك من خلال رؤية الفرد لنفسه وليس من خلال وجهة نظر الآخرين، فالطفل –في نظر روجرز– يبدأ في إدراك نفسه ككائن منفصل عن أحسن طريقة لإحداث التغيير في السلوك، تكون من خلال إحداث التغيير في مفهوم الذات (أي أن الذات قابلة لتعديل).

ومن أهم خصائص الذات ما يلي :

1- أن الذات تنمو من خلال العلاقات المتبادلة بين الكائن العضوي والبيئة المحيطة.
2- أن الذات تمتص قيم الأشخاص الآخرين وتدركها بطريقة قد تكون محرفة.
3- أن الخبرات التي تكون غير متماسكة مع بناء الذات يتم إدراكها على أنها خبرات مهددة.
4- تنزع الذات إلى الاتساق.
5- يسلك الكائن بأساليب تتسق مع الذات.
6- قد تتغير الذات نتيجة للنضج والتعلم والتدريب. (هريدي، 112:2012).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6- فهم الذات في ضوء النظريات المعرفية :

حيث تعرضنا للإطار النظري للتوافق أشرنا إلى تطور النظريات المعرفية وتناولها للإنسان ونشير هنا إلى آراء أصحاب الاتجاه المعرفي في رؤيتهم للذات، حيث يرى شارلس ريمي Raimy المعالج المعرفي الأمريكي في ضوء نظريته القائمة على فرض التصور الخاطئ (أو المفهوم الخاطئ) أن مفهوم الذات يتكون "يتكون بشكل أو بآخر من الانطباعات والمعتقدات والاقتناعات المنظمة التي تشكل معرفة الفرد عن نفسه والتي تؤثر في علاقته مع الآخرين" ورغم أن المعتقدات حول الآخرين والتي لا تشتمل على إشارة للذات، تعتبر هامة بالتوافق فإنها لا تعتبر جوهرية كتلك المعتقدات التي تشتمل على إشارة لذات، ويعتبر خطأ التصور Missconception عن الذات هو الأكثر أهمية، والعلاج القائم على فرض التصور الخاطئ ليس جديداً بل من أقدم طرق العلاج النفسي، فهو جوهر نظرية أدلر والنظريات الإدراكية لكومبس وسينج، وكذلك لب نظرية إيليس في العلاج العقلاني الانفعالي، كما نرى بعضاً منه في طرق العلاج لدى كل من فرويد وجانيت، بروير وسوليفان وكيلي وبرن وكذلك العلاج السلوكي.

كما أن مفهوم الذات ينظم ويوجه السلوك، فإن التصورات الخاطئة حول الذات قد تحد من أنواع السلوك الذي يرغب الفرد في الاشتراك فيها أو قد تدفع بهم إلى سلوك غير متعقل يؤدي إلى انهزام مستمر، ولا بد في العلاج من إظهار الذات حتى يستطيع الفرد أن يلاحظ هذه التصورات الخاطئة أو يحصل على دليل مباشر من مراقبته وملاحظته لذاته، بحيث يستطيع أن يغير التصورات الخاطئة وعملية إظهار الذات تعتمد على مواقف واقعية تحليلية وفيها يدفع المعالج الفرد إلى معايشة أفكاره الزائفة حول نفسه أو حول ذاته في علاقتها مع الآخرين.

ويضيف بيك أن الإنسان عندما يتعرض لخبرة تمثل فقدان –كما في حالة الاكتئاب– فإن الفرد يدرك أن هذا الفقدان دائم وغير قابل للارتداد كما ينظر إليه على أنه انعكاس على الذات وعلى خصائصه وعلى قدراته مما يؤدي إلى مفهوم ذات سلبي بأن هذا الشخص خاسر وليس له قيمة، وقد يرجع هذا الحدث المؤلم إلى عيوب في ذاته، ويحكم على كل خبرة تالية – حتى لو كانت بسيطة –في جوانبها السلبية– على أنها ترجع إلى نقص ذاتي، وتؤدي المقارنات التي يجريها الفرد لذاته مع الآخرين غلى خفض تقديره لذاته Selfestem وبما تكون النتيجة النهائية رفض للذات ويأس وتشاؤم ومن ثم قد يصل إلى أسوأ حالة وهي الانتحار. إذا لم نقدم له البرنامج والعلاج الذي يؤدي إلى بناء مفهوم الذات إيجابي لدى هذا الشخص. (الفقي، 1996:118).

ويرى بيك Beck –وهو أحد رواد العلاج المعرفي– أن الناس يستجيبون للأحداث انطلاقاً من المعاني التي يعطونها لها. وهذه الاستجابات تجاه الأحداث التي تؤدي إلى ردود أفعال انفعالية متباينة للموقف الواحد باختلاف الأشخاص، بل ومن الشخص الواحد في أوقات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مختلفة، ومن أفكار بيك الأساسية الفكرة التي تنادي بأن المعنى الخاص لحادث ما، هو الذي يحدد الاستجابة الانفعالية لدى الفرد تتوقف على ما اذا كان هذا الفرد يدرك الأحداث على أنها إضافة أو حدث أو تهديد أو اصطدام بالنسبة لمجاله الشخصي الذي يتألف من جملة الأشياء التي يعطيها أهمية خاصة ومن بينها ومن قلب مجاله الشخصي توجد الذات أو مفهوم الذات. (هريدي، 2012:113).

8- فهم الذات في ضوء النظرية الشخصية :

إن بعض علماء الشخصية يعتبرون إدراك الذات، علي درجة كبيرة من الأهمية في فهم طبيعة الشخصية إلي حد أنهم قد اتخذوا منها الفكرة الجوهرية في نظرياتهم عن الشخصية. تحاول نظرية الذات في الشخصية تحديد كيف يكون الفرد مفهومه عن ذاته... كيف يقيمها... وكيف ترتبط بالسلوك المرئي الملاحظ للكائن الآدمي.

تعتبر النظرية الشخصية لمفهوم الذات self-concept أبرز نظريات فهم الذات في الكشف عن طبيعة الشخصية، ولذا لقيت القدر الأكبر من البحوث والدراسات في هذا الصدد. يقرر "جيمس ديجورى أنه... إذا حاولنا أن نقيم إلي أي مدي أدت بنا الآراء المختلفة عن الذات"، فمما لا شك فيه أننا سنجد مجموعة الباحثين البارزين في هذا المجال هم أولئك الذين بحثوا ونقبوا في الأفكار والآراء الظاهرية التي نسميها بمفهوم الذات.

ومن الجوانب الرئيسية التي ترتبط بنمو مفهوم الذات المثالية self ideal والآخر المعمم generalized other. (منصور وآخرون، 2011:380).

أ) **الذات المثالية :** يشير معظم علماء نظرية الذات بأن الطفل من خلال تفاعله مع الآخرين لا يشكل فقط صورة أو مفهوما لما هو عليه، ولكنه يكون أيضا صورة لما يجب أن يكون عليه، أو لما يجب أن يكون عليه، والحقيقة أن بعض الأفراد لا تفرق بين ما يحسون بما يجب أن يكونوا عليه، وما يحبون أن يكونوا عليه، في حين نجد البعض الآخر ويستطيع ذلك. وكثيرا ما يلجأ الآباء في تعاملهم مع وليدهم إلي جعله يكف عن الأنماط السلوكية غير المتسقة مع مثلهم العليا. وهم بذلك غالبا ما يفشلون في التعرف علي السمات الانفعالية والمزاجية لدي الطفل، وتكون النتيجة أنهم يسهمون في غربته عن ذاته حين يصرون علي أن يسلك طفلهم بطريقة ما لا تتناسب مع ميوله ورغباته. فقد يرغب الآباء في أن يكون طفلهم منبسطا من الناحية الاجتماعية حتى وإن كان الطفل بفضل الأنشطة الانعزالية، ويريد آخرون أن يترفع وليدهم علي الأفراد الآخرين وذلك نظرا لطبقته

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاجتماعية ومركز عائلته وما إلي ذلك، رغم أن الطفل قد يكون تواقا إلي الانضمام والانتماء إلي الآخرين.

ب) **الأخر المعمم** : تنشأ الذات وتنمو من خلال عملية الخبرة والنشاط الاجتماعي. ولاشك أن الأفراد المحيطين بالطفل لا يؤثرون فقط في مفهوم ذاته المثالية، أيضا في نظرته العامة للأفراد الآخرين. يطلق علي هذا الجانب من بنية الشخصية مفهوم الآخر المعمم generated other، أي ميل الفرد إلي تكوين مفهوم شخصي عن الخصائص التي يتمتع بها الناس بصفة عامة (فهم مسالمون، أو معادون، أو محايدون... إلخ) ومن شأن سلوك الآباء وملاحظاتهم عن الأفراد خارج نطاق الأسرة أن تعطي الطفل معلومات موثوق بها عن كيفية إدراكه للآخرين. كما أن الآباء يقدمون لأولادهم تعليمات مباشرة مثل لا تثق بالناس كثير. ومن ناحية أخري، نجد أن الطفل في نموه غالبا ما يكون خبرات مباشرة مع الآخرين قد تدعم ما تعلمه من الوالدين، أو تعدل وتغير مما تعلمه في المجال الأسري.

فالفرد لا يكون فقط مفهوماً عن ذاته ولذاته المثالية ولكن أيضاً مفهوماً لما يكون عليه الآخرون. وبالنسبة للفرد العادي غالباً ما يتفق مفهوم لذاته المثالية، رغم أنهما نادراً ما يكونان متطابقين. وهو غالباً ما يري تشابهاً بين ذاته والذوات الأخرى، إلا أنه في نفس الوقت توجد اختلافات بينهما. (منصور وآخرون،381:2011).

ثامناً : أثر الإعاقة السمعية على مفهوم الذات :

على الرغم من اختلاف العلماء في تفسيرهم لمفهوم الذات إلا أنهم لم ينكروا أثر البيئة، وكذلك أثر المجتمع في تكوين مفهوم الذات لدى الفرد، وبالتالي أثر الإعاقة أو العجز في تكوين ونمو مفهوم الذات.

فقد أعطى وليم جيمس W. James الذات صفة ديناميكية وقال بأن الذات عدة جوانب، فالذات المادية تتأتى من الممتلكات المادية ومنها الجسم والحواس، وبالتالي فإن أي عجز أو إعاقة في تكوين الذات المادية، ففقدان حاسة السمع يؤدي إلى اضطراب الذات المادية التي تؤثر بدورها في مفهوم الذات بصفة عامة.

ويرى جون ألبورت Allport أن الوظيفة الملائمة للذات تتضمن الحواس، ويحدث العجز الناتج عن فقدان حاسة ما قصوراً ممثلاً في مفهوم الذات ووظيفة الذات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما علماء النفس الفنومنولوجيين فقد اشتمل مفهوم الذات عندهم على الذات البنائية، والذات المثالية والذات الفعلية (المدركة) ويؤثر العجز في الذات المدركة، وبالتالي لا يستطيع الفرد الوصول إلى ما كان يريد أن يرى نفسه عليه وهنا يحدث الإحباط واضطراب الذات.

وترى ميد Mead عالمة الأنثروبولوجي، أن الاتجاهات الوالدية والاجتماعية والأسرية والبيئية والمدرسية تؤدي إلى تكوين ذوات متعددة وفرعية لمفهوم الذات لدى الفرد والعجز يؤثر في الأسرة والبيئة المحيطة وبالتالي قد يتكون مفهوم الذات سلبي لدى المعاق بسبب المعاملة الوالدية.

إلا أن فرويد وسيموندس Froud & Symonds فيقولان أنه يحدث رد فعل مناسب عندما تؤدي الأنا وظيفتها بطريقة فعالة بحيث تفي بمتطلبات الحياة وتسوي النزاع القائم بين الهو والأنا الأعلى لكن العجز أو الإعاقة تؤدي إلى تعطيل الأنا عن أداء وظيفتها بطريقة فعالة، وبالتالي يكون رد الفعل غير مناسب وغير مرغوب فيه. (هول وليندزي، 1997).

وذهب كل من روجرز وكومبس وسينج وولسون وحامد زهران إلى الذات تتعلق بإدراك الفرد وتتأثر باتجاهات الآخرين والعجز الذي يؤثر على هذا الإدراك وعلى اتجاهات الآخرين، وبالتالي تتأثر الذات بهذا العجز.

ويرى أدلر وفروم وسوليفان أن الفرد يدرك قدراته الذاتية عن طريق الظروف الاجتماعية التي يعيشها وتتكون الشخصية وفقاً لفرص المجتمع وطبقاً لمتطلبات هذا المجتمع وتحد الإعاقة من تلبية متطلبات المجتمع مما يكون له أثر غير سوي على مفهوم الذات. فالذات هي جوهر الشخصية ومفهوم الذات نواة هذه الشخصية ومحدد هام للسلوك وقد يسيطر عامل سلبي على مفهوم الذات لدى الفرد، كما في حالة الإعاقة (فقدان السمع) فيعمم الفرد هذا القصور أو الإعاقة على الشخصية ككل وينعكس ذلك على سلوكه فيظهر متردداً ضعيف الثقة في نفسه، إذا نشأ في منزل مليء بالعطف والحنان، فالمساعدة المتزنة تزيد أمنه وثقته في نفسه وعندما يصل إلى مرحلة اكتشاف قصوره على أقرانه، يفقد الصورة الأولى ويضعف لديه مفهوم الذات حيث لا يوجد ما يدعم هذه الثقة بالنفس، وهذا يحدث أكثر عندما يوضع المعاق في فصول العاديين فيشعر بالقصور ويعمم هذا القصور في إدراكه الذاتي، وقد يصعب تعديله فيما بعد، ولا بد من تنمية النواحي الإيجابية في المعاق لكي يتقبل النواحي السلبية دون تأثير على مفهوم الذات، ولا بد في العلاج من تنمية مفهوم ذات إيجابي يجعل الفرد قادراً على تقبل الإعاقة حتى يحدث التوافق ولا يتم ذلك إلا في ظل الحب والتقدير، وبذلك تمحو النواحي الإيجابية أثر النواحي السلبية. (هريدي، 2012: 116-117) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعقيب عام :

من خلال فهم النظريات والتعريفات المتعلقة بمفهوم الذات لدى الصم، نخلص إلى أن مفهوم الذات لديهم يتأثر بمدى إدراكهم لإعاقتهم، والبيئة الاجتماعية المحيطة بهم وتفاعلهم معها، لما للبيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد من دور كبير بالمقارنة بالإعاقة. فالتحليليين يرون أن الذات مركز الوعي وهي الجانب المنظم في الشخصية والمحرك الأول والسبب الأول لكل ما هو إنساني، ويرى السلوكيون بأن شخصية الإنسان تتكون من خلال سلوكياته المتعلمة والمكتسبة والذات تنمو وتظهر من خلال الاتصالات الاجتماعية، ويرى أصحاب نظرية السمات بأن الذات تمثل مظاهر الشخصية لكل فرد والتي تميزه عن غيره، ويحدد أصحاب المجال الظاهري الذات من خلال مجموع الخبرات التي يعانيها الشخص وقت الفعل، ويرى ويعتبر روجرز وهو من أبرز العلماء الذين تعمقوا في فهم الذات حيث كان يسعى إلى فهم السلوك من خلال رؤية الفرد لنفسه وليس من خلال وجهة نظر الآخرين، كما يرى أصحاب الاتجاه المعرفي في رؤيتهم للذات أنها تتكون بشكل أو بآخر من الانطباعات والمعتقدات والقناعات المنظمة التي تشكل معرفة الفرد عن نفسه والتي تؤثر في علاقته مع الآخرين. ونجد أن أبرز النظريات التي تحدثت وكشفت عن طبيعة الشخصية الإنسانية هي نظرية الذات الشخصية، فالفرد لا يكون فقط مفهوماً عن ذاته ولذاته المثالية، ولكن أيضاً مفهوماً لما يكون عليه الآخرين. ويرى الباحث الحالي أن هذه النظرية هي الأقرب لفهم واقع الصم وشرح لذواتهم.

وكما عرف القذافي مفهوم الذات لدى المعاق بانه لا ينطلق من فراغ وإنما يتحقق كنتيجة نابعة من وجود الشخص كعضو في المجتمع تتأثر علاقاته بالأفراد المحيطين به وبآرائهم وأحكامهم التي يصدرونها عليه، وبسلوكهم تجاهه، وأنه بدون هذا الوسط الاجتماعي فإن مفهوم الذات يصبح محدوداً بقدر عزل الشخص لنفسه، فصاحب الإعاقة السمعية يؤثر ويتأثر بالمجتمع المحيط به وبالبيئة، ويتأثر أكثر مما يؤثر، ومن خلال عمل واحتكاك الباحث مباشرة مع هذه الشريحة بشكل يومي حسب طبيعة عمله معهم، فهم لا يحبون أن يعتمدون على غيرهم بقدر إثبات شخصيتهم وقوتهم، وذلك من خلال الأفعال والسلوكيات والنشاط والمبادرة، وهذا بدوره يجعل لهم كيان وكرير داخل المجتمع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

التواصل الاجتماعي

Social communication

أولاً : التواصل الاجتماعي :

يعتبر التواصل والاتصال ظاهرة إنسانية لها طبيعة معقدة وأوجه متعددة، ولا يمكن أن تحدث من فراغ وبعيداً عن حياة الإنسان والمجتمع. وتشير إلى الجوانب المتعددة للسلوك الإنساني والعلاقات الإنسانية، وتعتمد على تبادل الآراء والمشاركة التي تقوم وتحدث بين الأفراد، وبطبيعة الحال تؤثر على الظروف المحيطة به، مما تؤدي إلى زيادة في قدرة الفرد على الاستمرار في التطور والبقاء. (نصر الله، 26:2001).

1- ماهية التواصل :

إن الاتصال والتواصل قديم قدم العلاقات الإنسانية نفسها، والاتصال عملية تتم في كل وقت، والكل يساهم ويشارك فيها، ويمكن القول بأن الاتصال يعد من الأساسيات الحياتية للأفراد والمجتمعات، فلا يستطيع أي إنسان أن يعيش بمعزل عن الآخرين دون أن يتصل بهم، خاصة في هذا العصر.

أصبح الاتصال والتواصل حقلاً واسعاً للدراسة، وقد حظي باهتمام كبير في السنوات الأخيرة مع تعقد العلاقات الاجتماعية والإنسانية وتطور النظريات النفسية والاجتماعية وزيادة التخصصات وسرعة التغير والتطور العلمي والتكنولوجي، حيث أصبحت عملية الاتصال والتواصل في الآونة الأخيرة من المكونات الريشية للعملية الاجتماعية.(جابر،169:2004).

إن التواصل وبهذا المعنى أصبح الإطار الأساسي للعلوم الحديثة وخصوصاً مع التطورات التي عرفتها هذه العلوم، من خلال الثورة التكنولوجية والطفرات العلمية في علوم الحياة والأرض والإنسان حتى أصبحنا بحق نعيش في قرية صغيرة حيث تندثر وتنمحي المسافات ويتقلص الزمن وغدا الإنسان بدوره مندمجاً في حلقات اتصالية وتواصلية لا نهائية، وذلك بفضل الشبكة العنكبوتية والأقمر الاصطناعية التي غزت الفضاء الرحب.

ومن هنا يتحدد دور الإنسان بكونه دوراً تواصلياً بامتياز من حيث ارتباطه بنسق من العلاقات المتشابكة والمعقدة التي أفرزتها متغيرات الواقع المعيش بكل تحولاته الجديدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يعتبر التواصل تقنية إجرائية أساسية في فهم التفاعلات البشرية وتفسير النصوص والخبرات الإعلامية وكل طرائق الاتصال والإرسال وبالتالي يمكن الجزم بالقول أن التواصل أصبح علماً قائماً بذاته له تقنياته ومقوماته الخاصة وأساليبه وأشكاله المحددة له. وهو في الآن نفسه بمثابة المعين والوعاء المتسع الذي تستقي منه باقي العلوم والفنون التقنيات والوسائل من أجل أجرأ أهدافها وتحقيق غاياتها التي رسمتها. (www.dgennad.net).

وكباقي العلوم والمعارف فإن المجال التربوي بدوره أضحى مجالاً لا يمكنه الاستغناء عن خدمات التواصل ليأخذ منه ما يتم به تحقيق أهدافه ونتائجه الإيجابية من أجل تسهيل عملية تبادل المعارف وتنمية العلاقات التواصلية على المستويات المعرفية والوجدانية والحركية والاجتماعية.

2- مفهوم التواصل :

يعد الإنسان بطبعه كائناً اجتماعياً ينشأ في جماعة، وينتمي إليها، ويتفاعل مع أعضائها، ويتواصل معهم فيتم علي أثر ذلك الأخذ والعطاء بينه. وتلعب حاسة السمع دوراً مهما وبارزاً في هذا الصدد حيث تسمح للفرد بسماع الأصوات والكلمات التي ينطبق بها الآخرون من حوله فيشرع في تقليدها مما يساعده علي تعلم تلك اللغة السائدة في جماعته فيتمكن علي ذلك من التعامل والتفاعل والتواصل معهم إذ ينقل أفكاره إليهم ويستمع إلي أفكارهم وآرائهم وهو الأمر الذي يساهم بدور فاعل في تطور سلوكه الاجتماعي، كما يساعده من جانب أخر في فهم البيئة المحيطة بما فيها ومن فيها فيتعرف بالتالي علي ما تتضمنه من جوانب إيجابية، وينتفع بها ويطور فيها ويتعرف كذلك علي ما تضمه من مخاطر فيتجنبها ويتحاشى تلك المواقف التي قد تدفع به إلي مثل هذه المخاطر وإلي جانب ذلك فإن فهمه للأخرين وفهمه للبيئة المحيطة ومشاركته في الأنشطة المختلفة وتطور سلوكه الاجتماعي يمكنه من السيطرة علي انفعالاته والتعبير المناسب عنها وهو الأمر الذي يؤثر بشكل واضح علي شخصيته ككل. (عبدالله، 149:2004).

ولقد تباينت الآراء والمفاهيم بشأن تحديد مفهوم دقيق وواضح لعملية الاتصال بين مختلف الباحثين والمفكرين إلا أن هناك إجماع شامل حول الإطار الضمني لمفهوم الاتصال بأنه عملية نقل رسالة من شخص إلى آخر في المنظمة سواء يتم ذلك من خلال استخدام اللغة أو الإشارات أو المعاني أو المفاهيم... الخ بهدف التأثير على السلوك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولقد عرفته منظمة تدريب المشرفين الأمريكيين بأنها "عملية تبادل الآراء والمعلومات من أجل إحداث تفاهم وثقة متبادلة أو إحداث علاقات إنسانية طيبة". (العامري،2012، www.sst5.com).

فالتواصل الإيجابي الفعال يعطى الطفل الفرصة لتكوين صورة عن ذاته أي أن هويته تتشكل ويعاد تشكيلها من خلال التواصل الاجتماعي، فالقدرة على التواصل الاجتماعي الإيجابي والفعال محدد أساسي لما يطلق عليه بنوعية وجودة الحياة والتي يتحصل الإنسان من خلالها على إحساسه بالجدارة والكفاءة والقيمة الذاتية، ويحول أي قصور في مهارات التواصل الاجتماعي إلى عدم مشاركة الطفل في أنشطة الحياة اليومية بما تطرحه من خبرات ومواقف وأحداث تفاعل اجتماعي. وتعتبر عملية التواصل نشاطاً إنسانياً معقداً نظراً لتفاعل العديد من المتغيرات لهذه العملية منها ما يتعلق بالفرد كشخصيته بجميع قدراتها وإمكانياتها البيولوجية والنفسية واللغوية والعقلية وتفاعلها مع الآخرين وبذلك فهي تعتبر العملية التي من خلالها يتم نقل الخبرة أو المعلومات أو الأفكار والمشاعر إلي الآخرين داخل نصب اجتماعي معين تحدده العلاقات الاجتماعية بين الأفراد حسب الأدوار الاجتماعية المحددة للأفراد.(أباظة، 2003: 8).

وتقوم اللغة والتواصل بدور أساسي في تحقيق شعور الطفل بالأمن أو عدم الأمن، ومن المعروف أن الطمأنينة شعور ضروري لصحة الطفل النفسية وسلامتها، فجميع مشاعر الأمن والطمأنينة النفسية لا تتحقق بشكل سوى إلا باكتساب وسيطرة الطفل على مهارات اللغة والتواصل، لذلك يؤكد علماء النفس أن مدى توافق الطفل الاجتماعي يتأثر إلى حد بعيد بمستوى مهارات اللغة والتواصل. (البطوطي، 1996: 2).

3- تعريف التواصل :

يقول (أبو حسين، 2013): أن التواصل "عملية تفاعلية لتبادل المعلومات (الرسالة) بين مرسل (الشخص الذي يقوم بإعداد هذه المعلومات لإيصالها للغير أو المستقبل) ومستقبل (شخص يتلقى ما يصدره المرسل من المعلومات أو الرسالة) بطرق ذات معنى سواء كانت لفظية / غير لفظية (قناة التواصل) بغية الوصول إلى تحقيق أهداف معينة نتيجة التأثر بالرسالة (التغذية الراجعة). "إن التواصل الاجتماعي هو العملية المركزية في ظاهرة التفاعل الاجتماعي، فيها تنصب كل العمليات النفسية عند الفرد ومنها تخرج كل التأثيرات الاجتماعية في حياته، ومنها ينشأ التجاذب أو التنافر، وبها يتم التجانس أو يتم التجانس أو يظهر التباين.

(أبو الحسين، 2013، موقع أطفال الخليج).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التواصل العملية التي يتفاعل بها المرسل والمستقبل لرسالة معينة في سياق اجتماعي معين، وعبر وسيط معين، بهدف تحقيق غاية أو هدف محدد .(قطامي، 2005 :16).

والتواصل هو علاقة بين فردين على الأقل كل منهما يمثل ذات نشطة.(إسماعيل، 2003 :30).

وإن كلمة التواصلCommunication تشتق من الأصل اللاتيني للفعل Communicate بمعني يشيع عن طريق المشاركة ويري البعض أن اللفظ يرجع إلي الكلمة اللاتينية Communis وتعني مشاركة معلومات واتجاهات الآخرين. (شقير، 2001 :14).

يُعَرف جمال الخطيب (1998: 124) التواصل بأنه "عملية تبادل الأفكار والمعلومات، وهو عملية نشطة تشتمل على استقبال الرسائل وتفسيرها، وينبغي على كل من المرسل والمستقبل أن ينتبه إلى حاجات الطرف الآخر لكي يتم توصيل الرسالة بفاعلية، وبالمعنى الحقيقي المقصود منها".

كما عرفه(الشخص،1997 :18) : بأنه تلك العملية الفنية الشاملة التي تتضمن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر بين الأفراد بشتي الوسائل والأساليب مثل الإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه وحركات اليدين والتعبيرات الانفعالية واللغة.

وتعرف(الكحلي، 1997 :3): أن التواصل الاجتماعي عملية مركزية في ظاهرة التفاعل الاجتماعي حيث ترتبط بها كل العمليات النفسية لدى الإنسان، ومنها تخرج كل التأثيرات الاجتماعية في حياة الإنسان ومنها ينشأ التجاذب والتنافر، وبها يتم التجانس ويظهر التباين، وبذلك تُعتبر ظاهرة التواصل الإنساني على درجة قصوى من الأهمية، فاضطرابها على درجة أكبر من الخطورة نظراً لأنه عندما يَفقد الإنسان قدرته على التواصل مع الآخرين فإنه بذلك يَفقد قدرته على الأداء الوظيفي لأدواره المختلفة في الحياة وفى المجتمع.

وعرف التواصل بأنه طريقة أو أسلوب لتبادل المعلومات بين الأفراد تلك المعلومات التي يمكن إرسالها كما يمكن استقبالها بطرق عديدة تتراوح من الكلمة المنطرقة أو المكتوبة إلي ابتسامة الصداقة والمودة إلي حركات اليدين إلي تعبيرات الوجه وما إلي ذلك. (عبد الرحيم، 1990 :327).

وهذا ما أشارت إليه دراسة (كنيتسون ولانسنج، 1990 :656-664) من قصور تواصل الأشخاص ذَوى الفَقد السمعي المكتسب في البيت ومع الأصدقاء وقد ارتبط ذلك بكل من الشعور بالكآبة والانطواء والوحدة النفسية، التواصل هو تبادل ومشاركة الأفكار والآراء والمشاعر والخبرات والمعلومات بين الأفراد بكافة الوسائل والأساليب، فهو احتياج أساسي وجوهري لجودة الحياة باعتباره الوسيلة التي نتفاعل من خلالها مع الآخرين والمدخل الرئيسي لأي تطور.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويشير (الشخص،22:1997): أن التواصل البشري يتيح فرص التأثير مع الآخرين، بما في ذلك حالتهم العضوية والنفسية، ويتيح فرص التعاون مع الآخرين أو عدمه، ويمكن إثارة مشاعر السعادة والتعاطف بين الناس، مثلما يثير لديهم مشاعر الأسس والحزن وعدم الشعور بالأمن، فعملية التواصل هنا عملية منطقية عقلانية.

التواصل علاقة متبادلة بين طرفين، تؤدي إلى التفاعل بينهما، كما تشير إلى علاقة حية متبادلة بين الطرفين. (كمال زيتون، 307:1997).

وفيما يخص ارتباط التواصل بالتعبير يؤكد الباحث خليل أحمد خليل، أنه عند الإنسان تكون اللغة هي الناقل المميز للاتصال الدقيق، حيث يرتبط التواصل هنا بالتعبير (أي انتقال المضمون التعبيري بين فاعل وقابل، حيث يكون القابل فاعل آخر، وفي مستوى تخاطب الأنا مع الآخر تقوم علاقة مقبولة بين الطرفين، فكلما كان التعبير جديداً، غنياً، عادياً، كان الاتصال سهلاً. (خليل، 10:1995).

وَيُشِير (عبد الواحد، 1994: 5): إلى أن التواصل يمثل أهم صعوبات الطفل الذي فَقد القدرة على السمع والكلام الطبيعي ضمن أفراد أسرته السامعة مما يخلق مشكلات في معظم مواقف التواصل بينهم.

وفي هذا الصدد يكرس الباحثون في علم النفس الاجتماعي لمفهوم التفاعل فقرات مهمة للدراسة والتحليل، وذلك لتوضيح أن هذا المفهوم يعكس فكرة مفادها أن مجموع العلاقات البين شخصية تعتبر نتاجا للتعليم الاجتماعي (بلحاج، 59:1999). **ويؤيد الباحث الحالي** تعريف سحر الكحلي للتواصل الاجتماعي.

ومن خلال التعريفات السابقة للتواصل والاتصال، يرى الباحث الحالي أن عملية التواصل والاتصال تكون من خلال التفاعلات اليومية والخبرات التي يكتسبها الشخص في حياته وتفاعله مع الآخرين، فكل شخص لديه رسالة يريد إيصالها لشخص آخر، فيختار الطريقة المناسبة لإيصالها، فالتواصل مهم وبلا تواصل لا يكون قيمة ولا تفاعل لحياتنا اليومية، والناظر لذوى الإعاقة بشكل عام فيلحظ أنهم لديهم تواصل كلٌ حسب طبيعة إعاقته، ولعل هذه الدراسة ستقوم بوصف واحدة من تلك الإعاقات وهي الإعاقة السمعية، وسيتم الحديث من خلال سياق هذه الدراسة ونتائجها عن طبيعة التواصل وكيف يتواصل ذوى الإعاقة السمعية (الصم) موضوع الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- وظائف التواصل :

إن وجود الحياة الإنسانية واستمراريتها مرتبط ارتباطاً وثيقاً بعملية التواصل أو الاتصال، وذلك من خلال انتقال الخبرات والأفكار والمعلومات بين الأفراد وتبادلها فيما بينهم من خلال رموز ذات معاني ودلالات. إلا أن وظائف الاتصال والتواصل لا تتوقف على ذلك فقط إنما هنالك وظائف تؤديها عملية التواصل والاتصال. (محمود، 50:2012).

وأشارت هنا(أباظة،10،11:2003)، إلي مجموعة من وظائف التواصل والاتصال والتي تتمثل في :

1- يستطيع الفرد إشباع حاجاته الأساسية البيولوجية والنفسية من خلال عملية التواصل التي تبدأ بعلاقة الطفل بأمه للحصول علي الغذاء والأمن النفسي في وقت واحد ثم تتطور عملية التواصل مع كل أفراد الأسرة وبعد ذلك تتسع دائرة العلاقات الاجتماعية خارج الأسرة وتتكون الصداقات والجماعات.
2- يستطيع الفرد تحقيق مشاعر الانتماء لجماعة ما أو المجتمع ما من خلال عملية التواصل.
3- تمكن عملية التواصل الفرد من تحقيق ذاته وتأكيدها في تفاعله مع الآخرين من خلال التعبير عن ذاته ومشاعره واحتياجاته وقيمه واتجاهه.
4- يحقق التواصل للفرد التعلم للمعايير والآراء والأفكار من خلال التفاعل مع الأفراد أو الجماعات في كل مرحلة عمرية وبذلك يمكن اكتساب أفكار ومعرفة جديدة أو تعديل ما سبق اكتسابه من خبرة.
5- يحقق التواصل وعي الفرد بذاته وقدراته وحكمه علي عمله أو إنتاجه من آراء الآخرين واستجاباتهم نحوه.
6- يحقق التواصل نقل معايير وقيم واتجاهات الجماعات مما يعطي الشعور بالانتماء بين أبناء البلد الواحد ويحقق التواصل أيضا التفاعل بين البلدان المختلفة.
7- يتم نقل الأفكار الابتكارية من خلال عملية التواصل المعرفية بين الأفراد والجماعات.
8- ينمي التواصل المهارات اللغوية المسموعة والمقروءة وأيضا المهارات الاجتماعية.
9- ينمي التواصل العمليات العقلية الأساسية كالإدراك والانتباه والتفكير كما أنها عمليات أساسية في حدوث التواصل الجيد.
10- التأثير في أفكار ومشاعر الآخرين والعمل على توجيههم.
11- مساعدة الأفراد في كثير من شئون حياتهم الصحية والعلاجية والتعليمية. (محمود، 51:2012)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث إن التواصل نشاط قائم علي ترجمة الرسالة إلي رموز أو إشارات يجري نقلها للآخرين ثم ترجمة الرموز أو الإشارات المنقولة في شكل رسالة encding-decoding ومن ذلك نجد أن الإنسان يستخدم نظام التواصل لتحقيق عدة وظائف :

- استقبال ونقل الرسائل، والاحتفاظ بالمعلومات.
- القيام بعمليات علي أساس المعلومات المتاحة بهدف اشتقاق نتائج جديدة لم يكن يدركها الفرد مباشرة وكذلك بهدف إعادة بناء الأحداث الماضية والتنبؤ بالمستقبل.
- التأثير في العمليات الفسيولوجية داخل الجسم وتعديلها.
- التأثير في الأشخاص الأخرين والأحداث الخارجية وتوجيه هؤلاء الأشخاص وتلك الأحداث. (منصور، 428:2002).

5- أهداف التواصل :

تهدف عملية الاتصال و التواصل إلى تغيير في المعلومات والاتجاهات و السلوكيات وسيتم شرح ذلك كالآتي:

1- المعلومات والذي يتم عن طريق:

أ- تزويد الأخر (المستقبل) بمعلومات صحيحة وصادقة، جديدة إضافية لم يطلع عليها أو يعرفها من قبل عن الفكرة أو الموضوع أو الشخص مدار البحث، وتمكنه من إثراء معلوماته وتجديدها وتوسيع أفاقه واتخاذ القرارات الصائبة. والسلوك السوي يساعده على التكيف مع نفسه ومجتمعه وبيئته.

ب- تصحيح معلومات أو مفاهيم أو أفكار خاطئة لتجنب إرباك المستقبل وتوليد الشك لديه، الأمر الذي قد يؤدي إلى سوء الفهم للأفكار والأشخاص والأمور وبالتالي تؤدي إلى قرارات خاطئة وسلوك خاطئ.

2- الاتجاهات : ويغير الناس اتجاهاتهم للتكيف مع بيئتهم بشكل أفضل ولإشباع حاجاتهم الداخلية، فالاتجاهات الجديدة تعطي معنى للحياة وللعالم الذي يعيش فيه الإنسان.

3- السلوكيات : تعديل أو تغيير السلوك العلني للمستقبل، فالهدف هنا هو إقناع الشخص بالتخلي عن السلوك السلبي أو الخاطئ، وتبني السلوك الإيجابي أو الصحيح الذي قصده المصدر (أبو عرقوب، 1993: 44-48).

ويشير الجميلي، إلى عدد من الأهداف للتواصل تتمثل علي النحو التالي :

أ- أهداف معرفية : عندما يكون الهدف أساساً توصيل المعلومات أو الخبرات.

ب- أهداف إقناعيه : عندما يكون الهدف أساساً تغير وجهه نظر أو إقناع بشيء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ت- أهداف ترويحية : وتوحي أساساً للترويح عن النفس والتخفيف عنها وهذه الأهداف الثلاثة وإن كانت موجودة بالنسبة لكل عملية اتصال إلا أن وزن أحد الأهداف قد تغلب قيمته ووزنه على الآخر في عملية اتصال معينة. (خيري الجميلي، 4:1997).

ويقسم سلامة، أهداف التواصل على النحو التالي:

1- فهم ما يحيط به من ظواهر وأحداث.

2- تعلم مهارات جديدة.

3- الاستمتاع والهروب من مشاكل الحياة.

4- الحصول على معلومات جديدة تساعده على اتخاذ القرارات بشكل مفيد ومقبول ومن وجهة نظر المرسل :

أ- نقل الفكرة.

ب- التعليم.

ت- الإعلام.

ث- الإقناع.

ج- الترفيه. (سلامة، 17:1998).

6- الأثار النفسية والاجتماعية للتواصل:

يعمل الاتصال أو التواصل على تطوير وتقوية العلاقات الإنسانية في المجتمع وبالتالي التماسك والترابط والتواصل بين الأفراد والجماعات والمؤسسات الاجتماعية.

ويعتبر الفرد المحور الأساسي الذي يدور من حوله وبواسطته كل ما يتم في المجتمع الإنساني من عمليات اتصالية : فالإنسان يتصل بذاته ويتصل بغيره، فالتواصل شرط أساسي لتحقيق التكيف النفسي للفرد داخل الجماعة، ويستدل على تحقيق هذا التكيف بحدوث الاتزان داخل المجتمع. (أحمد، 2008: 22).

ومما لاشك فيه أن التعرض لسيكولوجية الاتصال والتواصل ينطلق من مبدأ الإشارة إلى الشخصية ومكوناتها، من جهة، والتوافق النفسي الاجتماعي من جهة أخرى. فالتواصل يتم أساساً من خلال شخصية الفرد وما ينظمها من مكونات مختلفة سواء كانت تلك الشخصية: شخصية المرسل أو المستقبل، أو بمعنى آخر أن الاستجابة أو التأثر لعملية الاتصال، إنما يتم أساساً من خلال العوامل النفسية التي تؤثر على سلوك الفرد واستجابته ومن أهمها الشخصية. (أحمد، 76:2008).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7- تأثيرات وسائل الاتصال المختلفة في الفرد من منظور علم النفس :

يتفق علماء النفس على اعتبار الإنسان مزيج من العمليات النفسية الداخلية والتي يشار إليها بالسلوك الباطني، ومجموعة من السلوكيات الخارجية التي تعكس شخصية الفرد ضمن ظروف بيئية واجتماعية معينة، وعليه يمكن تعريف السلوك بأنه كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد ظاهرة كانت أم غير ظاهرة. إن التعريف العلمي للسلوك يجب أن يأخذ بعين الاعتبار التفاعل بين الفرد وبيئته وأن يشير إلى أن هذا التفاعل عملية متواصلة، فالسلوك ليس شيئا ثابتا ولكنه يتغير، وهو لا يحدث في فراغ ولكن في بيئة ما.

يشير علماء النفس إلى أن التأثير في السلوك يحدث عندما يفعل شخص ما أي شيء من شانه أن يؤثر في سلوك شخص آخر وهو الأمر الذي يحدث باستمرار في مواقف مختلفة مثل الإعلانات، الحملات الانتخابية، التفاعلات الاجتماعية وغيرها.

سلوك الإنسان يؤثر في البيئة ويتأثر بها أيضا، وتكيف الفرد والذي هو احد محددات بقائه يعتمد على طبيعة سلوكه . وتلعب العمليات المعرفية والرمزية دورا كبيرا في عملية تشكل السلوك من حيث كيفية إدراك الأحداث البيئية، وتفسير الشخص ذاته لسلوكه وتبريره له، وأنماط التفكير لدى الشخص، والتحدث إلى الذات، والاستراتيجيات المعرفية التي يستخدمها الشخص، فاكتساب الفرد للسلوك أو عدمه اكتسابه له يعتمد على عوامل معرفية مختلفة، وبناء على هذا فان أفعال الإنسان محصلة لعوامل ثلاثة أساسية هي السلوك، المؤثرات البيئية، والعوامل المعرفية. (الخطيب، 2007 :27).

ثانياً : نظريات التواصل :

تعتبر النظريات هي الاطار العلمي الذي يربط أجراء ومكونات عملية الاتصال ويحاول تفسير العمليات الأساسية التي تحدث في تلك العملية، فهناك العديد من النظريات ووجهات النظر التي حاولت تفسير السلوك والإسهام في تطوره. (محمود، 224:2012)

وهناك بعض النظريات النفسية والاجتماعية التي تتناول عملية الاتصال والتواصل الاجتماعي وتناول هذه النظريات يسهم في إثراء التحليلات السوسيولوجية والسيكولوجية للسلوك الإنساني الاتصالي ويمكن عرض بعض هده النظريات كما يلي : (صالح، 66:2012).

1- نظرية أرسطو :

أوضح أرسطو أن هناك ثلاثة أركان أساسية للعملية الاتصالية وهي المتحدث والحديث والجمهور أو (المرسل والرسالة والمستقبل) ويري أن المرسل لا بد أن يستخدم البرهان المنطقي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويقدم مضموناً قابلاً للتصديق لإقناع المستقبل ولهذا فقد أدرك أرسطو أن الموقف الاتصالي هو موقف مركب وأن الهدف منه لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال عوامل أخري ومنها : شخصية المرسل نفسه وقدرته علي فهم شخصيته المستقبل للتأثير فيه وإقناعه حيث إن إدراك جمهور المستقبلين للرسالة تتأثر بتفسيره لهذه الرسالة وهذا التفسير يعتمد علي الوضعية الاجتماعية للجمهور من حيث التنشئة الاجتماعية والنسق القيمي السائد.

وقد أوضح أرسطو رأيه في الاتصال في كتابة (فن البلاغة) بأنه البحث عن جميع وسائل الإقناع واستخدام مفاهيم خاصة لتوضيح الاتصال ومنها :

الخطيب : المرسل.

الخطبة : الرسالة.

المستمع : المتلقي.

إلا أن نظرية أرسطو في تفسير العملية الاتصالية علي الرغم من اتفاقها مع التطور الاجتماعي آنذاك إلا أنها لم تشر إلي التغذية العكسية. (صالح، 2012:68-69).

2- نظرية المعلومات :

تقوم وتعتمد هذه النظرية علي الأساس الذي يعتبر الاتصال عملية تعمل علي معالجة المعلومات التي يقوم بها الإنسان والتي تعتمد علي ما يفعله من أفعال أثناء قيامه بعملية الاتصال وفي مثل هذا الوضع فان الاهتمام الأول الذي يبديه الإنسان يكون في تحري ومعرفة كمية المعلومات التي وردت في أية رسالة ترسل ثم القيام بقياس هذه المعلومات التي تلعب دورا هاما أو تساعد علي إضعاف ما هو مجهول والتقليل من عملية التشجيع، لكي نصل في نهاية الأمر إلي خفض درجة الغموض أو عدم الثقة التي تكون لدي أطراف عملية الاتصال، وبالاعتماد علي ما جاء به فرك Frick فان عملية نقل المعلومات هي في أساسها عملية انتقائية أو عملية اختيار.

أما بالنسبة للنظرية الرياضية للمعلومات فإنها تقوم بتقديم مدخلا موضوعيا لتحليل النشاط الاتصالي الذي يحدث عن طريق الأجهزة علي اختلاف أنواعها وأهدافها، أو يحدث بين أبناء البشر أو الأطر الأخرى وفيما يخص القياس الكمي الموضوعي، فانه يتمثل في نظام الترميز الثقافي Binary coding system مثل القرار الذي يقوم علي كلمة واحدة تعني الموافقة أو الرفض. أيضاً تستند هذه النظرية علي الأساس الذي يقول أنه بالإمكان خفض درجة الغموض في جميع المواضيع أو المسائل غير الواضحة أو المتبعة ومثل هذا الخفض يحدث عن طريق تحويلها إلي مجموعة من الأسئلة المطلوبة لحل المشكلة هذه تحليل عملية الاتصال وما يحدث فيها من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مواقف وأبعاد. وبنفس الأسلوب المذكور نستطيع القيام بقياس مضمون الرسالة الاتصالية التي يقوم المرسل بإرسالها إلي المستقبلين ثم قياس سعه وطاقة القنوات الاتصالية بالإضافة إلي فعالية الترميز وعملية الاستقبال التي يقوم بها المستقبل ثم قيامه بفك الرموز التي استعملها المرسل في الرسالة التي قام بإرسالها إلي المستقبلين.

وأحد اتجاهات هذه النظرية القول والتأكيد علي أن الاتصال يعتبر عملية هادفة ومقصودة في معظم المواقف الاتصالية والحالات التعليمية وهي تهتم بالعمل علي تقليل أو خفض درجة الغموض التي من الممكن أن يكون في الرسالة أو الوسيلة المستعملة للاتصال وهذه الصيغة المحددة تعمل علي توجيه الملاحظ أو المراقب وتقوده إلي تحديد الموقف الاتصالي تحديدا دقيقا، بالإضافة لكونه يتجه إلي إعطاء هذا التفسير وانتسابه إلي المشاركين في العملية الاتصالية، والصعوبة التي تنشأ هنا كون بعض المواقف الاتصالية كالاتصال المعارض أو الخاص بالأفراد اتصالاً ليس هادفاً أو بلا هدف أو من الممكن أن يؤدي إلي خلق معاني جديدة أو غموض جديد، من عملية الاتصال نفسها.

وتقوم هذه النظرية علي الأساس الذي يقول بأن العلاقة التي تحدث بين المرسل والمستقبل تكون أساس علاقة ذرائعية أو وسائليه. (نصرالله، 2001:114-115).

3- نظرية النسق الاجتماعي :

تقدم هذه النظرية منظوراً اجتماعياً للأفعال الاتصالية ويعتبر بارسونز من أنصار هذه النظرية حيث كان ينظر إلي أن الفعل الاجتماعي له دافع وهو إنجاز بعض الأهداف. وهذه النظرية تنظر للفرد باعتباره موجها نحو هدف معين ويقوم بأداء عمل أو سلوك ما لتحقيق هذا الهدف حيث وراء كل سلوك أو فعال إنساني أسباب ودوافع واهتمامات لدي الفرد ذاته وخلال الفعل الاجتماعي يكون الفرد موجها بمجموعة من القيم والأعراف الاجتماعية ولهذا فهو ليس حراً في اختيار أفعاله لكنه مقيد بجماعته ومجتمعه .

وطبق بارسونز نظريته علي الأفعال الاتصالية حيث وجه اهتمامه إلي نشأة الثقافة الرمزية وأكد أنه يوجد تفاعل اجتماعي فإن الرموز والإشارات تكتسب معاني عامة أو شائعة ويصبح لها دور مهم كوسائل اتصال كما أن أنساق الاتصال تنشأ عن عملية التفاعل مع الأهداف الاجتماعية.

ومن هنا نجد أن هناك علاقة أو ضعها بارسونز بين وسائل الاتصال والضبط الاجتماعي حيث أشار أن النسق الرمزي للمعاني يعتبر عنصرا من عناصر النظام الذي يفرض علي الموقف. (صالح، 2012:67).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- النظرية الإنسانية :

وهو اتجاه بالفلسفة وعلم النفس ذو توجه إنساني يبحث ويحض علي قيمة الإنسان وقدرته علي تحقيق الذات وأفضل من مثل هذا الاتجاه كل من (أريك فروم fromm) و(كارل روجرز Rogers) و(أبراهام ما سلو Maslow) بالرغم من أن (أريك فروم وكارل روجرز) يعتبران من منظري الفرويدية الجديدة إلا أن هؤلاء يركزون علي الطبيعة الإنسانية التي تنطوي علي الحاجة للاتصال الدافئ المملوء بالثقة والعاطفة والاحترام والحب واعتبار الإنسان كائن عضوي يسعى دائما إلي إثبات ذاته والعمل تحقيقها وتطويرها فوجه النظرة التي تطرحها هذه المدرسة ذات طابع أشمل وأوسع حيث تنظر إلي الإنسان باعتباره قيمة عليا أو قيمة القيم بأهدافه وجب اطلاعه، حيث أن الهدف النهائي له هو إثبات وجوده وتحقيق ذاته. فهم يؤكدون علي أهمية الدوافع في النشاط الإنساني. واهم تلك الدوافع هو تحقيق الذات.

وتكلم فروم عن حاجات التواصل وهي : (الحاجة إلى الانتماء – الحاجة للسمو – الحاجة إلى الارتباط بالجذور – الحاجة إلى الهوية – الحاجة إلى إطار توجيهي) ويؤكد على فهم الشخصية الإنسانية من خلال طرق إشباع هذه الحاجات الخمس ومستوى الإشباع أو العجز عن الإشباع لأي منها ويلاحظ أن هذه الحاجات مرتبطة ببعضها بعضاً، فالإنسان في نظر فروم ذاتي اجتماعي يسعى لإشباع حاجاته ضمن سياق مجتمعه لينمو ويستمد حمايته وقوته من انتمائه واحتمائه بالآخرين حيث تتشكل هوية الفرد والشعور بها من خلال عملية التواصل المستمرة والشعور بالانتماء وهي عمليات لجأ إليها الفرد لحماية ذاته وتفرده أيضاً مثل حالات الحروب والأزمات.

وبذلك فإن رواد هذا الاتجاه الإنساني يؤكدون أهمية الدوافع الإبداعية وعلي رأسها الدافع لتحقيق الذات في عملية الإبداع الفني. فيشير (أريك فروم) إلي فكرة التوجه الإبداعي لدي الفرد، هذا التوجه أساسه العلاقات الإنسانية التي يقيمها الفرد مع الآخرين والتي من أهمها مشاعر الحب فالحب من وجهة نظرة هو خبرة تتجسد بنوع من الاتحاد مع إنسان ما أو شيء ما يقع خارج الذات، يعبر عنه من خلال التفكير الذي هو محاولة للامساك بالعالم من خلال العقل، أما في مجال الفعل يكون الفن والحرفين أهميتها الكبيرة وفي مجال الأدب يكون الحب هو السائد، كل ذلك مقترنا بالاتحاد مع الذات والآخرين. (محمود، 571:2011).

5- النظرية التفاعلية الرمزية :

تهتم هذه النظرية بعملية التفاعل الاجتماعي القائم علي الرموز وتركز علي الاتصال ويعتبر (جورج هيربرت هيد) من أبرز المهتمين بهذه النظرية وهو من علماء النفس الاجتماعي كما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أن هيربرت بلومر أحد تلاميذ هيد الذي اهتم أيضا بهذه النظرية وتري هذه النظرية أن الفعل هو تعتبر عن النسق سواء في حالة التوازن أوفي حالة البحث عن مثل هذا التوازن.

ويري بلومر أن الفعل الاجتماعي يكون مستمراً في الأفراد الفاعلين الذين يكيفون مسارات أفعالهم الشخصية نحو كل منهم من خلال عملية التفسير ويؤكد بلومر علي حرية اختيار الفعل داخل إطار النظام الاجتماعي حيث يري أن تنظم المجتمع الإنساني من وجهة نظر التفاعلية الرمزية يمثل الإطار الذي يحدث بداخله الفعل الاجتماعي وهناك نقطتان أساسيتان تتعلقان بالفعل الاجتماعي وهما :

أ- الفعل الاجتماعي : الذي يحدث في الموقف يتشكل وفقا للتنظيمات الاجتماعية لهذا فالفعل موجه نحو الموقف وليس موجها بشكل مباشر نحو الملامح المحددة ذاتها. هذا المدخل يسمح بحرية أكبر وتنوع أكثر من مدخل النسق الاجتماعي حيث يقدم (ميد) رأيه فيه.

ب- السلوك الاتصالي: باعتباره انعكاساً لقدرة الإنسان علي التحدث مع نفسه من وجهة نظر الآخرين وتأخذ المحادثة الداخلية شكلاً وفقاً للمجتمع بدلاً من أن يقوم المجتمع بتشكيلها ولهذا يعتبر الاتصال عملية خلاقة وتكون نتيجة هي نفسها نتاجاً للفعل نفسه الذي يعد فريداً في نوعه ولا يمكن التنبؤ به. (صالح، 67:2012).

6- النظرية التوافقية :

إن مقومات نظرية التوازن والتوافق الأساسية تعتبر بسيطة للغاية وتأتي متغيراتها التي في الأصل من نظرية الجشتالت Gestalt. وبعد أقدم شكل من أشكال النظريات التي تتصل أو ترتبط بالاتصال. هو الشكل الذي جاء به هيدر Heider والذي يظهر وكأن اثنين من الأشخاص في وضع الذي يحمل كل واحد منهما للآخر اتجاهات متناقضة مثل الحب والكراهية في نفس الوقت، أوانهما يحملان هذه الاتجاهات نحو موضوع أو موضوعات أو أشياء أخري خارجية، في مثل هذا الموضع تكون بعض أشكال العلاقة متوازنة عندما يحب كل واحد منهم الآخر أو يحبا الموضوع الخارجي، من ناحية أخري فان أنماط العلاقة هذه لا تكون متوازنة (خصوصاً عندما يكره واحد منهم الأشياء التي يحبها الآخر) أيضاً تفترض هذه النظرية أن يقاوم المشاركين التغير عندما بينهم توافق أو توازن. وعندما لا يكون توازن فإن جميع المحاولات تكون من أجل استعادة هذا التوازن. لأن بدونه لا يمكن حدوث أي نوع من أنواع الاتصال بصوره متكاملة ومجدية. لأن الاتصال يعتبر إجراءً أساسياً من أجل الموافقة والانسجام والتناغم، وان التوتر الذي يحدث نتيجة لعدم التناسق والتناغم هو الذي يؤدي إلي إضعاف الأعمال الاتصالية بالفاعلية المستمرة. (نصرالله، 2001:116-119).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7- نظرية المواقف السيكولوجية للحياة :

إن المحصلة النهائية للسلوك تساعد الفرد علي تشكيل أو تبني الفرد لمواقف سيكولوجية أو مواقف حياتية ومعيشية مختلفة. هذه المواقف تتطور لدي الفرد أثناء حياته وتمثل الاعتقادات التي يشكلها الفرد عن ذاته ويسعى إلي إعطاءها قيماً سيكولوجية تسمح له بأن يقارن القيم السيكولوجية التي شكلها مع مواقف حياة الأخرين الذين يتعامل معهم لذا فإن أول من طرح فكرة المواقف السيكولوجية هو الطبيب المعروف (توما هارسThomas Harris) في كتابه المعروف (أنا بخير وأنت بخير I am ok،your ok) والذي أطلق عليها اسم مواقف الحياة (Life positions) فيري هارس Harris إن الناس يقومون بتقديم افتراضات لتقييم ذواتهم خلال مراحل نموهم. كما إنهم يقدمون افتراضات أخري حول قيمة الأخرين المهمين في محيط بيئتهم وان الافتراض الذي يقدمه الشخص حول قيمة نفسه والافتراض الذي يقدمه حول قيمة الشخص الأخر يسمي(بالموقف في الحياة) وعادةً تميل تلك المواقف والاعتقادات إلي الثبات النسبي لدى الفرد فتكون أكثر استقراراً من مراحل الأنا تقوم تلك الافتراضات أو الاعتقادات علي أساس حالة (I Am ok) أي كون الإنسان علي مايرام أو بحالة جيدة. لذلك فإن الفرد يفترض نفسه هل هو علي ما يرام أم لا ؟ أو هل هو يتملك قيمة أو قدر بالحياة أم لا وينتج عن مواقف الإنسان في الحياة أربعة علاقات محتملة قسمها هارس علي أساس بعدين أساسيين هما :

- إن الحياة إما بخير وعلي ما يرام ok.
- أو إن الحياة ليست علي ما يرام NOT OK.

وعلي أساس هذين البعدين استطاع (هارس Harris) أن يحدد المواقف السيكولوجية التي يطورها الفرد أثناء حياته وعلي النحو الآتي :

1- أنت تمتلك قيمة وأنا لا امتلك قيمة أنا لست بخير ولست علي ما يرام I am not ok، وأنت لست بخير ولست علي ما يرام you are ok.

2- ولا شخص يمتلك قيمة أو جدارة أي أنا لست بخير ولست علي ما يرام I am not ok وأنت لست بخير ولست علي ما يرام you are not ok.

3- أنا امتلك قيمة وأنت لا تمتلك قيم أنا بخير وعلي ما يرام I am ok، أنت لست بخير ولست علي ما يرام you are not ok.

4- كلانا يمتلك قيم أنا بخير وعلي ما يرام I am ok وأنت بخير وعلي ما يرام you are ok.

هذا وإذا أردنا أن نعبر عن تلك المواقف في ضوء (نافذة جو هاري) التي قدمها (جوزيف لوفت 1.J l uft196) والتي تقوم علي فكرة أن الفرد في سلوكه مع المجتمع يظهر جوانب من مسببات سلوكه ويخفي جوانب أخري.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن المواقف السلوكية الأولي في حياة الفرد هي ليست قرارات لفظية أو شفوية بل إنها عصارة وخلاصة لتجربة أو خبرة الفرد بدلاً من كونها سرد توضيحي. وعلي الرغم من كونها بنفس الوقت تمثل أكثر من استجابات محكومة بشروط فأنها حسب ما سماها (piaget) إسهاب في الوصف الذهني للتركيب التكويني بتغبير آخر أنها نتاج المعلومات البلوغ متمثلة في ذاكرة الطفولة. (محمود، 2012:275-278).

تعقيب على النظريات المفسرة للتواصل:

إن عملية التواصل مهمة جداً بالنسبة للفرد سواءً على الصعيد الأسرى أو الاجتماعي، لذلك نجد أن العلماء تكلم كل عالم منهم حسب رؤيته الخاصة لعملية التواصل الحاصلة بين الأفراد في جميع المجالات، ولعل النظريات تكلمت بإسهاب وتوضيح عن التواصل، فنجد هنا أن نظرية النسق الاجتماعي تفيد عندما فسرت طبيعة السلوك الإنساني وتفاعله واهتمامه الاجتماعي وهذا يتوافق مع الدراسة الباحث عن طبيعة الصم الحالية في التفاعل داخل المجتمع وتغير نظرة المجتمع لهم وعندهم من خلال التواصل الحاصل نتيجة التفاعل والخبرة الجديدة.

أصبح الطلبة الصم يكتسبون المعلومات عبر وسائل الاتصال الحديثة من خلال التقدم الاستراتيجي في عملية التواصل المتمثلة في الإنترنت والأجهزة الحديثة، ولعل هذا ما تكلمت عنه نظرية المعلومات في اكتساب كمية المعلومات من خلال وسائل التواصل الجديدة.

قديماً كان الطلبة الصم يرفضون التغير عندما يمس نظامهم الخاص والتوافق الحاصل بيهم والتناغم، وهذا ما وضحته النظرية التوافقية.

يرى الباحث أن نظرية أرسطو في شخصية المرسل والمستقبل وفهم كل شخص لطبيعة الآخر وطبيعة التنشئة الاجتماعية لكل فرد والثقافة السائدة في كل مجتمع، وهذا يتوافق مع دراسة الباحث الحالية في أن الطلبة الصم لديهم ثقافة واحدة تقريباً ومجتمع واحد على حد تعبيرهم وظروف التنشئة الاجتماعية هنا في محافظات غزة متشابهة لدرجة كبيرة، فالمرسل والمستقبل عند الطلبة الصم يفهم طبيعة شخصية الآخر.

وتتوافق الدراسة الحالية مع النظرية الإنسانية في نظرتها لطبيعة الاتصال والتواصل بين الأفراد بما وصفته بالتواصل الدافئ والعاطفي واعتبار الإنسان عضواً فاعلاً في المجتمع وله قيمته وكرامته وتقديره لذاته.

إن الطالب الأصم مثله مثل الإنسان العادي يتأثر ويؤثر من خلال تفاعله وسلوكياته وربما يكون حساس زيادة عن الأفراد السامعين لطبيعة إعاقته السمعية، وذلك كله حسب كل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

موقف وكل سلوك يراه ويقابله الطالب الأصم في حياته اليومية حيث الخبرة المكتسبة، وينعكس ذلك على قرارات غير لفظية من خلال لغة الإشارة أو عبر وسائل الاتصال الحديثة والإنترنت، وهذا ما تكلمت عنه نظرية المواقف السيكولوجية في الحياة . فلذا نجاح أي عملية اتصال تكون حسب خبرة وسلوك وفعل المرسل والمستقبل واختيار الرسالة والقناه السليمة .

لقد حث الإسلام على التواصل في كثيرٍ من آيات القرآن وكذلك في السنة العطرة، إن مفهوم التواصل في المنظور الإسلامي يشير إلى التفاعل الإيجابي النابع من رغبة صادقة في خلق التفاهم مع الآخر، و هو المنطلق للوصول إلى الهدف باستعمال حواس التواصل، فقال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾ (الحجرات: 13).

ويقول أيضاً:﴿ إِلاَّ الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىَ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ ﴾ (النساء: 90).

ويقول النبي ﷺ من حديث عبد الله بن عمرو:(ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل من إذا قطعت رحمه وصلها)، لقد علم الله الإنسان وفضله على كثيرٍ ممن خلق تفضيلًا، سواء كان هذا الإنسان صغيراً أم كبيراً، صحيحاً أم سقيماً، عاقلًا أم مجنوناً، لأن ما يصيب هذا الإنسان من نقص أو مصيبة، إنما هو بمشيئة الله ليس لأحد دخلًا بذلك، وهذا هو حال المعاقين .

ثالثاً: التواصل الاجتماعي لدى الصم :

يعتبر الاتصال والتواصل قديم قدم الإنسان على هذه البسيطة، فنجد أن التواصل مهم في الحياة ليس فقط على صعيد الإنسان، بل نجد أن هناك كثير من الكائنات الحية تتواصل بطرقها المختلفة. لكن الله ميز الإنسان على سائر المخلوقات فهو كائن اجتماعي بطبعه، فالتواصل يمثل شريان حياة للبشرية فبدون التواصل لا يكون هناك تفاهم ولا تعاون ولا حراك. أما للصم فيمثل التواصل الشيء الكثير في ذواتهم وحياتهم وشخصيتهم وعلاقاتهم مع شريحتهم ومع الغير.

طرق ومهارات التواصل لذوي الإعاقة السمعية :

هناك العديد من طرق ومهارات التواصل الواجب على المعوق سمعياً إتقانها لكي يتمكن من التفاعل مع التدخلات التأهيلية والتربوية المعدة له، وفيما يلي شرح موجز لكل من هذه الطرق والمهارات:

1- طريقة ومهارة التدريب السمعي :

ويقصد بها تنمية مهارة الاستماع والتمييز بين الأصوات أو الكلمات أو الحروف الهجائية لدى الأفراد المعاقين سمعياً باستخدام الطرق والدلائل المناسبة، وخاصةً الدلائل البصرية والمعينات السمعية التي تساعد في إنجاح هذه الطريقة التي تهدف إلى ثلاثة أهداف هي :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تنمية وعي الطفل الأصم للأصوات.
- تنمية مهارة التمييز الصوتي لدى الطفل الأصم وخاصة بين الأصوات المتباينة الدقيقة.
- تنمية مهارة التمييز الصوتي لدى الطفل وخاصة بين الأصوات العامة غير الدقيقة.

هذا وتزداد الحاجة إلى التدريب السمعي كلما قلت درجة الإعاقة السمعية لذلك يتم التركيز على هذه الطريقة للأفراد ذوي الإعاقة السمعية البسيطة والمتوسطة بشكل أساسي.

ولكي تكون برامج التدريب السمعي فعالة فلا بد من توافر مجموعة من العوامل أهمها :

- الاستعانة بشكل أساسي بحاستي اللمس والبصر.
- أن تعتمد على القدرات السمعية المتبقية للطفل.
- البدء بالتدريب مباشرة بعد كشف الإعاقة السمعية لدى الطفل.

2- طريقة مهارة التواصل اللفظي :

تؤكد هذه المهارة على المظاهر اللفظية في البيئة وتتخذ من الكلام الطريقة الأساسية لعملية التواصل وتتضمن هذه الطريقة تعليم الأفراد المعوقين سمعياً استخدام الكلام مما يجعلهم أكثر قدرة على فهم الكلام من خلال الإيماءات والدلالات من حركة شفاه المتكلم، ولا يتم التواصل اللفظي بطريقة فعالة إلا من خلال استثمار البقايا السمعية وباستخدام التدريب السمعي وقراءة الشفاه والكلام.

إن هذه الطريقة في التواصل تمكن الفرد المعوق سمعياً من التواصل مع أقرانه السامعين على العكس من لغة الإشارة التي تسهم في عزله.(الجوالدة، 2012:82-81).

3- طريقة ومهارة قراءة الشفاه / لغة قراءة الكلام :

يقصد بذلك تنمية مهارة المعاق سمعياً على قراءة الشفاه وفهمها. ويعنى ذلك أن يفهم المعاق سمعياً الرموز البصرية لحركة الفم والشفاه أثناء الكلام من قبل الآخرين وقد يكون مصطلح قراءة الكلام أكثر دقة من مصطلح قراءة الشفاه إذ يتضمن المصطلح الأول عدداً من المهارات البصرية الصادرة عن الوجه بالإضافة إلى البدائل البصرية الصادرة عن شفتي المتكلم في حين يقتصر المصطلح الثاني على الدلائل البصرية الصادرة عن شفتي المتكلم فقط. ويشير ساندروز إلى طريقتين من طرق تنمية مهارات الكلام والشفاه لدى الأفراد والمعاقين سمعاً وهما :

أ- الطريقة التحليلية : وفيها يركز المعاق سمعياً على كل حركة من حركات شفتي المتكلم ثم ينظمها معاً لتشكل المعنى المقصود.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- الطريقة التركيبية : وفيها يركز المعاق سمعياً على معنى الكلام أكثر من تركيزه على حركة شفتي المتكلم لكل مقطع من مقاطع الكلام. (الصفدي، 173:2003).

ومما تجدر الإشارة إليه أنه لا يوجد أفضلية لطريقة على أخرى أنما نجاح أي طريقة يعتمد على عدد من الأمور أهمها :

- مدى فهم الفرد المعوق سمعياً للمثيرات البصرية المصاحبة للكلام.
- مدى سرعة التحدث.
- مدى ألفت موضوع الحديث للفرد المعوق سمعياً.
- مدى مواجهة المتحدث للفرد المعوق سمعياً.
- وأخيراً القدرة العقلية للفرد المعوق سمعياً. (الجوالدة، 82:2012)

وعلى الرغم من فاعلية هذه الطريقة (قراءة الكلام) في تنمية مهارة التواصل لدى الأفراد المعوقين سمعياً إلا أنها تعاني من مشاكل رئيسية أهمها :

- أن بعض الأصوات متشابهة في النطق وبالتالي يصعب تمييزها من خلال النظر إلى الشفتين.
- إن بعض الكلمات هي حلقية وغير مرئية مقارنة بالكلمات التي تتضمن أحرفاً شفوية مما يجعل من الصعب قراءتها. (القريطي، 353:2011)

أهمية مشاركة الأسرة في تنمية مهارات التواصل الشفهي :

تعتبر المشاركة الفعالة لوالدي الطفل الأصم وضعاف السمع في برامج التواصل الشفهي عاملاً مهماً جداً في نجاح هذه البرامج في تعليم الأطفال الصم وضعاف السمع مهارات التواصل الشفهي. وتعد السنوات الأولى مهمة ليس فقط للأطفال الصم وضعاف السمع بل أيضاً للآباء. فالأبوين لهما أكبر الأثر في حياة طفلهما. وأن تفاعلهم مع طفلهم في المراحل العمرية الأولى هي البداية التي تساعد الطفل على تنمية كل مهارات اللغة، إن تدريب الأسرة وإرشادها حول طبيعة وخصائص أطفالهم الصم وضعاف والسمع يعد أمراً مهماً لتفعيل دور الأسرة في برامج التواصل الشفهي. ولقد ذكر الزريقات (2003) إلى أن كل من نورثيرن وداونز Northern & Downs (2002) أشار إلى بعض الأهداف التي لابد من توفرها في برامج تدريب أسر الأطفال الصم وضعاف السمع وتشتمل على ما يلي :

1- تدريب الأسر على توفير بيئة صوتية غنية لطفلهم والاستفادة ما امكن منها.
2- تدريب الأسر وتعليمهم كيف يتحدثون مع طفلهم من فئة ذوي الإعاقة السمعية.
3- تدريب الأسر على استراتيجيات تعدي السلوك.
4- تعريف الأسر بالمراحل النمائية الطبيعية ومتطلباتها بما في ذلك مراحل تطور واكتساب اللغة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- تدريب الأسر على استراتيجيات التعامل مع الضغط النفس والمشكلات الانفعالية الناتجة عن وجود طفل معاق سمعيا في الأسرة. (الكبيسي، 2012:7).

4- طريقة ومهارة لغة الإشارة والأصابع /التواصل اليدوي :

تعرف لغة الإشارة على أنها نظام حسي بصري يدوي يقوم على أساس الربط بين الإشارة والمعنى، وتقسم إلى لغة الإشارة الكلية(Sign Language) والأبجدية الإشارية أو أبجدية الأصابع(Finger Spelling). ولإجراء الإشارة الكلية، يتم استخدام إشارة محددة متعارف عليها في مجتمع الأفراد الصم، باستخدام يد واحدة أو كلتا اليدين، وتكتسب الإشارة أهميتها بعد شيوع استعمالها، وربما يتم توثيقها من قبل المختصين في تربية المعوقين سمعياً واستخدامها في التعليم على مستوى واسع. أما بالنسبة لأبجدية الأصابع، فتشمل استخدام اليد لتمثيل الحروف الهجائية المختلفة وذلك بإعطاء كل حرف شكلاً معيناً وهذه الطريقة تستخدم مع الأفراد المعوقين سمعياً المتعلمين، والذين يستطيعون القراءة والكتابة، وتستخدم كطريقة مساندة مع الأفراد الذين لا يعرفون إشارة معينة.

تعتبر لغة الإشارة من وجهة نظر المؤيدين والمتحمسين لها، هي اللغة الأم للأفراد الصم، ومن هناك ما يبرر أن يتعلمها الأفراد السامعين بغية استخدامها في عملية التواصل مع الأفراد المعوقين سمعياً. ومع أن هناك تشابهاً في الإشارات بين المجتمعات المختلفة، إلا أن الإشارات تختلف من مجتمع إلى آخر، إن التطور الكبير في استخدام الإشارات واستحداث الجديد منها من قبل المختصين، أدى إلى توثيق هذه الإشارة، وإدخال التحسينات عليها من خلال قواميس ومعاجم خاصة بلغة الإشارة ساهمت في تبادل المعلومات والخبرات بين المختصين في مجال تعليم الأفراد الصم.

هذا وتجدر الإشارة أنه من السهل تعلم لغة الأصابع حيث يمكن التعبير عن الأسماء أو الأفعال التي يصعب التعبير عنها بلغة الإشارة، بلغة الأصابع، ومع ذلك يمكن الجمع بين لغة الإشارة والأصابع معاً لتكوين جملة مفيدة ذات معنى.

الأسس التي تبنى عليها لغة الإشارة :

1- زمن الإشارة.
2- تشكيل الإشارة حركة اليدين.
3- اتجاه حركة اليدين.
4- مكان التقاء اليدين بأجزاء الجسم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- مدى سرعة الإشارة وتحريكها.

6- تعبيرات الوجه وحركة الجسم. (الجوالدة، 85:2012).

5- طريقة روشستر(Rochester) :

يعتمد أنصار هذه الطريقة علي استخدام أبجدية الأصابع، واستخدام الكلام المباشر أو قراءة الكلام، فهي تجمع بين الاتجاه اليدوي من جهة والاتجاه اللفظي من جهة أخرى، وتعد هذه الطريقة الأكثر تعقيداً ولا يفضلها مجتمع الصم لأنها تحتاج إلى مهارات عالية جداً وتحليل كل كلمة مع لفظها، كما وأنها تحتاج إلى فترة زمنية أطول في توصيل الرسالة للمستقبل. (كراز، 80:2004).

6- طريقة ومهارة وطريقة اللفظ المنغم :

أسسها اليوغسلافي غوبرينا وتعتمد على جملة من المبادئ أهمها أن الكلام لا ينحصر في خروج الأصوات بطريقة مجردة بل إن الكلام تعبير شامل تتدخل فيه كل حركات الجسم كالإيماءات وملامح الوجه بالإيقاع والنبرة والإشارات، فالمتكلم يستخدم كل إمكانيات التعبير، وتعتمد هذه الطريقة على استعمال البقايا السمعية واستغلاها عن طريق أجهزة خاصة معينه. (الحربي، 2003: 98).

7- طريقة ومهارة التواصل الكلي :

تلاقي هذه الطريقة قبولاً كبيراً من قبل المختصين والعاملين مع الأفراد المعوقين سمعياً كما أنها تلاقي قبولاً واسعاً من قبل الأفراد المعوقين أنفسهم، ويعني التواصل الكلي استخدام أنواع متعددة من طرائق التواصل من أجل مساعدة الأفراد الصم على التعبير والفهم، وتتضمن استخدام كل من المهارات التالية مع بعضها البعض :

- الكلام.
- لغة الإشارة.
- قراءة الشفاه.

ومن خلال هذه الطريقة، التي تجمع الطرق السابقة معاً، يتم تلافي عيوب كل طريقة على حدة، ويتم الاستفادة من مميزات كل طريقة، بالإضافة إلى أن هذه الطريقة تستجيب بشكل أفضل للخصائص المتفردة لكل طفل فمن يعرف طريقة ما، يمكن استخدام هذه الطريقة بالإضافة إلى الكلام، إذ أن الهدف من التواصل الكلي هو تسهيل عملية التواصل اللفظي وتوفير طرق تواصل بديلة عن الكلام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذا وقد ظهرت هذه الطريقة في التواصل نتيجة للانتقادات التي وجهت للطرق الأخرى وأهم هذه الانتقادات ما يلي :

1- صعوبة فهم الطفل الأصم للمتكلم باستخدام طريقة لغة الشفاه، إما بسبب سرعة حديث المتكلم أو الموضوع الذي يدور حوله حديث المتكلم، أو مدى مواجهته للأصم.
2- صعوبة فهم الطفل الأصم للمتكلم باستخدامه طريقة التدريب السمعي وذلك بسبب مدى القدرة العقلية المتبقية لدى الأصم، ومدى فعالية الوسائل السمعية لدى الأصم.
3- صعوبة نشر لغة الإشارة أو أبجدية الأصابع بين كل الناس ويعني ذلك اعتماد فهم الأصم للآخرين على مدى نشر تلك اللغة بين الناس، وهو ليس بالأمر السهل، بل يقتصر فهم الأصم على الآخرين الذين يتقنون لغة الإشارة أو أبجدية الأصابع، وبسبب مثل تلك الانتقادات مجتمعة، ظهرت الطريقة الجديدة وهي الطريقة التي تجمع بين كل تلك الطرق في الوقت نفسه، ففي هذه الطريقة يتحدث المتكلم بصوت واضح مسموع وبسرعة عادية لحركة الشفتين، وفي الوقت نفسه، يعبر عما يتكلم بلغة الإشارة والأصابع معاً. (الروسان، 197:2001).

رابعاً : استراتيجيات التواصل :

1- مفهوم الاستراتيجية :

إن مفهوم الاستراتيجية قد تطور بتطور المجتمعات البشرية، ونظراً إلى تشابك العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والسياسية في المجتمع المعاصر فإن مفهوم الاستراتيجية يعني اختيار أفضل الوسائل والبدائل لتحقيق أهداف أو غايات تعبر عن حاجه أو حاجات أساسية مشتقة من بيئة معينة، آخذين بعين الاعتبار الإمكانات المتاحة والظروف المحيطة والموانع والعوائق المحتملة واختيار البدائل المحققة للأهداف.

فالاستراتيجية الاتصالية تعنى اتخاذ قرارات ذكية، واتباع أفضل الأساليب الاتصالية من أجل التوصل إلى الحل الأمثل لأية مشكلة خاصة بالاتصال أو مشكلة ما.(أبو عرقوب، 2015:1993).

معنى الاستراتيجية : هي مجموعة الأفكار والمبادئ التي تتناول ميدانا من ميادين النشاط الإنساني بصورة شاملة ومتكاملة، وتكون ذات دلالة على وسائل العمل، ومتطلباته واتجاهات مساره لغرض الوصول إلى أهداف محددة مرتبطة بالمستقبل. (موقع منتديات طلاب الجامعة العربية المفتوحة،http://www.aoua.com).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعريف لمركز الدراسات الاستراتيجية ومقره جنيف ينظر للاستراتيجية بوصفها توظيفاً لعناصر القوة لعمل وتصميم وبناء حاضر يتيح إنجاز أهداف المستقبل. (مركز العراق للدراسات، http://www.ahraraliraq.net).

ومن خلال فهم الاستراتيجية يمكن التعرف على أهم الأمور والوسائل الاستراتيجية الخاصة بالتواصل الاجتماعي المستخدمة بشكل عام وللصم بشكل خاص ويمكن اختيار أفضل الوسائل والبدائل لتحقيق الأهداف لكل شخص حسب وضعه سواءً كان شخص عادي أو معاق. وسوف يتم عرض أهم الوسائل المستخدمة في التواصل الاجتماعي.

2- وسائل واستراتيجيات التواصل الاجتماعي لدى الصم :

وسائل التواصل الاجتماعي هي التفاعل بين الناس التي يتم من خلاله إنشاء، ومشاطرة، أو تبادل المعلومات والأفكار في مجتمعات وشبكات افتراضية. تعتمد وسائل التواصل الاجتماعي على استخدام تكنولوجيات الإنترنت والمحمول لخلق منصات تفاعلية يمكن من خلالها للأفراد والمجتمعات المشاركة، والمساهمة في إنشاء، ومناقشة، وتعديل المحتوى المقدم بواسطة المستخدمين. (ويكيبيديا).(ar.wikipedia.org/wiki).

أنواع وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة والتقنية المستخدمة من قبل الصم :

هناك اختلافات بين كل نوع من وسائل التواصل الاجتماعي ويتم استخدامها بطرق مختلفة. ولعل أهمها المستخدمة من قبل الصم حديثاً متمثل في مواقع التواصل الاجتماعي، عكَس هذا المفهوم، التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، وأُطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة. وتشير أيضاً إلى: (الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للإفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع). (بشرى الراوي، 96:2012).

مواقع التواصل الاجتماعي عرفها زاهر راضي "منظومة من الشبكات الإلكترونيّة التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها". (راضي، 23:2003).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهي مقسمة حسب على النحو الآتي :

1- تطبيقات قائمة على الأدوات المحمولة المختلفة ومنها أجهزة الهاتف الذكية والمساعدات الرقمية الشخصية وغيرها. وتُعدّ الأجهزة المحمولة منظومة خامسة في طور التشكل. فهي تمثل للصم الشيء الكثير في التواصل وإثبات الذات بل يوجد هناك تنافس في ذلك، ومن هذه التطبيقات : (تطبيقه واب ساين، تطبيقة سبورت ساين، برمجية أم أس ساين). (الجمني، وأخرون، 2012:10-16).

2- أنواع قائمة على منصة الوسائل التقليدية مثل الراديو والتلفزيون "مواقع التواصل الاجتماعي للقنوات والإذاعات والبرامج" التي أضيفت إليها ميزات مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب. (الراوي، 2012:96).

3- شبكة الإنترنت Online وتطبيقاتها، مثل الفيس بوك، وتويتر، اليوتيوب، جوجل بلس، انستاغرام، سكايب، والمدونات، ومواقع الدردشة، والبريد الإلكتروني... فهي بالنسبة للإعلام، تمثل المنظومة الرابعة تضاف للمنظومات الكلاسيكية الثلاث. (صادق، 2008:33).

تعقيب عام :

هذا عرض لوسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها جميع الأشخاص في العالم بشكل عام والصم بشكل خاص، ولعل التقدم التقني والتكنولوجي أتاح الفرصة للجميع من أشخاص عاديين وغير عاديين (المعاقين)، لكي يتواصلوا عبر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت). وإذا أردنا التركيز هنا على عينة الدراسة وهم ذوي الإعاقة السمعية (الصم) نرى أنهم يستخدمون جزءً كبيراً من هذه الوسائل، لأنها تمثل لهم الشيء الكثير في تفاعلاتهم اليومية ونقل ما يريدون، ولعل المعرض الذى أقيم على أرض الجامعة الإسلامية خلال تطبيق الباحث المقاييس على عينة الدراسة كان يمثل جزءً من التواصل المكتوب لهذه الفئة، وفي هذا المعرض تم عرض لوحات أعمال الطلبة الصم، وهذا دليلاً وشاهداً على تواصلهم بطرق مختلفة ولعل من ضمنها الأقلام الرائعة بعد الإشارة، ثم نقل ذلك عبر وسائل التواصل الحديثة، مثل الفيس بوك وغيرها...، وأخذ الطلبة الصم ما يريدون عبر هذه الوسائل من ردود أفعال أو معلومات جديدة، وأكثر هذه الوسائل استخداماً من قبل ذوي الإعاقة السمعية سيتم حصرها وبيانها من خلال نتائج الدراسة الحالية بعد تطبيق المقاييس على الطلبة الصم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

الإعاقة السمعية

Hearing disability

أولاً : مفهوم الإعاقة السمعية :

تعد حاسة السمع واحدة من أهم الحواس التي يعتمد عليها الفرد في تفاعله مع الآخرين أثناء مواقف الحياة المختلفة، والملاحظ لجميع الآيات القرآنية التي تناولت موضوع الحواس، نجد أن الله عز وجل يقدم حاسة السمع على جميع الحواس وذلك لدورها الإيجابي والهام في التواصل مع المحيط الخارجي، حيث قال تعالى : **(والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون)** .(النحل، آية :78). وقال تعالى :**(ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون)**. (السجدة، آية :9). كما أن السيرة النبوية العطرة ركزت على حقوق ومعاملة المعاقين من خلال التربية الإسلامية في الرعاية والعناية وجعلها دينا واجبة علينا جميعا، فالمعاقين لهم علينا حق التوجيه والإرشاد والعطف والعون والمساعدة وكل ما تدعو إليه التربية، والإسلام لم يفرق في مخاطبة أتباعه بين الأصحاء والمعوقين فخاطبهم جميعا بقوله:**(المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضًا)** متفق عليه (البخاري رقم:481). وقوله صلى الله عليه وسلم:**(مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى)**،(البخاري رقم6011).

وتعتبر الإعاقة السمعية من الإعاقات التي يجهلها الكثير من الناس وذلك لعدم معرفتهم بالشخص المصاب بها لأول وهلة، وذلك بخلاف الإعاقات الأخرى التي تكون علاماتها بادية على الشخص المصاب بها كالأعمى والمتخلف عقلياً وغيره، لذلك نجد أن الأصم لم يجد الرعاية والعطف الكافي له في المجتمع، وتختلف الإعاقة السمعية في شدتها من صمم كلي إلى جزئي أو خفيف.

ثانياً : تعريف الإعاقة السمعية :

يقاس تقدم الأمم بما تقدمه لأعضائها من سياسات وخدمات من أجل الوصول إلى دولة الرفاهية، ولقد زاد في الآونة الأخيرة الاهتمام بالفئات الخاصة في برامج السياسات الاجتماعية، حيث بذلت العديد من الجهود، سواء على المستوى النفسي، أو الاجتماعي، أو التأهيلي لإدماج المعوق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في المجتمع، والعمل على النظر إليه كعضو فعال في مجتمعه، وتغيير النظرة إليه من الإحسان إلى المشاركة، وإلى خلق الشعور بالحق في الرعاية الشاملة للمعاقين. (عامر وحمد، 13:2008).

وتعددت وجهات النظر لدى المختصين في مجال الإعاقة السمعية، لبيان وتحديد مفهوم للإعاقة ومن هذه التعريفات ما يلي: وتعني الإعاقة السمعية حسب (مجدي إبراهيم): "وجود مشكلات تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه بالكامل أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة، وتتراوح الإعاقة السمعية في شدتها من الدرجات البسيطة والمتوسطة التي ينتج عنها ضعف سمعي إلى الدرجات الشديدة جداً والتي ينتج عنها صمم". (إبراهيم، 434:2002).

أما (العزة) فيرى أن مفهوم الإعاقة السمعية يشير إلى "تباين في مستويات السمع التي تتراوح بين الضعيف والبسيط، فالشديد جدا، وتصيب هذه الإعاقة الفرد خلال مراحل نموه المختلفة، وتحرمه من سماع الكلام المنطوق مع أو بدون استخدام (المعينات السمعية وتشمل الأفراد ضعاف السمع والصم)". (العزة، 110:2002).

ويعرفها (عبيد، 3:2000): "أنها حرمان الطفل من حاسة السمع إلى درجة تجعل الكلام المنطوق ثقيل السمع بدون استخدام المعينات، وتشمل الإعاقة السمعية الأطفال الصم وضعاف السمع".

وحسب تعريف اللجنة التنفيذية لمؤتمر المديرين العاملين في مجال رعاية الصم بالولايات المتحدة الأمريكية، فإن الأصم هو الفرد الذي يعاني من عجز سمعي إلى درجة تحول دون اعتماده على حاسة السمع في فهم الكلام، سواء باستخدام السماعات أو بدونها حيث يصل الفقدان السمعي 70 ديسيبل فأكثر. أما ضعيف السمع فهو الفرد الذي يعاني من درجة فقدان سمعي تجعله يواجه صعوبة في فهم الكلام بالاعتماد على حاسة السمع فقط، سواء باستخدام السماعات أو بدونها حيث يصل الفقدان السمعي إلى 35-69 ديسيبل. (إبراهيم، 111:2002).

وتعرف أنها: حالة من حرمان الإنسان من حاسة السمع، أو ضعف القدرة السمعية لديه، مما يحول دون استخدامه هذه الحاسة في التواصل مع الآخرين بشكل عادي، بمعنى أن الإعاقة السمعية تحول دون قيام الجهاز السمعي بتأدية وظائفه، فينفصل الفرد عن الآخرين، لعدم التواصل بواسطة اللغة مع من هم حوله. (أبو النصر، 71:2005).

في مختار الصحاح، عاقه عن كذا أي حبسه عنه وصرفه، والمعوقون هم "الأشخاص الذين يعانون من نقص جزئي أو عجز عام في بعض قدراتهم البدنية أو الحركية أو العصبية أو الحسية أو العقلية أو النفسية تحول بينهم وبين مزاولة منا شط حياتهم الخاصة والعامة، مما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يستوجب تقديم العون الخارجي لهم ورعايتهم صحيا ونفسيا وتربوياً وثقافياً ليعيد قدراتهم إلى مستوى العادية أو على الأقل اقرب ما يكون إلى هذا المستوى". (أبو مصطفي وشعت، 17:1997)

ويعرفها لويد Lioyd على أن : الإعاقة السمعية هي نتائج لشدة الضعف السمعي، وتفاعله مع العمر عند فقدانه، والعمر عند اكتشاف هذا الفقدان، والمدة الزمنية التي استغرقها حدوث ذلك الفقدان، ونوع الاضطراب المؤدي إليه، وأثر الوسائل المعنية في ذلك. (العزة، 22:2001).

ولقد عرفها(القريطى) فقال : "الإعاقة السمعية أو القصور السمعي مصطلح عام يغطى مدى واسع من درجات فقدان السمع (Hearing Loss) يتراوح بين الصمم أو الفقدان الشديد (Profound) الذي يعوق عملية تعلم الكلام واللغة، والفقدان الخفيف(Mild) الذى لا يعوق استخدام الأذن في فهم الحديث وتعلم الكلام واللغة وهكذا". (القريطي، 173:1996).

كما تعرف في معجم (Oxford, 1990) "أنه الشخص الذى يعانى من عجز جسمي أو عقلي".

أما المنظمة العالمية للصحة فعرفت " الإعاقة السمعية على أنها القدرة السمعية الضعيفة التي لا تمكن الفرد المصاب بها من تعلم لغة محيطه ولا تسمح له بالمشاركة في النشاطات العادية التي يمارسها من هم في سنه، وتمنعه من مواصلة التعليم العادي والاستفادة منه، وذلك نتيجة لغياب الحساسية السمعية". (DENISE BUSQUET, 1978: 33).

وتعرف بأنها: فقد حاسة السمع لأسباب وراثية أو فطرية أو مكتسبة سواء منذ الولادة أو بعدها الأمر الذي يعيق تعلم خبرات الحياة مع أقرانه العاديين وتحول بينه وبين متابعة دراسته ويتعذر عليه أن يستجيب استجابة تدل على فهمه الكلام المسموع لهذا فهو في حاجة ماسة إلى تأهيل يناسب قصوره الحسي (أبو منصور،2011: 39). **ويميل الباحث لهذا التعريف.**

ثالثاً : تعريف الطالب الأصم :

الطفل الأصم عرفه كثير من المتحدثين عن الإعاقات ومنهم: يعرف(القريطى) :الأطفال الصم "بأنهم الذين لا يمكنهم الانتفاع بحاسة السمع في أغراض الحياة العادية سواء من ولدوا منهم فاقدين السمع تماماً، أو بدرجة أعجزتهم عن الاعتماد على أذانهم في فهم الكلام وتعلم اللغة".(القريطى،2005: 299).

كما يعرف (شاكر،131:2005): "التلميذ الأصم بأنه التلميذ الذي لا يستطيع الحصول على المعرفة باستخدام عضو السمع ولا باستخدام الوسائل المعينة – كالسماعة – ولكنه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يستطيع الحصول عليها باستخدام وسائل مساعدة أو بديلة مثل قراءة الشفاه ولغة الإشارة". كما يشير مصطلح الصم إلى (مجموعة معينة من الأفراد الذين يستخدمون لغة واحدة "مثل لغة الإشارة" ولهم ثقافة وتراث مشترك).

عرف (الزريقات، 56:2003): الأصم بأنه الشخص الذي يتم تطور مهارات التواصل لديه بشكل رئيسي من خلال المجال المرئي، إما بلغة الإشارة أو قراءة الشفاه، فتكون طريقة التواصل لديه قائمة على ما هو مرئي.

وتعرف (حنفي، 127:2002): الأصم بأنه هو الذى ولد فاقداً حاسة السمع، أو أصيب بالصمم في مرحلة مبكرة، وتريب علي ذلك عدم اكتسابه اللغة والكلام.

الأصم هو ذلك الفرد الذي يعاني من عجز سمعي إلي درجة فقدان سمعي 70 ديسيبل فأكثر تحول دون اعتماده علي حاسة السمع في فهم الكلام سواء أكان ذلك باستخدام السماعات أم بدونها (رشاد موسي، 187:2002). **ويميل الباحث إلي** تعريف حمدي شاكر في تعريف الأصم.

ويعرف (حسين) :"بأنه الطفل الذي فقد حاسة السمع لأسباب إما وراثية أو فطرية أو مكتسبة سواء منذ الولادة أو بعدها الأمر الذي يحول بينه وبين متابعة الدراسة وتعلم خبرات الحياة مع أقرانه العاديين وبالطرق العادية ولهذا فهو في حاجة إلى تأهيل يناسب قصوره الحسي".(حسين، 45:1992) .

ويعرف (الخطيب،14:1992): الأصم بأنه الطفل الذي تمنعه إعاقته السمعية من اكتساب المعلومات اللغوية عن طريق حاسة السمع باستخدام السماعات الطبية أو بدونها.

ويعرف (عبد الرحيم،216:1990): الأطفال الصم "بأنهم الذين لا يستطيعون تعلم الكلام واللغة إلا من خلال أساليب تعليمية ذات طبيعة خاصة وقد أصيبوا بالصمم قبل تعلم اللغة".

رابعاً : ضعاف السمع :

أشار (الجبالي) إلى أنه ذلك الشخص الذي يشكو ضعفاً في السمع وفي قدرته على الاستجابة للكلام المسموع بطريقة تدل على إدراكه لما يدور حوله، بما يتناسب مع قوة سمعه، فهو يعاني من قصور سمعي يتراوح ما بين 35-69 ديسبيل، ويؤثر سلباً على أدائه التربوي، مع أن الحالة لا تصل إلى مستوى الصمم إلا أنه يكون بحاجة إلى استخدام معينات سمعية ليتمكن من فهم الكلام المسموع. (الجبالي، 2005:25-26).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأورد كل من (المغازي، 116:2004) و(القريطي، 300:2005): بأنهم أولئك الذين ومع ذلك فإن حاسة السمع لديهم،Residual Hearing لديهم قصور سمعي أو بقايا سمع تؤدي وظائفها بدرجة ما، ويمكنهم تعلم الكلام واللغة سواء باستخدام المعينات السمعية أو بدونها.

ويعرفه صلاح حافظ (61:2002): ضعاف السمع بأنهم الذين لديهم حاسة السمع رغم أنها قاصرة إلا أنها تؤدي وظائفها باستخدام المعينات السمعية أو بدونها.

وعرف (سليمان،2002 :47) ضعيف السمع بأنه حالة من انخفاض في حدة السمع لدرجة قد تستدعي خدمات خاصة كالتدريب السمعي أو قراءة الكلام (الشفاه) أو علاج النطق، أو التزويد بمعين سمعي.

كما عرف (محمد، 44:2002): أن ضعاف السمع هم الذين لديهم قصور في حدة السمع بدرجة ما، ويمكنهم الاستجابة للكلام المسموع إذا وقع في حدود قدرتهم السمعية باستخدام المعينات السمعية أو بدونها ويحتاجون في تعليمهم إلي ترتيبات وأساليب خاصة.

وفي حقل التربية الخاصة يتم التميز بين فئتين رئيسيتين من الأفراد المعوقين سمعيًا وهما الصم وثقيلي وضعاف السمع. (الصباطى،268:1998).

هو الشخص الذي يعاني من فقدان سمعي يتراوح ما بين(35–69 ديسبيل)يجعله يواجه صعوبة في فهم الكلام باعتماده على حاسة السمع فقط سواء باستخدام السماعة أو لم يستخدمها.(القريوتي،26:1998).

وهم أولئك الذين يكون لديهم قصور سمعي أو بقايا سمع ومع ذلك فإن حاسة السمع لديهم تؤدى وظائفها بدرجة ما، ويمكنهم تعلم الكلام واللغة سواء باستخدام المعينات السمعية أو بدونها. (القريطى، 138:1996).

ويعرف (محمد، 83:1996) :ضعاف السمع بأنهم، الأشخاص الذين يعانون من عجز أو نقص حاسة السمع، بدرجة لا تسمح لهم بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية، إلا من خلال وسائل معينة. **ويميل الباحث إلي هذا التعريف.**

الديسبل "DB" : هي وحدة قياس شدة السمع وتستخدم لتحديد الفقد السمعي.

المعينات السمعية:

هي عبارة عن أداة تستخدم للمساعدة في السمع. وتشتمل المعنيات السمعية على عدة أنواع تختلف في أحجامها واستخداماتها. ويمكن تصنيفها على النحو التالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- سماعة خلف الأذن Behind-the-ear (BTE) : تلبس خلف الأذن، وهي مناسبة لجميع أنواع الفقدان السمعي كما تكون اكثر ملائمة للأطفال الصغار. أيضاً فهي تكون مناسبة وبشكل كبير للأطفال ممن لديهم فقدان سمعي شديد أو شديد جداً.

2- سماعة داخل الأذن : In-the-ear (ITE) : تلبس داخل الأذن في قناة الأذن الخارجية. وتصمم لتناسب الأشخاص ممن لديهم فقدان سمعي معتدل إلى متوسط الشدة. وهي غير مناسبة للأطفال الصغار.

3- سماعة داخل قناة الأذن : In-the-cana (ITC) صممت لتوضع داخل قناة الأذن الداخلية وتكون مناسبة للأشخاص الذين لديهم فقدان سمعي معتدل إلى متوسط. وتكون مناسبة للأشخاص الكبار.

4- سماعة داخل قناة الأذن بشك كامل : Completely-in-the-calnal (CTC) وصممت لتوضع بشك كامل داخل الأذن. وهي مناسبة للفقدان السمعي المعتدل والمتوسط كما أنها مناسبة للترددات العالية. لا تناسب الأطفال.

5- المعينات السمعية الديجيتال : وهي سماعات رقمية يتم تصميمها باستخدام الحاسوب.من اهم مميزاتها: تحسن نوعية الصوت، وتخفيض الضوضاء.

6- القوقعة الإلكترونية : هو جهاز صغير معقد يزرع داخل الأذن الداخلية لتحفيز نهاية العصب في الأذن الداخلية. ويكون مناسب للأشخاص الصم ممن لديهم فقدان سمعي شديد إلى شديد جداً. (الكبيسي، 2012:6).

خامساً : الفرق بين الطفل الأصم وضعيف السمع :

هناك فرق بين الطفل الأصم وضعيف السمع وهذا الفرق هو فرق في الدرجة وذلك نظراً لأن الطفل الأصم يتعذر عليه الاستجابة التي تدل على فهم الكلام المسموع.

أما الطفل ضعيف السمع فهو قادر على استخدام حاسة السمع لديه في اكتساب القدرة علي فهم الكلام، ويمكن أيضاً الفرق بين الأصم وضعيف السمع في خصائص العالم الذى يعيش فيها كل منهما ورد الفعل تجاه عالم الأصوات الذى يمثل في الواقع عالم الطبيعية، فضعيف السمع قد يهديه سمعه المحدود إلي الاستجابة علي نحو ما لمصدر الصوت فتكون استجابته خاطئة في الغالب في حي أن الطفل الأصم المحروم من السمع تماماً فإنه يعيش في سكون تام، لا يحس بالأصوات ولا يقدر وجودها، فيحرم من مصدر خاص بالمعرفة وتطبيقاتها والتي لا تكتمل إلا به، وبالتالي فالطفل الأصم هو الحاضر الغائب، وبالتالي فهو في أمس الحاجة للفهم وأحوج ما يكون الاحتياج للمساعدة والرعاية، وليس الفرق بين الأصم وضعيف السمع هو فرق الدرجة ذلك لأن الأصم هو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ذلك الشخص الذى يتعذر عليه يستجيب استجابة تدل علي فهم الكلام المسموع بينما الشخص الذي يشكو ضعفاً في سمعه يستطيع أن يستجيب للكلام المسموع استجابة تدل علي إدراكه لما يدور حوله، بشرط أن يقع مصدر الصوت في حدود قدرته السمعية.. أي أن حاسة السمع عند الأصم معطلة فلا يستطيع اكتساب اللغة بالطريقة العادية في حين يعاني ضعاف السمع من نقص في القدرة السمعية ويكون هذا النقص غالبا علي درجات وأياً كان الفرق بين ضعف السمع (جزئياً أو كلياً) وبحدود مختلفة منذ الولادة أو في سن مبكرة الأمر الذى يؤثر علي قدراتهم اللغوية والتعليمية، وبالتالي لا يستطيعون متابعة التعليم الاعتيادية المألوف، بل تلزمهم إجراءات التربية الخاصة وخدماتها لمواجهة الآثار الناجمة عن هذا الفقدان. (عامر، محمد، 2008:37-38).

سادساً : تصنيف الإعاقة السمعية :

هناك تصنيفات عديدة للإعاقة السمعية تبعاً للعديد من العوامل منها الوراثي ومنها خلل في الميلاد ومنها زيادة الحرارة، سنتعرف على هذه التصنيفات كالآتي :

- التصنيف حسب طبيعة وموقع الإصابة.
- التصنيف حسب العمر الذي حدثت فيه الإعاقة السمعية.

1- التصنيف حسب طبيعة وموقع الإصابة :

يعتمد هذا التصنيف على موقع الإصابة والجزء المصاب من الجهاز السمعي ويقسم إلى ما يلي :

أ- الفقدان السمعي التوصيلي (Conductive Hearing Loss) :

وينتج عن خلل في الأذن الخارجية والوسطى يحول دون نقل الموجات الصوتية إلى الأذن الداخلية مما يؤدي بالفرد إلى صعوبة سماع الأصوات التي لا تزيد عن (60) ديسبل، ويستطيع الأفراد الذين يعانون من هذا النوع من الإعاقة السمعية سماع الأصوات المرتفعة وتمييزها، إن استخدام السماعات في مثل هذا النوع يفيد في مساعدة الأفراد على استعادة بعض قدراتهم السمعية.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن من أسباب الفقدان السمعي التوصيلي ما يلي :

- التشوهات الخلقية في القناة السمعية أو التعرض للالتهابات.
- تجمع المادة الصمغية التي يفرزها الغشاء الداخلي للأذن وتصلبها مما يؤدي إلى سد القناة السمعية.
- ثقب في الطبلة نتيجة التعرض لأصوات مزعجة ومرتفعة ولفترات طويلة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تعرض الأذن للالتهابات المتكررة مما يؤدي إلى زيادة إفرازات السائل الهلامي داخل الأذن الوسطى.
- العيوب الخلقية في الأذن الوسطى كالتشوهات الخلقية في الطبلة أو العظيمات الثلاث.

ب- الفقدان السمعي الحس عصبي (Sensorineural Hearing Loss):

وينتج عن خلل في الأذن الداخلية أو العصب السمعي، تكمن المشكلة في هذا النوع من أن موجات الصوت إلى الأذن الداخلية لا يتم تحويلها إلى شحنات كهربائية داخل القوقعة بسبب خلل فيها، أو قد ينتج عن خلل في العصب السمعي فلا يتم نقل موجات الصوت إلى الدماغ، وعادة فإن درجة الفقدان السمعي في هذا النوع تزيد عن (70) ديسبل. (الجوالدة، 35:2012).

يعاني الأفراد المصابون بهذا النوع من الفقدان السمعي من صعوبة في فهم الأصوات، بالإضافة إلى عدم قدرتهم على سماعها، وإلى اضطراب نغمات الصوت وازدياد شدة الصوت بشكل غير طبيعي، وعادة ما يتكلم الفرد بصوت مرتفع ليسمع نفسه، إن استخدام السماعات في هذا النوع قليل الفائدة، ومن أسباب الفقدان السمعي الحس عصبي :

- أسباب وراثية.
- الإصابة بالحمى الشوكية.
- إصابة الأم الحامل بالحصبة الألمانية.
- نقص الأكسجين والولادة المتعسرة.
- عدم توافق دم الوالدين (العامل الريزيسي RH).

ج- الفقدان السمعي المختلط (Mixed Hearing Loss) :

يسمى الفقدان السمعي بالمختلط إذا كان الشخص يعاني من فقدان سمعي توصيلي وفقدان سمعي حس عصبي في الوقت نفسه، في مثل هذا النوع من الفقدان قد يكون هناك فجوة كبيرة بين التوصيل الهوائي والتوصيل العظمي للموجات الصوتية. السماعات قد تكون مفيدة لهم.

د- الفقدان السمعي المركزي (Central Hearing Loss) :

ينتج الفقدان السمعي المركزي في حالة وجود خلل في الممرات السمعية في جذع الدماغ أو المراكز السمعية يحول دون تحويل الصوت من جذع الدماغ إلى المنطقة السمعية في الدماغ أو عند إصابة الجزء المسؤول عن السمع في الدماغ، وفي هذه الحالة فإن السماعات تكون محدودة الفائدة للأشخاص الذين يعانون من هذا الفقدان السمعي. (الجوالدة، 35:2012).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- التصنيف حسب العمر التي حدثت فيه الإعاقة السمعية :

يعتبر العمر الذي حدثت فيه الإعاقة هام من حيث الأثر الذي تتركه الإعاقة السمعية على نمو واكتساب اللغة والتعرض لخبرة الأصوات المختلفة في البيئة، من هنا تقسم الإعاقة السمعية حسب هذا التصنيف إلى :

- صمم ما قبل تعلم اللغة (Prelingual Deafness) :

وهو حدوث الإعاقة السمعية في عمر مبكر وقبل أن يكتسب الطفل اللغة سواء كانت الإعاقة ولادية أي منذ الولادة أو مكتسبة، وفي هذا النوع من الصمم لا يستطيع الطفل أن يكتسب اللغة أو الكلام بطريقة طبيعية، فعندما لا يسمع الطفل فإنه بالتالي لا يستطيع أن يقلد كلام الآخرين أو ملاحظة كلامه، ومن هنا يحتاج الطفل في هذه الحالة، أن يتعلم اللغة عن طريق حاسة البصر أو إلى استخدام لغة الإشارة وذلك لأن هذه الفئة فقدت قدرتها على الكلام لأنها لم تسمع ولم تتعلم اللغة، ويطلق عليهم (الصم البكم).

- صمم ما بعد تعلم اللغة (Postingual Deafness) :

ويطلق هذا التصنيف على تلك الفئة من المعاقين سمعياً الذين فقدوا قدرتهم السمعية كلها أو بعضها بعد اكتساب اللغة، وتتميز هذه الفئة بقدرتها على الكلام، لأنها سمعت وتعلمت اللغة، ويطلق عليهم مسمى (الصم) فقط. (الجوالدة، 38:2012).

3- التصنيف التربوي :

يعنى أصحاب هذا التصنيف بالربط بين درجة الإصابة بفقدان السمع وأثرها علي فهم وتفسير الكلام وتميزه في الظروف العادية، وعلي نمو القدرة الكلامية واللغوية لدى الطفل أو ما يترتب على ذلك من احتياجات تربوية وتعليمية خاصة، وبرامج تعليمية لإشباع هذه الاحتياجات، فهناك مثلا ممن يعانون من درجة قصور بسيطة قد تعوق إمكانية استخدام حاسة السمع والإفادة بها في الأغراض التعليمية، سواء بحالتها الراهنة أم مع تقويتها بأجهزة مساعدة ومعينات سمعية، وهنالك من يعانون من قصور حاد أو عميق بحيث لا يمكنهم استخدام حاسة السمع أو الاعتماد عليها من الناحية الوظيفية في عمليات التعلم والنمو العادي للكلام واللغة، وفي مباشرة النشاطات التعليمية المعتادة أو لأغراض الحياة اليومية والاجتماعية العادية وبين هاتين الطائفتين توجد درجات أخرى متفاوتة الشدة من حيث الفقدان السمعي تتباين احتياجاتها الخاصة ومعالجاتها التربوية. (القريطي، 39:1996).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- التصنيف الفسيولوجي :

يركز الفيسيولوجيين في تصنيفهم للإعاقة السمعية على درجة الفقدان السمعي لدى الفرد والتي يمكن قياسها بالأساليب الموضوعية وقد صنفت منظمة الصحة العالمية حالات الضعف السمعي حسب درجات تلف السمع إلى ست فئات هي :

- فقدان السمع الكلي.
- الضعف السمعي العميق (91 ديسيبل فأكثر).
- الضعف السمعي الشديد (71-91 ديسيبل).
- الضعف السمعي المعتدل الشدة (56-70 ديسيبل).
- الضعف السمعي المعتدل (41-55 ديسيبل).
- الضعف الخفيف(26-40 ديسيبل). (الروسان، 125:1989).

5- التصنيف الطبي :

أ- صمم هستيري Hysterical:

حسب التصنيف الطبي يرجع هذا النوع إلى التعرض لخبرات وضغوط انفعالية نفسية شديدة صادمة وغير طبيعية.

ب-صمم مركزي Central :

يرجع إلى إصابة المركز السمعي في المخ بخلل ما لا يتمكن معه من تمييز المؤثرات السمعية أو تفسيرها، وهو من الأنواع التي يصعب علاجها.

ت-صمم مختلط أو مركب Mixed :

وهو عبارة عن خليط من أعراض كل من الصمم التوصيلي والصمم الحسي- العصبي، ويصعب علاج هذا النوع نظرا لَتداخل أسبابه وأغراضه، إذا ما أمكن علاج ما يرجع منها إلى الصمم التوصيلي فقد يبقى الاضطراب السمعي على ما هو عليه نظرا لَصعوبة علاج النوع الحسي - العصبي. (القريطي، 39:1996)

سابعاً : أسباب الإعاقة السمعية :

مما لاشك فيه أن العلماء قد قطعوا شوطًا كبيرًا في التعرف على العوامل المسببة للإعاقة السمعية من خلال دراساتهم ومعرفتهم للبناء التركيبي والوظيفي للجهاز السمعي وكذا العيوب المتصلة به سواء الخلقية أو المرضية أو العارضة. (حلاوة، 49:1999).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هناك أسباب عديدة لحدوث الصمم، فقد يحدث الصمم نتيجة لعوامل بيئية تحدث قبل أو أثناء أو بعد عملية الولادة، وقد يحدث لعوامل وراثية، والتي تظهر في صورة عيب خلقي أو فقدان تدريجي، وعملية تحديد أسباب الصمم ومعرفة وقت حدوثه ودرجة فقدانه من الأمور المهمة، التي يمكن في ضوئها وضع تحديد الأهداف والبرامج التربوية المناسبة، فالتلميذ الأصم أذى أصيب بالصمم منذ ولادته يختلف تمامًا عن الذي أصيب بالصمم بعد اكتسابه بعض الأشكال اللغوية، واختلاف درجة فقدان السمع يتوقف عليها تحديد نوع الفصول التي يمكن أن يلتحق بها التلميذ المعوق سمعيًا، ويتوقف عليها أيضا عملية دمجه في فصول العاديين من عدمه، علاوة على أن معرفتنا بأسباب الصمم يمكن أن يساعد في تفسير طبيعة الاتجاهات الو الدية تجاه الطفل الأصم، ويمكن إن يساعد أيضًا في اتخاذ بعض الإجراءات الوقائية التي قد تحد من انتشار الإصابة بالإعاقة السمعية. (الأشقر، 50:2002).

ويمكن تحديد أسباب حدوث الصمم بشيء من التفصيل فيما يلي :

أولاً : أسباب وراثية :

تعتبر الوراثة من الأسباب لحدوث الصمم، حيث تشير الإحصاءات إلى أن ما يقرب من 50% من المصابين بالصمم ترجع إصابتهم إلى العوامل الوراثية، ويتم التحقق من العوامل الوراثية بدراسة التاريخ العائلي لحالات الصمم، وهنا يجب على الأسرة التي يصاب أحد أفرادها بالصمم، اللجوء إلى الأخصائي لمعرفة نسبة احتمالات ظهور حالات صمم جديدة في ذريتهم القادمة، ولابد من الإشارة إلى أنه على الرغم من أن بعض الآباء الصم لهم أطفال صم، فإن غالبية الآباء الصم ينجبون أطفالاً لا يعانون من الصم.

وهناك بعض العوامل الجينية التي قد ينتج عنها الإعاقة السمعية، منها ما يسمى بزمالة أعراض(تريتشر) وتظهر في صغر حجم أذن الطفل، واتساع الفم وخلل في تكوين الأسنان والذقن، وعيوب خلقية في عظام الوجه، وهناك أيضًا ما يعرف زمالة أعراض (ويردنبرج) وتظهر في وجود خصلة من الشعر الأبيض في مقدمة رأس الأصم، وتلون العينين بلونين مختلفين، وبروز الأنف، وتقوس الشفاه. (اللقانى، 17:1999).

ثانياً : أسباب بيئية :

1- **أسباب ما قبل الولادة :** التهاب أغشية دماغ الجنين أثناء الحمل، وتناول الأم بعض الأدوية أثناء الحمل دون مشورة الطبيب مثل : دواء الكلوروكين والكينين، وإصابة الأم بمرض الحميات الراشحة أثناء الشهور الأولى من الحمل مثل :التيفود والأنفلونزا، والحصبة الألمانية، وانحلال الدم الناتج أثناء فترة الحمل، وإصابة الأذن الداخلية وخاصة عصب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السمع بأمراض تتلفها أو تعطلها عن العمل، سوء تغذية الأم الحامل، تعرضها لأشعة اكس وخاصة في الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل.

2- **أسباب أثناء الولادة** : إهمال الطبيب للأم أثناء الولادة، والولادة قبل الميعاد، وإصابة مخ الجنين بالنزيف أثناء الولادة، ونقص كمية الأكسجين بالدم أثناء الولادة، والولادة العسرة، ومشاكل الحبل السري، والتهاب أغشية دماغ الجنين عند الولادة.

3- **أسباب ما بعد الولادة** : إصابة الطفل ببعض الأمراض مثل :الحصبة، الزهري، التيفود، الأنفلونزا، التهابات الأذن، التهاب اللوزتين، والتهاب السحائي، وسقوط الطفل من أماكن عالية، وتعرض الطفل للحروق، وتناول الطفل لبعض العقاقير الضارة بالأذن مثل : الكينين، السالسيلان، وضمور أنسجة السمع لدى الطفل في مرحلة الطفولة، ورض الجمجمة، وتكون سائل خلف طبلة الأذن منذ ولادة الطفل، والتهاب الأنف أو الجيوب، وتعرض الطفل للحوادث، وتيبس عظيمات الأذن، أو السايلات الأنفية. (أبو مصطفي وشعت، 133:1997).

يمكن تقسيم أسباب الإعاقة السمعية حسب مكان الإصابة في الأذن :

1- **إصابة طرق الاتصال السمعي :** وتمثل الإصابة هنا خللاً في طرق الاتصال السمعي أو التوصيلي، وغالباً ما تؤدي الأسباب هنا إلى إصابة الأذن الخارجية والوسطى، والتي تبدو في صعوبة تشكيل قناة الأذن الخارجية، أو الالتهابات التي تصيب قناة الأذن الخارجية، أو التي تبدو في ا لتهاب الأذن الوسطى والتي قد تنتج بسبب التهاب قناة استاكيوس، أو بسبب الحساسية، وغالبا ما تكون نسبة الخسارة السمعية نتيجة لهذه الأسباب أقل من 60 وحدة ديسبل.

2- **إصابة طرق الاتصال الحسي العصبي :** وتمثل الإصابة هنا خللاً في طرق الاتصال الحسي العصبي، وغالباً ما تؤدي الأسباب هنا إلى إصابة الأذن الداخلية، والتي تشكل مشكلة رئيسية لدى الأطباء والمربين على حد سواء، مثالاً على إصابة الأذن الداخلية، وتبدو أعراض هذه الحالة المسماة في صعوبة فهم الكلام أو اللغة المنطوقة لدى الفرد، وكذلك تبدو أعراضها في طنين الأذن، وغالباً ما تكون نسبة الخسارة السمعية نتيجة لهذه الأسباب أكثر من 60 وحدة ديسبل. (الروسان، 143:1996).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثامناً : خصائص ذوى الإعاقة السمعية :

لا يعتبر الأطفال الصم أنفسهم أشخاصاً معاقين بل ينظرون إلي أنفسهم على أقلية لغوية في مجتمع تسيطر عليه اللغة اللفظية، فهم يتحلون بجميع الصفات الجسمية والعقلية والنفسية التي يتحلى بها أفراد المجتمع من غير المعاقين ولا يفترقون إلا بلغة الاتصال ففي حين يتحدث الصم بلغة الإشارة فإن الناطقين يتحدثون باللغة اللفظية، ولذلك نجد بأن الصم يميلون إلي تكوين مجتمعات خاصة بهم ويتميزون ببعض العادات والتقاليد المستمدة من مجتمعاتهم وحتي علي المستوي الدولي فإن لهم مؤتمرات وبطولات رياضية وألومبياد خاصة بهم، ومن هذا التصور وكأي أقليلة فإنهم دائما يشعرون بالغبن والظلم والدونية في المجتمع الكبير الذي لا يستطيع تفهم حاجاتهم ومشاكلهم بسبب صعوبة الاتصال بين الفريقين. (كباجة، 6:2000).

ولقد قام العلماء بمجموعة من الأبحاث للتعرف علي خصائص الطفل المعاق سمعياً، ونتيجة لإصابته بالإعاقة السمعية والي ترتيب عليها أثار في خصائص هؤلاء الأشخاص. (عبيد، 311:2000).

وينبغي الإشارة إلي أن الإعاقة السمعية ليس لها التأثير علي جميع الأشخاص المعوقين سمعياً، فهؤلاء الأشخاص لا يمثلون فئة متجانسة ولكل شخص خصائص فردية، فتأثيرات الإعاقة السمعية تختلف باختلاف عدة عوامل منها نوع الإعاقة السمعية، عمر الشخص عند حدوث الإعاقة سرعة حدوث الإعاقة القدرات السمعية المتبقية وكيفية الوضع السمعي للوالدين، سبب الإعاقة، الفئة الاجتماعية – الاقتصادية وغيرها. (الخطيب، 84:1998).

ولعل أهم هذه الخصائص لذوي الإعاقة السمعية هي :

1- الخصائص اللغوية:

لاشك في أن النمو اللغوي هو أكثر مظاهر النمو تأثيراً بالإعاقة السمعية فهي تؤثر سلبيا على جميع جوانب النمو اللغوي وبدون تدريب منظم ومكثف لن تتطور لدى الشخص المعوق سمعيا مظاهر النمو اللغوي الطبيعية وحيث أن الأطفال ذوي السمع العادي يتعلمون اللغة والكلام دون تعلم مبرمج فالمعوقين سمعيا بحاجة إلى تعليم هادف ومتكرر فالشخص المعوق سمعيا سيصبح أبكما إذا لم توفر له من التدريب الخاص الفاعل. (الخطيب، 85:1998).

وكذلك بالنسبة لدراسة برانون (1966) Bran Wn حيث قام بدراسات لتحليل الاستجابات اللفظية للمعاقين سمعيا فوصل لنتيجة أن المعاقين سمعيا استخدموا عدد أقل من ظروف الزمان والمكان والأحوال في استجاباتهم وأما بالنسبة للتراكيب أبنائي للغة المكتوبة فقد أظهرت الدراسات أن كتابات الصم أقل تركيبياً وتعقيداً من كتابات العاديين كما كانت أكثر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صلابة وبناءً وأكثر امتلاءً بالأخطاء من القواعد والنحو من كتابات إقرائهم من الأطفال العاديين. (عبيد، 313:2000).

ومع أن دراسة دكارلو (Dicarlo, 1964) تبين أن الطفل عادي السمع في الخامسة من عمره يعرف ما يزيد على (2000) كلمة ويكون على دراية بها فإن الطفل الأصم لا يعرف أكثر من (200) وبدون تلقي تعلم لغوي منظم في مدرسة فالطفل الأصم يعرف أقل من (25) كلمة فقط. (الخطيب، 85:1998).

كما يذكر هلهان Hlhlan (1981) ثلاثة أثار للإعاقة السمعية على النمو اللغوي خاصة لدى الأفراد الذين يولدون صما وهي:

1- لا يتلقى الطفل الأصم أي رد فعل سمعي من الآخرين عندما يصدر أي صوت من الأصوات.
2- لا يتلقى الطفل الأصم أي تعزيز لفظي من الآخرين عندما يصدر أي صوت من الأصوات.
3- لا يتمكن الطفل الأصم من سماع النماذج الكلامية من قبل الكبار كي يقلدها. (عبيد، 312:2000).

2- الخصائص الجسمية والحركية :

لم يحظ النمو الجسمي والحركي لدي الأطفال المعوقين سمعياً باهتمام جيد من قبل الباحثين في ميدان الطفولة أو التربية الخاصة.

لذا فالأشخاص المعوقين سمعياً لا يتمتعون باللياقة البدنية مقارنة مع الأشخاص العاديين، ويعاني المعاقين سمعيا من اضطرابات في التآزر الحركي وتبلغ نسبة الأطفال المعاقين بصفة التآزر الحركي نحو 30% من مجموعة أطفال هذه الفئة، ونعني باضطراب التآزر الحركي والذي يمكن وصفه بأنه سلوك يتم وفقاً لحركات منظمة ومخططة أو ما لدي الشخص من قدرة على السيطرة على أطرافه والتنسيق بينهما بسرعة ويسر. (عبيد، 313:2000).

ويذكر (حلاوة)أنه لا يوجد اختلافاً جوهرياً بين النمو الجسمي للطفل المعوق سمعياً وبين نمو الطفل العادي، إلا فيما يتصل بنمو الضبط الحركي لديه.

وقد أشار فرنش جانمسن French-Jansma (1982) بأن مشكلات التواصل التي يعانيها المعوقين سمعياً تصبح حواجز وعوائق كبيرة أمامهم لا كتشاف البيئة والتفاعل معها وإذا لم يزود المعوق سمعيا باستراتيجيات بديلة للتواصل فإن الإعاقة السمعية قد تفرض قيوداً على النمو الحركي. (الخطيب، 89:1998).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- الخصائص المعرفية والأكاديمية :

لقد أكدت العديد من الدراسات على أن مستوى ذكاء الأصم وقدراته العقلية لا يختلف عن مستواها لدى أقرانه السامعين، ويبرز ذلك عند استخدام الاختبارات الغير لفظية، ويختلف الأمر كثيراً عند استخدام الاختبارات اللفظية، وطالما أن الصمم يؤثر بشكل واضح على اللغة اللفظية للطفل فبطبيعة الحال ستتأثر الجوانب المعرفية والأكاديمية له (التي تستند على اللغة اللفظية كالقراءة والكتابة والحساب)، فيمكن أن يعاني صعوبات في القراءة والكتابة، إلا أنه قد ينجز بشكل أفضل ويتقن المهارات الحسابية وما له علاقة بالمدركات الحسية. ويرى " فيرث " أن نسبة قليلة من الصم قادرة على القراءة الاستيعابية في مستوى ما بعد المرحلة الثانوية. (الروسان، 179:2001).

وقد وجد فيرث Fuart (1971) أن المتوسط العام لمستوي القراءة بالنسبة للتلاميذ المعاقين سمعياً ليتعدى الصف الثالث الابتدائي، كما وجد فرانسيسكا أن المعوقين سمعياً الذين بلغوا عمر السادسة عشره لم يتجاوزوا في مهارتهم القرائية أكثر من مستوي الصف الخامس الابتدائي، كما كانت حصيلتهم من المفردات اللغوية شبيهة بحصيلة تلميذ عادي في الصف الثالث الابتدائي. (عبير، 315:2000).

وقد قامت كلية (Gallaudet College) في الولايات المتحدة الأمريكية بدراسة هدفت إلي تحديد مستوي التحصيل الأكاديمي الذي يبلغه الطلب الصم فتبين أن 5% ممن هم في سن العشرين كان مستوي قراءتهم بمستوي الرابع الابتدائي أو أقل من ذلك ووجد أن 10% فقط.

كانوا بمستوي الصف الثامن أو أكثر وبالنسبة للرياضيات فقد أتضح إن مستوي معظم الأشخاص الصم كان بمستوي الصف الثامن وأن أراء 10% فقط منهم كان بمستوي أداء الأشخاص غير الصم. (الخطيب، 91:2000).

على الرغم من ذكاء الطلاب المعوقين سمعياً ليس منخفضاً إلا أن تحصيلهم العلمي عموماً منخفض بشكل ملحوظ عن التحصيل الطلاب العاديين وهذا ما أشار إليه كارشمر Trubus-Karchmer (1977) وكذلك أشار إلي ما يعاني هؤلاء الطلاب وبخاصة الصم منهم من مستويات مختلفة من التأخر أو التخلف في التحصيل الأكاديمي عموماً وبوجه خاص في التحصيل القرائي. (الخطيب، 90:1998).

4- الخصائص الاجتماعية – الانفعالية :

إن افتقار الشخص المعوق سمعياً إلي القدرة علي التواصل الاجتماعي مع الآخرين وكذلك أنماط التنشئة الأسرية قد تقود إلي عدم النضج الاجتماعي والاعتمادية، وفي دراسة للنضج

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاجتماعي، استخدام بعض مقاييس مثل فانيلاند (Vineland Social Maturity scale) وتبين أن أداء الأشخاص المعوقين سمعيا منخفض مقارنة بأداء الأشخاص العاديين. (الخطيب، 91:1988).

إذن فليس من العجيب أن يري كثيراً من الباحثين والمتخصصين اختلاف سمات المعاقين سمعياً وخصائصهم النفسية والاجتماعية عن سمات وخصائص العاديين، ففي دراسة أجريت علي الأطفال المعافيين سمعيا تتراوح أعمارهم ما بين (9–10) سنوات وجد مايكل ست Mikael (1960) أن حوالي 10% منهم أقل دمجاً من الناحية الاجتماعية مقارنة مع العاديين، وأشارت مينو Menw (1980) إلي أن المعوقين سمعياً كثيراً ما يتجاهلون مشاعر الآخرين ويسيئون فهم تصرفاتهم ويطهرون درجة عالية من التمركز حول الذات. (عبيد، 317:2000).

ويشير كيرك Kirk &Gallaugher (1989) أن الأشخاص المعوقين سميعاً يميلون للتفاعل مع أشخاص يعانون مما يعانون منه وهم يفعلون ذلك أكثر من أية فئة أخرى من فئات الإعاقة المختلفة ربما بسبب حاجتهم إلي التفاعل الاجتماعي والشعور بالقبول من الأشخاص الآخرين فإذا لم يتمكنوا من التواصل مع الأشخاص العاديين وذلك ما يحصل في كثير من الأوقات، فهم يتواصلون مع الآخرين المعوقين سمعياً.

وعلى الرغم من اعتقاد البعض بأن للمعوقين سمعياً سمات نفسية وانفعالية مميزة وفريدة إلا أن نتائج البحوث العلمية لا تدعم هذا الاعتقاد وهذه القضية كانت ولا تزال واحدة من أكثر القضايا إثارة للجدل بين العاملين في ميدان رعاية المعوقين سمعياً وهذا الكلام وكما يراه الخطيب فإن هناك أفراداُ من الأشخاص المعوقين سمعياً تختلف عن خصائص الأشخاص ذوي الإعاقات الأخرى (كالمكفوفين مثلاً) وعن خصائص الأشخاص العاديين. (الخطيب، 93:1998).

تاسعاً : طرق قياس وتشخيص القدرة السمعية :

1- تشخيص الإعاقة السمعية:

يعتبر هاول وزملاؤه التشخيص علي أنه شكل من أشكال التقويم وهو مصطلح مستعار من العلوم الطبيعية ويستخدم بشكل خاص في ميدان التربية الخاصة وتصنيف الأفراد إلي موهوبين وعاديين ومعوقين عقلياً بناء علي نسبة الذكاء وعاديين ومعوقين سمعياً بناء علي وحدات الديسبل المقاسة لديهم وعاديين ومعوقين بصرياً بناء علي وحدات ستلن senlen المعروفة وعاديين وذوي صعوبات تعلم وغير ذلك بناء علي الاختبارات الخاصة بصعوبات التعلم. (كوافحة، 24:2003).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ- **تعريف التشخيص :**

يعرف التشخيص في التربية الخاصة بأنه وصف الحالة وصفا دقيقا بعد إجراء القياس علي الحالة ويدون كتابيا كما يستخدم التشخيص في التربية الخاصة من أجل الحكم علي سلوك الشخص. كما يعتبر شكلاً من أشكال التقويم في المجتمع وهو مصطلح مستعار من العلوم الطبية ويستخدم بشكل خاص في التربية الخاصة الأغراض الحكم علي السلوك. (النمر، 21:2006).

ب- **أهداف التشخيص في التربية الخاصة :**

- تقليل الهدر التعليمي وتنمية جهود المعلم.
- تحديد خصائص الأفراد غير العاديين حتي يمكن التعامل معهم.
- تحديد قدرات كل فرد من الأفراد غير العاديين سواء أكان موهوباً أو معوقا.
- تحديد الأهداف التربوية المناسبة لكل فئة من فئات الأفراد غير العاديين.
- تحديد الوسائل المناسبة لكل فئة من فئات الأفراد غير العاديين
- تشخيص جوانب القوة والضعف في الصفحة النفسية لكل حالة.
- عمل بروفيل نفسي أو صفحة نفسية لكل حالة.
- بعد أن تتم عملية التشخيص يمكن التدخل العلاجي أو الطبي للحالة. (الحميد، 21:2009).

كما أن هناك عوامل متنوعة قد تجعل عملية التقييم النفسي التربوي للأطفال المعوقين سمعياً عرضة للأخطاء ومن تلك العوامل قيام الطفل المعوق سمعياً باستجابات اندفاعية وعدم الانتباه وعدم فهم المهام المطلوبة منه بسبب ضعف التواصل بينه وبين الفاحص كذلك فإن عدم معرفة الفاحص بطبيعة الإعاقة السمعية وتأثيرها علي النمو قد تدفعه إلي استخدام اختبارات غير مناسبة مما ينجم عنه درجات متدنية لا تعكس الأداء الحقيقي للطفل وبناء علي ذلك فلابد من أن يكون الأخصائي النفسي الذي توكل إليه مهمة تقييم الأطفال المعوقين سمعياً ذا خبرة كافية مع هذه الفئة من الأطفال. (الخطيب، 2002:106-108).

ويذكر أن أساليب قياس وتشخيص القدرة السمعية ظهرت لتحديد قدرة الفرد السمعية، حيث تقسم هذه الأساليب إلي أساليب تقليدية وأساليب حديثة تشمل الأساليب الطبية والتربوية وأنه غالباً ما يقوم الأخصائي في تشخيص القدرة السمعية Audiologist باستخدام الأساليب الطبية في حين يقوم أخصائي التربية باستخدام الأساليب والاختبارات التربية. (الروسان، 32:1998).

ولكي يتم تشخيص الإعاقة السمعية لابد من التعرف علي الطرق اللازمة لذلك ليس هناك من شك في أن معرفة مدي حدة السمع في الطفولة المبكرة لها أهميتها الخاصة وأن المرحلة هي بداية تكوين اللغة ونموها ومعرفة الكلام كما أن الذكاء في حد ذاته يحتاج إلي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فرص وظروف للتعبير عن نفسه ولما كانت الأذن هي الطريق الوحيد لسماع كلام الغير كانت الإعاقة السمعية عقبة فهم الكلام وما يصاحب ذلك من الحد من إثارة التفكير والتدريب عليه وكذلك من خبرات الفرد وتجاربه الاجتماعية. (بركات، 1981:108).

2- طرق قياس القدرة السمعية :

أ- **الطريقة التقليدية :** عن طريق مناداة الطفل أو القيام بحركة تعطى صوتاً فإذا استجاب الطفل لذلك فهو طبيعي، أما إذا لم يستجب فهو غير طبيعي. فإذا التفت أو أجاب يكون سمعه جيداً وإلا كانت لديه إعاقة سمعية وهذه الطريقة لقياس وتشخيص القدرة السمعية غير دقيقة فإذا تمت المناداة على الطفل وهو يسمع ولكنه لا يريد الاستجابة فيحكم عليه بأنه معاق سمعيا وهو غير ذلك وقد يحدث صوت خلف الطفل ولكنه لا يريد أن يستجيب فنحكم عليه بأنه معاق سمعياً وهذا غير دقيق. (كوافحة وعبد العزيز، 2003:103).

ب- **الملاحظة :** تعد وسيلة لجمع البيانات والأوصاف من وجهة نظر الملاحظة ورغم أنها ضرورية للبحث والكشف عن الظواهر فإنها ليست دقيقة ولا تعطى قياساً دقيقاً لمثل تلك الإعاقات. وتعد مؤشراً لاحتمال وجود ضعف أو إعاقة سمعية مع ملاحظة أن تلك الملاحظات تتداخل مع غيرها من الإعاقات. وهى الوسيلة الأولية لإحالة الطفل لأخصائي القياس أو وحدات الرعاية الخاصة. (أباظة، 2001:41-42).

ت- **اختبارات الساعة الدقاقة :** تجرى هذه العملية أولاً على عدد من الأشخاص العاديين من حيث القدرة السمعية ثم تقاس المسافة عندما ينتهى سماع دقات الساعة ثم يؤخذ المتوسط الذى يعد مقياساً لدقة السمع في بيئة معينة وعلى أساس هذا المقياس يمكن قياس درجة حدة السمع لدى مجموعة من الأفراد وتبدأ المسافة من بعد خمسة أقدام وهذه الطريقة غير دقيقة لاختلاف صوت دقات الساعة. (الزهيري، 2003:154).

ث- **الأديومترات :** وهى طريقة دقيقة عن سابقاتها والأديومترات نوعان :

1- **الأديومتر الجمعي الكلامي :** ويمكن به قياس 40 حالة في المرة الواحدة وهى تحدد درجة القصور السمعي في كل أذن على حدة.

2- **الأديومتر الصوتي الفردي :** وهو جهاز دقيق ويقيس درجة القصور السمعي في كل أذن كما يحدد أنواع الذبذبات التي تقصر الأذن عند سماعها. (أحمد، 1978 :57).

ج- **اختبارات الشوكة الرنانة** Tuning Fork ويتكون من الاختبارات التالية :

1- **اختبار ويبر** Weber test : يمكن تطبيق اختبار ويبر باستخدام جهاز القياس السمعي ذي التوصيل اللفظي أو باستخدام الشوكة الرنانة وذلك عند وجود ضعف سمعي في أذن واحدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- **اختبار بنج** Bing test : يقيس هذا الاختبار وجود أو عدم وجود ما يعرف بأثر الأستاذ الذى يعنى استقبال النغمات الصافية ذات الذبذبات المنخفضة عن طريق التوصيل العظمى بسبب انسداد قناة الأذن الخارجية.

3- **اختبار رنييه** Rinne test : ويتضمن هذا الاختبار مقارنة شدة سمع الشخص عند سماع نغمات صافية بالتوصيل الهوائي. (كوافجة وعبد العزيز، 105:2003).

ح- **اختبار الهمس** Whispering test : يتضمن اختبار الهمس أن ينطق المختبر مجموعة من الأعداد همسا وفى غير ترتيب ويحسن أن يقف المختبر خلف الطفل أو على أحد الجانبين وذلك لتجنب ترجمة الأصوات المهموس بها عن طريق قراءة الشفاه ويجب أن يكون الهمس متجها نحو كل أذن على حدة ثم يطلب من الطفل إعادة نطق هذه الأعداد. (سليمان، 2003 :42).

خ- **اختبار القدرة السمعية بالصوت الطبيعي** للإنسان حيث تسد إحدى الأذنين بقطعة من المطاط أو القطن مع وقوف شخص آخر بالحجرة على بعد 20 متراً من المختبر مقسمة على مسافات قدمية ويوجه المختبر إلى الطفل عدة أسئلة تتناسب مع ميوله وعمره ودرجة ذكائه وعند سماع الطفل للسؤال الموجه إليه يهمس في أذن الشخص الذى يجاوره بالإجابة وفى حالة عدم سماع السؤال يتقدم إلى الأمام ويعيد إلقاء السؤال حتى يسمعه الطفل ثم تقاس المسافة التي يتم عندها سماع السؤال وتحسب النتيجة بالقسمة على 20 إلا أن هذه الطريقة أيضا غير دقيقة لعدم ضمان توجيه الأسئلة لجميع الأطفال موضع الاختبار على منوال واحد من حدة الصوت. (الزهيري، 155:2003).

د- **طريقة القياس السمعي الدقيق** وفى هذه الطريقة يحدد أخصائي السمع درجة عينة القدرة السمعية بوحدات تسمى هيرتز Hertz تمثل عدد الذبذبات الصوتية في كل وحدة زمنية وبوحدات أخرى تعبر عن شدة الصوت وتسمى ديسبل decibel حيث يقوم الأخصائي بقياس القدرة السمعية للفرد بوضع سماعات الأذن على أذني المفحوص ولكل أذن على حدة ويعرض على المفحوص أصواتا ذات ذبذبات تتراوح ما بين 125-8000 وحدة هيرتز وذات شدة تتراوح ما بين صفر إلى 110 وحدات ديسيبل. (شقير، 2005 :27).

عاشراً : مشكلات المعاقين سمعياً :

1- صعوبة الاتصال والتفاعل مع الآخرين بالوسائل السمعية مما يشكل عائقاً اجتماعياً شديداً.

2- افتقار الأصم وخاصة من يفقد سمعه في سن مبكرة إلى أساليب التفاهم مع أفراد البيئة التي ينتمي إليها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- الاهتزاز النفسي والانفعالي الذى من نتائجه الاجتماعية الانطوائية الواضحة عند غالبية الصم وتكتلهم في هيئة تجمعات أو أقليات شبه معزولة اجتماعياً، ومن الناحية النفسية يؤدى هذا الاهتزاز أو عدم الثبات الانفعالي والنفسي إلى أمراض نفسية مختلفة تصاحب أحيانا حالات الصمم الشديدة.

4- صعوبات النضج الاجتماعي لما تلعبه اللغة المسموعة من دور في نضج الأفراد في المجتمع وامتصاصهم لكثير من قيمه ومعاييره. (حنا وآخرون، 2003:390).

هناك عدة مشكلات تنجم عن الإصابة بالإعاقة السمعية وهذه المشكلات لا تنعكس آثارها على المعاق فقط بل تمتد آثارها على الأسرة والمجتمع. ومن هذه المشكلات ما يلي :

1- **المشكلات الذاتية (الشخصية)** : المعاق سمعيا يميل بسبب عاهته إلى الانسحاب من المجتمع لذا فهو غير ناضج اجتماعيا بدرجة كافية وإن غالبيتهم يعانون من الشعور بالنقص والتعاسة والقلق والانطواء وفقدان الأمل في المستقبل والحساسية المفرطة لتصرف الآخرين والشك في المحيطين وأحياناً تتملكهم عقدة الاضطهاد وعدم اشتراك المعاق سمعياً في تحمل الأعباء والمهام الأسرية يحجب عنه فرص النمو الشخصي والاجتماعي ويعرضه للعزلة ويجعله نهبا لمشاعر الإحباط والضيق. (السنهوري وآخرون، 2002:403).

2- **المشكلات التعليمية** : الأطفال الصم بطيئو التعلم وضعاف القدرة على التحصيل وتركيز الانتباه بالنسبة للأطفال العاديين وهم أكثر تعرضاً للخطأ أو النسيان فتعليمهم يحتاج لوقت أطول وجهد أكثر وتكرار مستمر بطرق متنوعة ومشوقة فتأخر التعليم والتحصيل عن الطفل العادي أمر متوقع نظراً لقلة فرص التعليم المتاحة للطفل الأصم بالإضافة إلى وجود فروق بين الأصم والطفل العادي في القدرات العقلية نتيجة للحرمان من المثيرات والخبرات المتاحة وكذلك عدم توفر أو نقص المؤسسات التعليمية المعدة لهذه الفئة مما يشكل عبئاً على الأسرة في توفير برامج التعليم المناسبة. هذا بالإضافة لعدم توافر برامج تعليمية للوالدين وتدريبهم على مهارات العمل والتواصل مع الأصم. (علي، 2004:147).

3- **المشكلات الاجتماعية** : هي المشكلات الناتجة عن توتر العلاقات الاجتماعية بين ذوى الإعاقة السمعية والمحيطين خاصة أفراد الأسرة فقد تتوتر العلاقة بين الزوجين بسبب إلقاء التهم فيما بينهما حول المتسبب في الإعاقة أو ما يترتب على اهتمام الأم بالطفل المعاق وما يثيره ذلك من غيرة الأب والإخوة لعدم إعطائهم نفس القدر من الاهتمام. هذا إلى جانب عدم إدراك الإخوة لأسلوب التفاعل السليم مع ذوى الإعاقات السمعية وأياً كان موقع هذا الشخص فلذلك تأثيره على تفاعل باقي أعضاء الأسرة ويحتاج الأمر لمواجهة تلك المشكلات بإرادة ورغبة وقدرة عالية على التكيف. (السنهوري وآخرون، 2002:404).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- **المشكلات المتصلة بقضاء وقت الفراغ** : تؤثر الإعاقة السمعية على قدرة المعاق على قضاء وقت الفراغ بما تفرضه عليه هذه الإعاقة من قيود تحد من قدرته على ممارسة الأنشطة الجماعية أو إشباع اهتماماته وهواياته بطريقة مناسبة بالإضافة إلى نقص أماكن الترويح التي تتناسب مع ظروف المعاقين سمعياً وإمكاناتهم في الوقت الذى لا يستطيعون فيه الاستمتاع بوقت الفراغ في الأماكن المعدة للعاديين. مع نقص المتخصصين المهنيين المعدين للتعامل مع هذه الفئة في مؤسسات شغل وقت الفراغ العادية. (توفيق، 42:2005).

5- **المشكلات الاقتصادية** : وتتمثل في عدم القدرة على شراء أنواع معينة من العلاج وعدم القدرة على شراء بعض الأجهزة المعاونة كالسماعات لضعيف السمع كما قد تتكلف أموالاً تفوق قدرات الأسرة الاقتصادية بالإضافة إلى الأعباء الاقتصادية الناجمة عن إعالة المعاق لفقدان أو نقص دوره الاقتصادي في الأسرة.

6- **المشكلات الطبية** : تتمثل في طول فترة العلاج الطبي في بعض حالات الإعاقة السمعية (كالصمم) والنفقات المادية المرتفعة التي يتطلبها علاج تلك الإعاقات (مثل ضعاف السمع) وعدم توافر المراكز المتخصصة لعلاج تلك الإعاقات وخاصة في المحافظات مع عدم توافر الفنيين والأجهزة الفنية لهذا العلاج وعدم توافر المراكز المتخصصة في التأهيل الطبي للمعاقين سمعياً في المجتمعات النامية مما يفوت الفرصة عليهم في تحسين حالتهم الطبية. (توفيق، 43:2005).

حادي عشر: احتياجات المعاقين سمعياً :

1- **احتياجات تعليمية** : يحتاج الطفل المعاق سمعيا لأساليب تعليمية تختلف عن الأساليب المتبعة مع الأطفال العاديين وكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر بها الطفل المعاق سمعيا أقرب إلى الواقعية كلما أصبح لها معنى ملموس وثيق الصلة بالأهداف التي يسعى الطفل إلى تحقيقها. ويرجع ذلك لبطء التعلم عند المعاقين سمعيا للغة الذى يعوق نمو خبراتهم التعليمية بوسائل التعليم العامة. (عبده وحلاوة، 2001:142-143).

2- **احتياجات مهنية** : يحتاج الطفل المعاق سمعياً لتوجيهه لما تبقى لديه من قدرات ومواهب وما يناسبه من أساليب مهنية مما يمكنه من مقاومة الشعور بالنقص ويتغلب على النتائج النفسية المصاحبة لإعاقته. (www.alwagt.com).

3- **احتياجات تأهيلية** : العملية التأهيلية تتطلب تضافر جهود وخبرات الأطباء والإخصائيين والاجتماعيين والنفسيين والموجهين المهنيين والمدربين غيرهم لتوجيه مجموعة من البرامج المتكاملة في النواحي الطبية والاجتماعية والمهنية والنفسية بقصد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحويل الفرد المعاق إلى فرد يعيش في المجتمع عيشة راضية ومستقيمة سواء بحصوله على عمل مناسب أو حصوله على خدمات تيسر له وسائل المعيشة اليومية. والطفل المعاق سمعياً يحتاج لتوجيهه لأساليب مهنية تلائم مواهبه وما تبقى لديه من قدرات حتى يستطيع أن يقاوم شعوره بالنقص ويتغلب على النتائج النفسية المصاحبة لإعاقته. (الفحل، 1996:23-22).

4- **الحاجة إلي الحب والقبول** : وتتضمن الحاجة إلي الحب والمحبة، الحاجة إلي القبول والتقبل الاجتماعي، الحاجة إلى الأصدقاء، الحاجة إلي الانتماء إلي الجماعات، الحاجة إلي الشعبية، والحاجة إلي إسعاد الآخرين. (السنباطي، 2009:47).

5- **الحاجة إلي مكانة الذات** : وتتضمن الحاجة إلي الانتماء إلى جماعة الرفاق (الشلة)، الحاجة إلي المركز والقيمة الاجتماعية، الحاجة إلي الشعور بالعدالة في المعاملة، الحاجة إلي الاعتراف من الآخرين، الحاجة إلي التقبل من الآخرين، الحاجة إلي النجاح الاجتماعي، لحاجة إلي الاقتناء والامتلاك، الحاجة أن يكون قائدا، الحاجة إلي إتباع قائده، الحاجة إلي أن يحمي الآخرين، الحاجة إلي تقليد الآخرين، الحاجة إلي المساواة مع رفاق السن والزملاء في المظهر والملبس والمصروف والمكانة الاجتماعية، الحاجة إلي تجنب اللوم. (السنباطي، 2009:47).

6- **الاحتياجات التشريعية**: وهى حاجات المعاقين سمعياً لسن القوانين والتشريعات والعمل على تفعيلها حتى تكفل لهم الحماية والأمن الاجتماعي والاقتصادي. وقد تعالت الأصوات التي طالبت بضرورة كفالة الحماية المدنية للمعاقين مع المساواة في العمل والتعليم مع الأشخاص العاديين ومن كفالة التشريعات الخاصة بحمايتهم وكفالة جميع الخدمات الصحية والترفيهية وخدمات المساعدة الاجتماعية. (www.alwagt.com).

7- **الاحتياجات البيولوجية** : كالحاجة إلى المأكل والمشرب والإخراج وتلك الاحتياجات الجسمية لا يختلف فيها المعاقون سمعيا عن الأشخاص الأسوياء إلا في أسلوب التعامل معها وليس في مدى احتياجهم لها أي ضرورة، ويتعلم المعاقون سمعيا كيفية الاستجابة الصحية لإشباع هذه الاحتياجات بالطرق الصحيحة والأساليب السلوكية السليمة.

8- **الاحتياجات الصحية** : وتشمل كل الاحتياجات والأنشطة التي تحسن الحالة الصحية للمعاق وتتضمن العلاج والأجهزة التعويضية وأي مساعدة أو تجهيزات أخرى تساعد المعاق على استعادة وتحقيق الاستقلالية وكل ذلك يكون من خلال الاستشارات الطبية والعلاج النفسي والإرشادي والمساعدة الاجتماعية. (توفيق، 2005:41).

9- **الاحتياجات التدريبية الخاصة** : في ظل غياب الأصوات المسموعة لا يستطيع المعاق سمعياً تنمية وتطوير مهارات الكلام واستخدام اللغة من خلال حاسة السمع ويلزمه نوع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من التدريب المنظم بتقنيات ذات طبيعة خاصة وقد يمكن تحقيق ذلك باستخدام المعينات السمعية وأجهزة تعليم الكلام وحديثا بعض برامج الحاسوب. (الخطيب، 75:2006).

10- **الاحتياجات النفسية الاجتماعية** : كحاجات المعاق سمعيا للشعور بأنه محبوب ومرغوب فيه من الأشخاص المحيطين به وحاجته إلى الشعور بالنجاح والتقدم في نواحي النشاط الذى يقوم بها ولذلك يجب ألا يطلب منه مستوى طموح أعلى من قدرته ولا يجب إلزامه بأعمال تفوق قدراته وطاقاته وحاجته إلى أن يكون مفيداً للمجموعة التي ينتمى إليها ومن هنا كان لازما على المسئولين عنه أن يشركوه في أعمال يستطيع أن يكون منتجا فيها ونافعا من خلالها، لا لنفسه فقط بل للآخرين من أفراد مجموعته أيضاً. وحاجة المعاق سمعيا إلى أن يشب في بيئة يستطيع أن ينمى فيها قدراته من غير إحباط بل ينميها مع إحساس بالانتماء الأمر الذى ينبعث من مشاركته الفعالة الناجحة في مختلف ألوان النشاط الفردية والجماعية وحاجته لمزاولة أعمال تلائم مواهبه حتى يستطيع أن يقاوم شعوره بالنقص نتيجة لعاهته وبذلك يتغلب على النتائج النفسية التي تصاحب عاهته. (www.alwagt.com).

ثاني عشر : انتشار الإعاقة السمعية :

وبما أنه لم يكن من اليسير الاتفاق بين الباحثين على تعريف محدد للصمم، فإنه ليس من اليسير أيضاً الحصول على نسب دقيقة لمدى انتشاره، هذا بالإضافة إلى أن "الدراسات المسحية التي أجريت تعاني من مشكلات عديدة تتمثل في كون أساليب التقييم غير دقيقة أو غير كافية وكون العينات غير ممثلة والافتقار إلى معايير ثابتة لتحديد مستوى الفقدان السمعي". (الخطيب، 31:2005).

كما تشير الدراسات الحديثة إلي أن 5% من الأطفال في سن المدرسة يعانون من مشكلات سمعية ولكن كثيراُ منهم لا يحتاج إلي خدمات متخصصة وتقدر الإحصائيات أن حوالي 3 أطفال من بين (2.000) طفل في عمر المدرسة يعانون من الصمم، وأن طفلاً واحد من بين (200) طفل في المدرسة يعانون من ضعف السمع. (إبراهيم، 453:2003).

تعد الإعاقة السمعية من أكثر الإعاقات شيوعاً حيث تشير الإحصاءات إلي أن أعداد المصابين بالصمم علي مستوي العالم يصل إلي (70) مليوناً، وتزداد نسبة المعوقين في أي مجتمع بصفة عامة كلما زادت معاناة ذلك المجتمع من الفقر والجهل والمرض، لذا فالمجتمعات النامية أو ما يطلق عليها دول العالم الثالث هي أكثر مجتمعات العالم معاناة في زيادة نسبة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعوقين بها. حيث يوجد بتلك المجتمعات (80%) من إجمالي المعوقين في العالم وهذه النسبة غير مبالغ فيها، حيث أكدتها هيئة الأمم المتحدة. (موسي، 2002:203).

وتقدر الجمعيات الدولية المختلفة نسبة انتشار الإعاقة السمعية حوالي 75% لديهم ضعف سمعي 75% لديهم صمم، وبناء علي ذلك يقدر عدد الأطفال ضعفي السمع ممن هم في سن المدرسة في العالم العربي بحوالي (400.000) طفل وعدد الأطفال الصم حوالي (6000.000). (الخطيب، و الحديدي، 1994:15).

ثالث عشر : واقع ذوي الإعاقة السمعية في محافظات غزة :

مقدمة :

بدأ الاهتمام بالأفراد الصم في محافظات غزة في وقت متأخر جداً مقارنة بباقي الإعاقات، كالتخلف العقلي والإعاقة البصرية حيث سجلت البدايات الأولى لهذا الاهتمام في أواسط العام 1992 بافتتاح جمعية أطفالنا للصم وهي أول جمعية تنشأ لهذا الغرض" نشأة الجمعية وتطورها"، ومنذ ذلك الحين والاهتمام بفئة الصم قد تطور بصورة متسارعة وفعالة جدا إذ وصل عدد المؤسسات التي تعنى بهم أكثر من سبعة، موزعين توزيعاً جيداً على محافظات قطاع غزة، كما تشكلت لجنة (عام 1993) سميت بلجنة تطوير خدمات المعاقين سمعياً-*-CDA مهمتها التنسيق بين مؤسسات الصم سواء أكانت في قطاع غزة أم في الضفة الغربية وقد بلغ عدد المنتسبين إليها عشرون مركزا وجمعية في جميع مناطق السلطة الوطنية "تقارير صادرة عن CDA "و بفضل هذه الجهود فقد تطورت الخدمات المقدمة للصم وتخصصت بعض المؤسسات في خدماتها لهذه الفئة، وأصبحت الخدمات الآن تشمل الجوانب التربوية والمهنية والنفسية والاجتماعية والرياضية والترفيهية وبرامج در الدخل وخلق فرص العمل، بالإضافة إلى البرامج التي تهتم بتقديم الخدمات السمعية والنطقية، وبرامج الحشد والمناصرة لهذه الفئة. وبدأت ملامح لغة الإشارة الفلسطينية بالظهور بعد أن كانت لغة الإشارة الأردنية هي المسيطرة سواء أكانت للتخاطب مع الصم أو في داخل فصول الصم، حيث أن معظم الذين تلقوا تعليمهم في مجال الصمم سواء أكانوا صما أم ناطقين قد تلقوه في الأردن وتأثروا بالطبع بل اكتسبوا هذه اللغة وتعززت في غياب لغة إشارة فلسطينية قوية وفعالة.

وفي العام 2010 قامت جمعية أطفالنا للصم وبتمويل من الهلال الأحمر القطري بعقد سلسلة دورات تدريبية بلغة الإشارة العربية الموحدة للكوادر العاملة مع الصم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واستضافت لهذا الغرض خبير الإشارة الأستاذ (سمير سمرين) وتوجت هذه الدورات بدورة في دولة قطر شارك في التدريب فيها كبار خبراء الإشارة العربية كان على رأسهم الأستاذ (ناجي زكارنة) والأستاذ سمير سمرين والأستاذ محمد البعلي. كذلك فإن ملامح مجتمع الصم وثقافتهم قد تعزز ظهورها في ظل هذا التطور الحادث، وتغيرت نظرة المجتمع للصم بعد أن كانت تتسم بالحزن والشفقة أو الاستهزاء والنبذ بسبب الغموض الذي كان يكتنف هذه الفئة حيث لم تتوفر في حينه لغة اتصال مناسبة قادرة على التعبير عن الصم وما يتحلون به من قدرات وبسبب أيضا غياب المجموعات الداعمة والمساندة لهذه الفئة، أما اليوم فإن نظرات التقدير والإعجاب والفخر بمنجزات الصم هي المسيطرة والسائدة في عقول الناس وضمائرهم. (كباجة، 2:2014).

1- حجم الإعاقة السمعية في محافظات غزة:

حسب التقرير السنوي الذي أعده المركز الفلسطيني للإحصاء في ديسمبر 2011، فان نسبة 1.2% من سكان قطاع غزة يعانون من مشاكل في السمع تصنف على أنها إعاقة سمعية وبناء عليه فان اكثر من 20413 شخصاً يعانون من درجة معينة من الإعاقة السمعية، وتشكل الإعاقة السمعية ما نسبته 11.5% من بين مجموع الإعاقات في قطاع غزة، ولم يشر التقرير إلى التوزيع العمري لهذه المجموعة، في حين أنه ذكر أن سبب الإعاقة السمعية يرجع في الغالب إلى الأسباب الخلقية 28.1% وبعدها مباشرة الأسباب المرضية 25% ولم يحدد ماهية الأسباب المرضية، ويعاني الأشخاص المعاقين سمعياً من نقص في تجهيزات الأدوات المساعدة الخاصة بهم حيث أن 46.5% منهم بحاجة إلى سماعة طبية بدون محول بيئة التليفون، 44.4% منهم بحاجة إلى سماعة طبية مع محول بيئة التليفون، و16.1% منهم بحاجة إلى مكبرات صوت، 14.3% منهم بحاجة إلى القوقعة الصناعية، 12.5% بحاجة إلى منبهات مرئية وحسية. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2013).

لقد جرت محاولات عديدة لإحصاء الصم في قطاع غزة ولكن حتى الآن لا يوجد مسوحاً شاملة ودقيقة ويرجع ذلك إلى صعوبة التعرف على الإعاقة السمعية حيث أن المسوح المتبعة في قطاع غزة تعتمد كلية على سؤال الأهل أو المحيطين بالأسرة عما إذا كان لديهم شخص معاق أم لا، وبما أن الإعاقة السمعية غير ظاهرة، لذلك فإنه يصعب ملاحظتها بالنظر ولا تستطيع الأسرة التأكد من وجود الإعاقة السمعية لدى طفلها، فكثير من الأطفال يفشلون في التعليم بسبب ضعف السمع، ولكن لا أحد يدرك ذلك، وإذا حاولت سؤال المربين أو أولياء الأمور عن سبب التقصير الدراسي لهؤلاء الطلبة فإنهم غالبا ما يعذون ذلك لضعف القدرات العقلية، وقد أكد هذه الظاهرة نتائج الفحص الأولى للسمع الذي قامت به جمعية أطفالنا للصم علي عينة من الطلاب في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدارس الابتدائية بمدينة غزة والذي أثبت أن حوالي 8% من طلاب هذه المدارس يعانون من مشاكل سمعية مختلفة "تقرير عن جمعية أطفالنا للصم"، كذلك فقد تضلل المشاكل النطقية الناتجة عن عيوب خلقية في جهاز النطق أو مشاكل في الدماغ الأسرة فتعزى هذه المشاكل إلى ضعف السمع، وعليه نقول بأنه إذا كنا نريد أن نحصل على نتائج دقيقة لتعداد الصم لا بد من استخدام أدوات دقيقة في عملية المسح كاستخدام أدوات فحص السمع السريع، وعلى كل حال فإن هناك العديد من الدراسات والمجهودات التي بذلت بهذا الصدد تستحق الدراسة والتحليل والتي تفاوتت في تقديراتها، وذلك يعود في تقديري إلى عدم توحيد المصطلح ووسائل جمع المعلومات وعدم استخدام الأجهزة الدقيقة لفحص السمع وقد يكون أيضاً لعامل الخبرة لدي الماسحين دوراً في ذلك :

- قدرت منظمة الصحة العالمية نسبة الصم في دول العالم النامي بحوالي 1% من تعداد السكان، وإذا صحت هذه التقديرات فذلك يعنى أن هناك ما يقارب 17000 شخص أصم في قطاع غزة. (WHO Report 1995).
- قدرت لجنة تطوير خدمات المعاقين سمعيا نسبة الذين يعانون من فقد في السمع في الضفة الغربية وقطاع غزة بحوالي 2% أي ما يقارب 34000 في قطاع غزة لوحدها. (ميشيل رحيل، واقع الإعاقة السمعية في فلسطين، 1996).

وفي العام 2012 قام مركز الإحصاء الفلسطيني بعمل مسح شامل للإعاقة بقطاع غزة بتمويل من الهلال الأحمر الفلسطيني ومؤسسة الفاخورة وأظهرت النتائج أن حوالي 56،0% من الأشخاص المعاقين سمعياً في محافظات غزة يعانون من إعاقة سمعية شديدة. (كباجة، 5:2014).

2- الواقع الاجتماعي والنفسي للصم :

لا يعتبر الصم أنفسهم أشخاصاً معاقين بل ينظرون إلى أنفسهم على أنهم أقلية لغوية في مجتمع تسيطر عليه اللغة اللفظية، فهم يتحلون بجميع الصفات الجسمية والعقلية والنفسية التي يتحلى بها أفراد المجتمع من غير ذوي الإعاقة ولا يفترقون إلا بلغة الاتصال ففي حين يتحدث الصم بلغة الإشارة فإن الناطقين يتحدثون باللغة اللفظية، ولذلك نجد بأن الصم يميلون إلى تكوين مجتمعات خاصة بهم ويتميزون ببعض العادات والتقاليد المستمدة من مجتمعاتهم وحتى على المستوى الدولي فإن لهم مؤتمرات وبطولات رياضية وأولمبياد خاصة بهم، ومن هذا التصور وكأي أقلية فإنهم دائماً يشعرون بالغبن والظلم والدونية في المجتمع الكبير الذي لا يستطيع تفهم حاجاتهم ومشاكلهم بسبب صعوبة الاتصال بين الفريقين. لقد وصف لي أحدهم أحاسيسه اتجاه مجتمعه وصفاً تجسيدياً من خلال كوبين أحدهما من الزجاج الفاخر والآخر من مادة بلاستيكية رديئة، سألني أيهما تحافظ عليه وترعاه خشية الوقوع والكسر؟ قلت له: بالطبع الكوب الزجاجي، فعقب بمرارة.. هكذا الحال مع الصم والناطقين فالأسرة والمجتمع يحافظ ويرعى الأفراد الناطقين ويخشون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عليهم من عثرات الزمان أما إذا ما تعلق الأمر بشخص أصم فلا أحد يأبه بحاله، حاله حال الكوب البلاستيكي المهمل. هذا المثال المحسوس يعبر عن مدى المرارة والمعاناة التي يقاسى منها الصم بدون أن نحس أو نشعر ... فهم يعانون بصمت ويفكرون بصمت ويعملون بصمت. فما هو هذا العالم الصامت؟ وما هي تطلعاته وأمانيه؟ وما هي مشكلاته وآلامه؟ والسؤال الأهم.. ما هو دورنا نحن الناطقين في هذا كله؟ (كباجة، 8:2014).

3- الواقع التربوي والخدمات التربوية المقدمة لفئة الصم :

لقد شهدت السنوات القريبة السابقة -كما أسلفنا- اهتماما كبيرا بفئة الصم حيث بلغت عدد المؤسسات التي تخدم فئة الصم أكثر من عشرين موزعة في الضفة الغربية وقطاع غزة منها 9 مؤسسات في قطاع غزة لوحده وقد تشكلت هذه المؤسسات أو بلورت برامج خاصة بالصم منذ عام 1992 وما تبعه من أعوام، ومنذ ذلك الحين وهي في تطور مستمر سواء على صعيد كوادرها التربوية أو برامجها التربوية أو على صعيد إدارة هذه المؤسسات. كما بدأت ملامح لغة الإشارة الفلسطينية بالظهور بعد أن كانت لغة الإشارة الأردنية هي المسيطر في ظل غياب لغة الإشارة الفلسطينية، وقد تم إصدار القاموس الأول للغة الإشارة في العام (1992) ويضم (1300) كلمة، وفي العام (2001) تم إصدار القاموس التربوي للغة الإشارة العلمية التربوية ويضم (2500) إشارة تربوية تعليمية. (كراز، 80:2004).

في عام 1996 بلغ عدد الصم الذين يتلقون خدمات تعليمية وتأهيلية في قطاع غزة 260 شخصاً أما الآن فقد بلغ عدد الذين يتلقون خدمات تعليمية فقط أكثر من 1000 طالباً من عمر 4 سنوات وحتى 18 سنة وبلغ عدد المدرسين الذين يقومون على تعليمهم ما يربو على 100 مدرساً ومدرسة. ولأول مرة استطاع أكثر من 150 منهم هذا العام من اجتياز امتحان الثانوية العامة. وقد تطورت المناهج التعليمية والتأهيلية المقدمة لهم فإلى جانب المناهج الأكاديمية التي أعدت بحيث تناسب الصم وخصائص نموهم هناك العديد من المناهج التي ترتبط بإعاقتهم كالتدريب والتأهيل السمعي والتدريب النطقي وتعليم لغة الإشارة وتعليم المهارات الاجتماعية ومهارات الاتصال والتدريب الحسي... وأصبح التدريب المهني لهذه الفئة لا يقتصر على الأعمال اليدوية البسيط بل تنوع كما وكيفا بحيث غطى الأعمال والمهن الدقيقة والصعبة وتلك التي تتطلب مهارات عالية كالحياكة وتفصيل الملابس والتطريز والزخرفة والنجارة بشتى أنواعها من القطع الخشبية الفنية الصغيرة وحتى أطقم النوم والمطابخ وفن الطهي، ولم يعد الاهتمام فقط بالأطفال بل تعداه إلى البالغين من كلا الجنسين ولم يعد التدريب هدف في حد ذاته بل أصبح مهنة تدر دخلا على المؤهلين وأسرهم فقد تعاونت المؤسسات مع المتدربين لتسويق بضائعهم النادرة، وتوفير فرص عمل كريمة لهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لقد استطاعت هذه المؤسسات بفضل الجهود المبذولة فيها وفى جمعية أطفالنا على وجه الخصوص من مواكبة ومتابعة التقدم في مجال تربية الصم في العالم ونقل خبرات الدول المتقدمة إلى مؤسساتها من خلال الاشتراك في الدوريات ومراسلة المؤسسات الدولية والاستعانة بخبراء دوليين للتدريب في هذه المؤسسات بالإضافة للمشاركة في المؤتمرات الدولية الخاصة بالصم.

وعلى الرغم من كل ما حدث من تطور في هذا المجال إلا أن هناك كثير من العقبات التي لا تزال جاثمة تبحث عن حلول :

- فالمناهج التي طورت لم يتم تجميعها في قالب واحد ولا زالت المؤسسات تطبق كل واحدة منها مناهج خاصة بها وإن كانت متقاربة في بعض عناصرها إلا أنها تختلف في مستوياتها وزخمها وأساليب إعدادها وتطبيقها ولم يتم اعتمادها من قبل وزارة التربية والتعليم.
- التكلفة الباهظة لتعليم الصم والتي تقدر ما بين 2000-2500 $ سنويا للطفل الواحد ما بين أجور مدرسين وخدمات سمعية ومواصلات ومستلزمات تعليمية ... قد أربك عملية تعليم الصم فموارد الجمعيات التي تخدم الطلبة الصم محدودة مقارنة بالاحتياج.
- التطور الإيجابي في تعليم الصم والذي توج بتخريج عدد كبير منهم من المرحلة الثانوية يضع أمامنا تحد جديد متمثل في فتح التعليم الجامعي لهم والذي يتطلب الكثير من الجهد لتكييف وموائمة البيئة الجامعية لاستقبال مثل هؤلاء الطلبة. (كباجة، 7:2014).

وقد بلغ إجمالي عدد التلاميذ الصم الذين يتلقون خدمات تعليمية في العام (2014)، (983) تلميذ وتلميذة، موزعين على (6) مؤسسات من شمال قطاع غزة وحتى جنوبه وهي :

م	اسم المؤسسة	المكان	المراحل التعليمية	عدد الطلبة	عدد العاملين
1	جمعية أطفالنا للصم	مدينة غزة	1 – 9	305	40
2	جمعية جباليا للتأهيل	مخيم جباليا	1 – 9	100	22
3	جمعية دير البلح للتأهيل	مدينة دير البلح	1 – 9	183	30
4	الهلال الأحمر الفلسطيني	مدينة خانيونس	1 – 9	230	35
5	جمعية رفح للتأهيل	مدينة رفح	1 – 9	120	24
6	جمعية النصيرات للتأهيل	مخيم النصيرات	1 – 8	45	13

وبشكل عام يستهدف عدد قليل من المؤسسات الخدمية الحكومية والأهلية التعليمية الأطفال والشباب ذوي الإعاقة السمعية حيث يقوموا بتدريبهم على مهارات الحياة اليومية الضرورية، وفتح صفوف دراسية في مراحل التعليم الأساسية والتعليم المهني، وقد أقامت -حديثاً- وزارة التربية والتعليم مدرسة الرافعي في قطاع غزة لتعليم الصم، وهي عبارة عن مدرسة ثانوية للمعاقين سمعياً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من الطلاب والطالبات، وحسب آخر إحصائية لعدد المسجلين في المدرسة حسب سجلات المدرسة للعام الدراسي 2014/2013 وهي على النحو التالي :

م	المرحلة التعليمية	بنين	بنات	الإجمالي
1.	ثاني عشر (توجيهي)	53	137	190
2.	حادي عشر (ثاني ثانوي)	16	36	52
3.	عاشر (أول ثانوي)	16	26	42
	الإجمالي	**58**	**199**	**284**

تعقيب عام :

تكلمنا في هذا المبحث عن الإعاقة السمعية، ولعل غالبية المعلومات الموجودة تتحدث عن أمور علمية خاصة بالنواحي السمعية ومقاييس السمع و تصنيفات وخصائص الإعاقة السمعية..، وهنا لابد من التعرف على الاهتمام بالفئات ذوي الاحتياجات الخاصة، ومنهم المعاقين سمعياً، لقد أصبح الاهتمام سمة من سمات المجتمعات المتحضرة، فمقياس تحضر الشعوب وتقدمها يكون بمدى الاهتمام بإعطاء الحقوق، وأخذ ما عليه من واجبات، ولن يكون المجتمع طبيعياً مالم يشترك جميع أفراده العاديون منهم وغير العاديين بمن فيهم المعاقين سمعياً جنباً إلي جنب في مختلف ميادين الحياة، وعلى أسس مبنية علي التفاهم والاحترام. لذلك نجد الاهتمام بذوي الإعاقة السمعية يزداد كل يوم وذلك بعد فضل الله ، يرجع إلى فهم الأسرة والمجتمع والمؤسسات لحاجات هذه الفئة التي تعد جزء من المجتمع ليس باليسير، فيجب رعايتها والاهتمام بها في جميع المجالات. ويذكر الباحث الحالي هنا – من واقع عمله بالجامعة الإسلامية- دور الجامعة الإسلامية بغزة التي أخذت وبكل مسؤوليه على عاتقها فتح باب التسجيل للطلبة الصم بعد تخرجهم من الثانوية العامة (لأول مرة في فلسطين)، للدراسة بالجامعة كأول جامعة فلسطينية وثاني جامعة عربية بعد جامعة الملك سعود بالسعودية، وقامت الجامعة الإسلامية قبل عام تقريباً بدراسة كاملة عن كيفية دمج الطلبة الصم بالدراسة الجامعية والآن الجامعة الإسلامية تحقق حلم هؤلاء الطلبة الصم وذويهم بدخولهم الجامعة لهذا العام (2015).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

- الدراسات التي تناولت مفهوم الذات لدى الطلبة الصم.
- الدراسات التي تناولت التواصل الاجتماعي عند الطلبة الصم.
- تعقيب على الدراسات السابقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً : الدراسات التي تناولت مفهوم الذات لدى الطلبة الصم :

1- دراسة (علي عبد النبي، 2000) :

هدفت هذه الدراسة إلى التأكد من إمكانية تحسين مفهوم الذات لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية (الصم، ضعاف السمع) في مرحلة الطفولة المتأخرة، وذلك باستخدام برنامج العلاج الأسري طبق على الأطفال، وتتبع مدى استمرارية فاعلية هذا البرنامج فيما أحدثه من تحسن في فترة المتابعة. وتكونت العينة من (32) طفلاً من الصم وضعاف السمع الذكور ممن تتراوح أعمارهم ما بين (9-12) سنة قسمت العينة إلى مجموعتين عشوائيتين، وتوصلت الدراسة إلى ما يلي :

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة الصم التجريبية، ومتوسط درجات مجموعة الصم الضابطة في مفهوم الذات بعد تطبيق البرنامج لصالح مجموعة الصم التجريبية.
2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة ضعاف السمع التجريبية، ومتوسط درجات مجموعة الصم الضابطة في مفهوم الذات بعد تطبيق البرنامج لصالح مجموعة ضعاف السمع التجريبية.

2- دراسة (علي حنفي، 2000) :

هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية العلاج الأسرى في تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، وتكونت عينة الدراسة من (16) طفلاً من الصم وضعاف السمع تتراوح أعمارهم بين (9-12) عاماً قسمت إلى مجموعتين متساويتين (تجريبية – ضابطة)، طبق عليهم مقياس مفهوم الذات للأطفال ذوي الإعاقة السمعية، واستمارة ملاحظة لسلوك الطفل، وتقرير ذاتي للوالدين عن طفلهما، و جلسات البرنامج العلاجي الذي يتضمن برنامج العلاج الأسرى من (12) جلسة أسرية تتضمن الوالدين والأخوة أو أحدهم على الأقل والطفل المعاق سمعياً، ومدة كل جلسة 60-90 دقيقة بواقع جلستين أسبوعياً. وكانت النتائج أن ساهم برنامج العلاج الأسرى في تغيرات بنائية داخل النسق الأسرى وخاصة الوالدين عن الطفل وإعاقته مما أدى إلى تحسين مفهوم الذات في الأبعاد التالية (الجسمية – الانفعالية – الأسرية الرضا عن الذات) لدى الأطفال المعاقين سمعياً.

3- دراسة "باسيج" و"أإيدن" (passig & eden, 2000) :

هدفت إلى معرفة أثر تطبيق دوران أجسام ثلاثية الأبعاد باستخدام الواقع التخيلي على مرونة التفكير لدى الأطفال الصم. وقد تكونت عينة الدراسة من (60) طفلاً، تم تقسيمهم إلى :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(21) طفلاً من الصم وضعاف السمع في المجموعة التجريبية، و(23) طفلاً من الصم وضعاف السمع في المجموعة الضابطة، و(16) طفلاً طبيعياً في المجموعة الضابطة الثانية لمعرفة إذا كان الصم وضعاف السمع يحصلون على نتائج أضعف من الأطفال العاديين. حيث تم استخدام دوائر الاختبار الفرعي لـ"تورانس"، وقد أشارت النتائج إلى وجود فرق واضح في قدرة مرونة التفكير بين الأطفال الصم وضعاف السمع، والأطفال العاديين، قبل التطبيق، لصالح العاديين، كما أظهرت أن تطبيق الدوران الفضائي ثلاثي الأبعاد بالواقع التخيلي يؤثر على مرونة التفكير لدى الأطفال الصم وضعاف السمع بشكل إيجابي.

4- دراسة بريسمان (Pressman, 2001) :

هدفت الدراسة إلي مقارنة مفهوم الذات بين مجموعة من المعاقين سمعياً وعددهم (53) طالباً وطالبة و(40) طالباً وطالبة من العاديين تراوحت أعمارهم ما بين (13-15) سنة، حيث استخدم المنهج التجريبي والاختبارات القبلية والبعدية حيث أظهرت نتائج الدراسة إن مفهوم الذات للأفراد العاديين كان أعلي منه لدي الأفراد المعاقين سمعياً كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزي لمتغير العمر أو الجنس.

5- دراسة (سرى سالم،2001):

وهدفت الدراسة معرفة طبيعة العلاقة بين الدافع والإنجاز وبعض متغيرات الشخصية المتمثلة في متغيري التوكيدية ووجهة الضبط لدى المراهقين من الذكور والإناث ذوى الإعاقة السمعية. ونوع الدراسة وصفية. وكانت عينة الدراسة (60) طالبا وطالبة من المراهقين الصم نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث ممن تتراوح أعمارهم ما بين 13- 17 عاما. واستخدم الباحث أدوات الدراسة مثل اختبار الدافع للإنجاز، مقياس التوكيدية، اختبار وجهة الضبط. وكانت نتائج الدراسة: أن توصلت الدراسة لوجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الدافع للإنجاز والتوكيدية بين المراهقين الصم الذكور والإناث. وتوجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات المراهقين الصم (الذكور والإناث) في كل من : اختبار دافعية الإنجاز ووجهة الضبط واختبار التوكيدية ووجهة الضبط. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات دافعية الإنجاز ومقياس التوكيدية واختبار وجهة الضبط بين المراهقين الصم الذكور والصم الإناث وذلك لصالح الذكور الصم.

6- دراسة (عبود وعبود، 2001) :

وتهدف للوقوف على أثر نوع الإقامة والإعاقة على مفهوم الذات للأطفال المعاقين سمعياً، ومقارنتهم بالعاديين، وتكونت عينتها من (250) طفلاً بالمرحلة الابتدائية من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مدارس)عثمان بن عفان الابتدائية بمنطقة البساتين، ودار السلام التعليمية بمحافظة القاهرة، الأمل للمعاقين سمعياً، وضعاف السمع بحلوان والمطرية، ممن تتراوح أعمارهم بين (9-11) سنة، واستخدم فيها مقياس تقدير المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة المصرية (إعداد : الشخص)، واختبار المصفوفات المتتابعة ل "رافين" (ترجمة : عبد العال)، ومقياس مفهوم الذات (إعداد الباحثان)، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق بين المعاقين سمعياً والعاديين بالنسبة لمفهوم الذات الجسمية والأكاديمية، وأن الأطفال المعاقين سمعياً أقل من الأطفال العاديين في درجة مفهوم الذات الكلية والانفعالية والاجتماعية، في حين لا توجد فروق بين الأطفال الصم لآباء صم والأطفال العاديين على درجات مقياس مفهوم الذات ومقاييسه الأربعة الفرعية.

7- دراسة (عاطف الأقرع، 2002) :

وهدفت الدراسة إلى إعداد برنامج إرشادي، وتجريبه على عينة من الطلاب الصم بالمرحلة الإعدادية، والتحقق من جدواه في تحسين مفهوم الذات لديهم. واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (24) طالباً وطالبة من الصم بالمرحلة الإعدادية من الذكور، والإناث تتراوح أعمارهم بين 14-16 عاماً، قسمت العينة إلى مجموعة تجريبية قوامها (12) طالباً، وطالبة (6 ذكوراً + 6 إناثاً)، ومجموعة ضابطة قوامها (12) طالباً، وطالبة (6 ذكوراً + 6 إناثاً)، استخدمت الدراسة الحالية الأدوات : اختبار الذكاء المصور- إعداد أحمد زكى صالح (1978) واستمارة المستوى الاجتماعي- الاقتصادي للأسرة المصرية- إعداد عبدالعزيز السيد الشخص (1995) ومقياس مفهوم الذات للصم- إعداد الباحث وبرنامج إرشادي- إعداد الباحث. وكانت أهم النتائج :

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية، وبين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس القبلي على أبعاد مقياس مفهوم الذات المستخدم بالدراسة مما يؤيد الفرض الأول من فروض الدراسة.
2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية، وبين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على أبعاد مقياس مفهوم الذات المستخدم بالدراسة لصالح المجموعة التجريبية مما يؤيد الفرض الثاني من فروض الدراسة.
3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي/البعدي) على أبعاد مقياس مفهوم الذات المستخدم بالدراسة لصالح القياس البعدي مما يؤيد الفرض الثالث من فروض الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية من الذكور، وبين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية من الإناث في القياس البعدي على أبعاد مقياس مفهوم الذات المستخدم بالدراسة مما يُدحض بعض مكونات الفرض الرابع من فروض الدراسة بينما تؤيد مكونات الفرض الرابع من فروض الدراسة.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي، وبين متوسطات درجاتهم في القياس التتبعى على أبعاد مقياس مفهوم الذات المستخدم بالدراسة مما يؤيد الفرض الخامس من فروض الدراسة.

8- دراسة (علاء الدين الأشقر، 2002) :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أهم سمات الشخصية للأطفال الصم في ضوء بعض المتغيرات هي "تلقي الخدمات، من قبل الجنس، العمر الزمني، المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة" ولقد قام الباحث باختيار عينة تكونت من (167) طفلًا وطفلة من الأطفال الصم المسجلين في مركز أطفالنا للصم، وقام ببناء مقياس لقياس أبعاد الشخصية للأطفال الصم وقام بالتأكد من صدقه وثباته من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (60) طفلاً وطفلة من الأطفال الصم، وبعد ذلك قام بتطبيق المقياس على الأطفال عينة الدراسة، ثم قام الباحث بتحليل النتائج و توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها :

1- أن سمة الخجل لدى العينة الكلية احتلت المرتبة الأولى من ترتيب السمات حيث كان الوزن النسبي لها يساوي (23.59%)، وفي المرتبة الثانية سمة عدم الثقة بالنفس (84.51%)، سمة التشتت وعدم الانتباه في المرتبة الثالثة بوزن النسبي لها (1.44%)، أما سمة الخوف فجاءت في المرتبة الرابعة بوزن نسبي (44.39%)، و سمة حب النفس في المرتبة الخامسة بوزن نسبي (83.38%)، أما سمة الشك في الآخرين في المرتبة السادسة بنسبة (33.35%)، وسمة الانطواء بالمرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (39.34%)، أما السمة الأخيرة فكانت سمة الميل للعدوانية بوزن نسبي (33.04%).

2- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) في كلٍ من الانطواء والميل للعدوانية والشك والتشتت وعدم الانتباه وكذلك الدرجة الكلية للسمات كما كانت ($\alpha \leq 0.05$) في سمة الخوف، ولم تكن دالة في سمات عدم الثقة بالآخرين والخجل وحب النفس وذلك لصالح الذين يتلقون خدمات. وتوجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والإناث في سمة الخجل لصالح الإناث حيث كان المتوسط لديهم أكثر من الذكور، ولا توجد فروق دالة إحصائيًا في باقي السمات بين الذكور

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والإناث. وفروق عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين الفئتين العمريتين(من 6-11، 12-16 سنة) في سمة الانطواء لصالح الفئة من (6-11 سنة) ولم تظهر فروق في باقي السمات وفي الدرجة الكلية للسمات.

3- لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في سمات الشخصية لدى الأطفال الصم تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة.

9- دراسة (صفاء القوشتي، 2002) :

هدفت الدراسة لمعرفة مدى فاعلية برنامج يستخدم اللعب لتخفيف حدة السلوك الانطوائي لدى الأطفال ضعاف السمع. تكونت عينة الدراسة من (28) تلميذاً وتلميذة الأطفال ضعاف السمع والذين تتراوح أعمارهم بين (7-13) سنة، واستخدم الباحث (مقياس السلوك الانطوائي للأطفال وضعاف السمع، واختبار الذكاء غير اللفظي، الصورة (أ)، واستمارة تحديد المستوى الاجتماعي – الثقافي، والبرنامج المقترح للتخفيف من حدة السلوك الانطوائي للأطفال ضعاف السمع من إعداد الباحثة)، وقد أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) بين متوسط درجات السلوك الانطوائي للأطفال ضعاف السمع في المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للبرنامج، وكان الانخفاض الحادث في السلوك الانطوائي لصالح القياس البعدي في جميع أبعاد المقياس الأربعة (الميول الاجتماعية، التحرر من العصابية، الأبعاد الفسيولوجية، الأبعاد المعرفية) والمجموع الكلي للمقياس، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.001) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في المقياس البعدي، وذلك في جميع أبعاد مقياس السلوك الانطوائي والمجموع الكلي للمقياس، وكان الانخفاض الحادث في السلوك الانطوائي لصالح المجموعة التجريبية من الجنسين، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي في أبعاد مقياس السلوك الانطوائي والمجموع الكلي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

10- دراسة (عواض الحربي، 2003) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على ما إذا كان هناك فرق بمفهوم الذات بين الطلاب تبعاً للبيئة التربوية، والتعرف على مدى انتشار مشكلة السلوك العدواني لدى الطلاب الصم بالمرحلة المتوسطة بمعهد وبرنامجي الأمل الملحقة بمدينة الرياض، وتكونت عينة الدراسة من 81 طالب صم بمعهد وبرنامجي الأمل للصم في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: مقياس مفهوم الذات من إعداد الباحث، ومقياس السلوك العدواني (وترجم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتقنين صالح أبو عبادة ومعتز عبد الله، واستمارة معلومات اقتصادية واجتماعية من إعداد الباحث. وأظهرت النتائج بأنه توجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة عند مستوى (0.001) بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، ولا توجد فروق بين الطلاب الصم في مفهوم الذات تبعا للبيئة التربوية (معهد – وبرنامجي الأمل الملحقة) لصالح طلاب وبرنامجي الأمل الملحقة عند مستوى (0.05)، وتوجد فروق بين الطلاب الصم في مفهوم الذات تبعاً لمستوى تعليم الأب لصالح الأبناء لآباء مستوى تعليمهم أمي وثانوي، ولا توجد ق بين الصم في مفهوم الذات والسلوك العدواني حسب مستوى تعليم الأم والمستوى الاقتصادي.

11- دراسة (عبد الله بنيان، 2003) :

هدفت الدارسة إلي التعرف علي علاقة أنماط التنشئة الأسرية بقدرات التفكير الابتكاري لدي الأطفال المعوقين سمعياً. وقد استخدام الباحث في هذه الدراسة اختبار تورانس للتفكير الابتكاري (النشاط الثاني والثالث) كما استخدام الباحث استبانة قام بتطويرها لقياس أنماط التنشئة الأسرية التي يتعرض لها الأطفال عينة الدراسة من قبل أسرهم.

وقد شملت عينة الدراسة مجتمع الدراسة المكون من جميع الأطفال المعوقين سمعياً والمنتظمين في مراكز التربية الخاصة ومدارسها في مدينة إربد الكبرى حيث بلغ عددهم (79) طالباً.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قدرات التفكير الابتكاري لدي الطلبة عينة الدراسة تعزي لنمط التنشئة الأسرية حيث كانت نتائج النمط الديمقراطي والقبول علي اختبار التفكير الابتكاري أعلي من النمط الرافض والنمط التسلطي كما أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط بين مهارات التفكير الابتكاري عند مستوي دلالة (0.01).

12- دراسة (إيمان الكاشف، 2004) :

وهدفت الدراسة لمعرفة المشكلات السلوكية وتقدير الذات لدى المعاقين سمعياً في ظل نظامي العزل والدمج وتهدف للمقارنة بين الطلاب الصم المدمجين في فصول ملحقة بالمدارس العادية وأقرانهم الملحقين بمعهد الصم المختصة بتعليم المعاقين سمعياً ؛ للتعرف على تأثير الدمج مع الأطفال العاديين على درجة انتشار المشكلات السلوكية بينهم ومدى تقديرهم لذواتهم والكشف عن العلاقة بين انتشار المشكلات السلوكية وتقدير الذات لدى الأصم المدمج وغير المدمج والمشكلات السلوكية التي تنبأ بتكوين تقدير ذات سلبي لديهم وذلك على عينة مكونة من (80) من التلاميذ الصم المدمجين وغير المدمجين تراوحت أعمارهم بين (10-14) عاماً،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وطبقت فيها كل من قائمة المشكلات السلوكية ومقياس تقدير الذات للأصم (إعداد الباحثة)، ودلت نتائجها على وجود فروق واضحة بالنسبة للمشكلات السلوكية لصالح الطلاب غير المدمجين، في حين لم تظهر فروق بين تقدير الذات لدى الطلاب وسلوك الانسحاب والسلوك النمطي واللازمات، وقد كان سلوك الانسحاب فقط هو المنبئ بتقدير ذات سلبي لدى الأصم المدمج.

13- دراسة (بدر آل موسي، 2004) :

هدفت الدراسة للتعرف إلي مستوي مفهوم الذات والتوافق الاجتماعي لدي طلاب مراكز الصم والبكم في السعودية تكونت عينة الدراسة من (228) طالباً وطالبة، واستخدم المنهج التجريبي والاختبارات القبلية والبعدية، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن مستوي مفهوم الذات لدي الطلاب الصم والبكم متوسطاً كما لم تظهر نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي مفهوم الذات يعزي لمتغير شدة الإعاقة والفئة العمرية ومستوي الدخل الشهري للأسرة.

14- دراسة (جان لام ديجاردن Jean L. Dejardi2005):

هدفت الدراسة لمعرفة مدركات الأمهات لتنمية كفاءة القدرات الذاتية لأطفالهم من الصم. وتكونت عينة الدراسة من (54) من الأمهات منهن (24) أمهات لأطفال عاديين و(30) من الأمهات للأطفال الذين قاموا بزراعة قوقعة لأبنائهم. نوع الدراسة تجريبية. الأدوات المستخدمة هي المقابلة، وكانت أهم نتائج الدراسة: أن توصلت الدراسة إلى أن المشاركة في فعالية التدخل المبكر. وتوصلت الدراسة أن الأمهات للأطفال العاديين أقل في معدلات التقييم الذاتي والكفاءة الذاتية المتصلة بأطفالهن. أما أمهات الأطفال الصم فهن أكثر فاعلية في تنمية القدرات اللغوية والذاتية والمشاركة في برنامج التدخل المبكر للحفاظ على الجهاز السمعي لأطفالهن الصم ورعايتهم.

15- دراسة (نعمات علوان، 2005) :

وهدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الذات لدى معاقي انتفاضة الأقصى وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية تبعاً لمتغير الجنس، المستوى التعليمي، المهنة، الحالة الاجتماعية، وكان المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي التحليلي، وكانت العينة المكونة من (2003) معوقاً، منهم المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي التحليلي، وكانت العينة المكونة من (2003) معوقاً، منهم التوافق الشخصي الاجتماعي، إعداد على الديب، وكذلك الأساليب الإحصائية وتشمل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النسب المئوية، اختبار (ت)، وتحليل التباين الأحادي، كا 2، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: لا توجد علاقة بين مفهوم الذات والتوافق الشخصي والاجتماعي لدي كل من المعوقين حركياً وحسياً، لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المعوقين في مفهوم الذات تبعا لمتغيرات السن، والمستوي التعليمي، والجنس، والمهنة، والحالة الاجتماعية، ونوع الإعاقة، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعوقين في التوافق الشخصي والاجتماعي تبعاً لمتغير السن.

16- دراسة (إيمان الكاشف، 2005) :

تهدف الدراسة الحالية على التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي لخفض القلق لدى عينة من المتلجلجين وتحسين مفهوم الذات لديهم، حيث اشتملت عينة الدراسة على (10) تلاميذ تتراوح أعمارهم من (11-14 عاماً)، وقد أسفرت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس مفهوم الذات بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، كما أسفرت الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مفهوم الذات في القياس البعدي والتتبعي بعد شهرين من المتابعة.

17- دراسة (نهاد الهذيلي، 2005) :

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى اللعب في تنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال المعاقين سمعياً في مرحلة ما قبل المدرسة في عينة أردنية تجريبية بطريقة قصدية مكونة من (17) طفلاً وطفلة من مدرسة الرجاء بحافظة الزرقاء، وعينة ضابطة مكونة من (17) طفلاً وطفلة من أطفال مدرسة الأمل بمدينة عمان .ولتحقيق غرض الدراسة تم بناء برنامج تعليمي مستند إلى اللعب على أفراد المجموعة التجريبية بواقع (50) جلسة، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 2004-2005. ولقياس فاعلية البرنامج التعليمي، تم تطبيق اختبار تورانس للتفكير الابتكاري الشكلي (الصورة – ب-)على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج بوصفه اختباراً قبلياً، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية ثم تطبيق اختبار "تورانس" للتفكير الابتكاري على المجموعتين الضابطة والتجريبية كاختبار بعدي .واستخدام الباحث تحليل التباين المشترك (ANCOVA). وقد أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في أداء الأطفال على الدرجة الكلية للقياس البعدي لاختبار "تورانس" ومهاراته (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل)، والدرجة الكلية على الاختبار. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دلالة إحصائية بين متوسط أداء الأطفال الذكور، ومتوسط أداء الأطفال الإناث على اختبار "تورانس" للتفكير الابتكاري ومهاراته الأربعة. وبينت النتائج عدم وجود اثر ذي دلالة إحصائية للتفاعل بين البرنامج والجنس في التفكير الابتكاري ومهاراته.

18- دراسة (ستيفنز ويلسون كلير Stevens and Claire Wilson2006) :

وهدفت الدراسة لمعرفة هل التاريخ العائلي لضعيف السمع يؤثر على سلوكياته في مختلف المواقف ويتطلب المساعدة وإعادة التأهيل؟. نوع الدراسة تجريبية. الأدوات المستخدمة في الدراسة هي المقابلات مع ضعاف السمع. وكانت نتائج الدراسة : أن توصلت الدراسة إلى أن ضعف السمع مصاب به نحو 19% من سن 51 إلى 60 سنة من عينة الدراسة وأن الأكبر من 60 سنة لديهم ضعف سمع أيضاً. وقدمت الباحثة في هذه الدراسة بعض الحلول من أجل مساعدة الأفراد ضعاف السمع على تعديل بعض السلوكيات غير المرغوبة بالمجتمع والعمل على تقبل إعاقتهم كما هي أو باستخدام إحدى الوسائل السمعية المناسبة لدرجة أو شدة إعاقتهم السمعية.

19- دراسة (محمد حلاوة، 2007) :

هدفت الدراسة إلى التحقق من كفاءة وفعالية البرنامج الإرشادي الذي سيعد في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم المساء لهم انفعالياً. وتكونت عينة الدراسة من (52 طفلاً) من تلاميذ مدرسة الأمل للصم وضعاف السم ع بمدينة دمنهور ممن تتراوح أعمارهم بين (12-14 عام) من ذوي الإقامة الخارجية والداخلية. وقد استخدم الباحث برنامج تنمية النضج الانفعالي للأطفال الصم : إعداد الباحث، ودليل إرشاد آباء ومعلمي الأطفال الصم : إعداد الباحث، ومقياس الإساءة الانفعالية للأطفال الصم : إعداد الباحث، ومقياس النضج الانفعالي من الأطفال الصم، ومقياس الكفاءة الانفعالية للأطفال الصم : إعداد الباحث، مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي : إعداد سعيد البنا (1997) وقائمة مؤشرات تعرض الأصم لسوء المعاملة الانفعالية كما يدركها المعلمون : إعداد كروسو ن تور (2002) ترجمة وتقنيين الباحث، وبطاقة ملاحظة السلوك الاجتماعي للأطفال أثناء اللعب : (إعداد فاندربيت 1993). وأظهرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في المقياس المتكرر الثنائي (القبلي - البعدي - التتبعي) على مقياس النضج الانفعالي لصالح المجموعة التجريبية .وأيضا وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في المقياس المتكرر (القبلي - البعدي - التتبعي) على بطاقة ملاحظة السلوك الانفعالي لصالح المجموعة التجريبية. ووجود فروق دالة إحصائياً بين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

متوسطات درجات المجموعة التجريبية في المقياس المتكرر (القبلي – البعدي – التتبعي) على مقياس النضج الانفعالي لصالح القياس البعدي التتبعي.

20- دراسة (سامي سيد، 2010) :

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين فاعلية الذات ومستوى الطموح المهني لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية، تم اختيار عينة مكونة من (40) أصماً من طلاب مدرسة الأمل للصم (القسم المهني) وتراوحت أعمارهم بين (12-17) عاماً ومتوسط عمر الطلاب (15سنة) ومقسمين (23) ذكور، و(17) إناث. وطبق عليهم مقياس فاعلية الذات للصم، ومقياس مستوى الطموح المهني للصم، وتوصلت الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائية بين درجات المراهقين الصم في فاعلية الذات ودرجاتهم على مستوى الطموح المهني، إلي وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في فاعلية الذات لصالح الذكور، وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من المراهقين الصم في مستوى الطموح المهني لصالح الذكور.

21- دراسة (صالح كباجة، 2011) :

هدفت الدراسة للتعرف على مستوى التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظات قطاع غزة، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على تحليل المحتوى. وتكونت عينة الدراسة من (324) من أولياء أمور الأطفال الصم في محافظات قطاع للعام 2010-2011م بنسبة 29.5% من مجموع المجتمع الأصلي والذي بلغ عدد أفراده (1097) ولي أمر وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المنتظمة. وبلغ عدد معلمي الصم الذين طبقت عليهم الاستبانة (138) معلماً وهي نسبة (76%) من معلمي الصم حيث بلغ عدد معلمي الصم في مجتمع الدراسة الأصلي (181) معلماً، وتكونت أدوات الدراسة من استبانتين، الاستبانة الأولي : استبانة التوافق النفسي، والاستبانة الثانية : استبانة سمات الشخصية، وقد قام الباحث بالمعالجة الإحصائية لبياناته، وكانت نتائج الدراسة :

1- وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً بين التوافق النفسي وكل من الخجل والانطواء والعدوانية من وجهة نظر أولياء الأمور ومعلمي الصم
2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، من وجهة نظر أولياء الأمور.
3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخجل والانطواء والعدوانية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) وكانت الفروق لصالح الذكور من وجهة نظر أولياء الأمور.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والخجل والانطواء والعدوانية تعزى لمتغير درجة الإعاقة (جزئية، كلية)، ومتغير وجود شخص معاق في الأسرة من وجهة نظر أولياء الأمور.

5- وجود فروق في التوافق النفسي والخجل والانطواء والعدوانية بين الطلبة ذوي التحصيل المرتفع والطلبة ذوي التحصيل المتوسط والمتدني وكانت الفروق لصالح الطلبة ذوي التحصيل المرتفع والمتوسط من وجهة نظر أولياء الأمور.

6- عدم وجود فروق في التوافق النفسي والخجل والانطواء والعدوانية ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، والمرحلة التعليمية للمعلم وسنوات خبرته في التعليم، من وجهة نظر معلمي الصم.

ثانياً : الدراسات التي تناولت التواصل عند الطلبة الصم :

1- دراسة (صلاح الدين محمد، 2000) :

هدفت الدراسة إلى البحث عن العلاقة بين التواصل غير اللفظي للمعلم ومفهوم الذات لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية، حيث اختار الباحث 60 طفلاً أصماً من مكة المكرمة وثلاثة مدرسين ممن يعملون في معهد النور والأمل أفراد العينة. واتبع الباحث المنهج التجريبي في دراسته حيث قام بتقسيم أفراد العينة إلى ثلاث مجموعات كل مجموعة تحتوي على 20 طفلاً. المجموعة الأولى والثانية: مجموعة تجريبية لمعلم ذي تواصل غير لفظي موجب والثانية سالب، والثالثة ضابطة لمعلم طبيعي عادي في تواصله مع التلاميذ. واستخدم الباحث اختبار مفهوم الذات من إعداد السرطاوي ومقياس التواصل غير اللفظي للمعلم من إعداد الباحث، وبعد تدريب المجموعات والتطبيق والتجربة توصل الباحث إلي النتائج الآتية:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الصم على اختبار مفهوم الذات في مجموعة المدرس ذي التواصل غير اللفظي الموجب(الدافئ)، والسالب (البارد)، وذلك لصالح أطفال المعلم ذي التواصل غير اللفظي الموجب. ونفس الفروق لصالح أطفال مجموعة المعلم (الدافئ).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الصم على اختبار مفهوم الذات في مجموعة المدرس ذي التواصل غير اللفظي السالب(البارد)، الطبيعي. لا توجد قبل التجربة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- دراسة (باسيج ويدن passig&eden. 2000):

هدفت الدراسة لمعرفة مدي تأثير استخدام طريقة المحاكاة (الحقيقة الخالية) بواسطة استخدام الحاسوب علي التفكير الابتكاري لدي الأطفال الصم والتي تمثل نوعا آخر متطوراً في استخدام الوسائل في عملية التعلم التعليم وقد تألفت العينة من (60) طفلا (44) من الصم حيث مثلوا مجموعتين مجموعة تجريبية وعددها (22) طفلا أصم ومجموعة ضابطة أولي وعددها (22) طفلا أصم أما باقي العينة المؤلفة من (16) طفلا فقد كانوا أسوياء مثلوا مجموعة ضابطة ثانية وتم إخضاع المجموعة التجريبية للعب حسب النظام ذي الثلاثة الأبعاد (الطول، العرض، العمق) لمدة (15دقيقة) مرة كل أسبوع علي مدرا ثلاثة أشهر أما المجموعة الضابطة الأولي فقد تم إخضاعها للعب حسب النظام ذي البعدين (الطول والعرض) مدة (15دقيقة) مرة كل أسبوع علي مدار ثلاثة أشهر وبقيت المجموعة الضابطة الثانية دون تدريب علي أن الباحث قام بإخضاع كلتا المجموعتين للتقويم قبل التجربة وبعدها باستخدام اختبار تورانس للتفكير الابتكاري الصورة الشكلية (أ) استنتجت الدراسة أن الأطفال الطفل الصم قد حصلوا علي نتائج متدنية في القدرة علي التفكير الابتكاري مقارنة بالأطفال العاديين في التقويم القبلي أما التقويم البعدي فقد أظهرت النتائج بأن قدرات التفكير الابتكاري للأطفال الصم والذين تعرضوا للنظام التعليمي ذي البعدين (الطول، والعرض) لم يتحسن في حين أن المجموعة التجريبية التي تعرضت للنظام ذي الثلاثة الأبعاد (الطول، العرض، العمق) قد أظهرت فرقاً بسيطاً في القدرة علي التفكير الابتكاري مقارنة مع الأطفال الأسوياء الذين مثلوا المجموعة الضابطة الثانية.

3- دراسة (مديحة حسن، 2001) :

هدفت الدارسة إلى تقديم برنامج مقترح في الرياضيات لتنمية التفكير البصري لدي الطالب الأصم في المرحلة الابتدائية وطبق البحث علي عينة من 15 تلميذا، واستخدمت طريقة التواصل الكلي التي تجمع بين أكثر من طريقة اتصال مثل لغة الإشارة وقراءة الشفاه وقدمت أنشطة بصرية متنوعة مثل :طي الورق، وأنشطة المكعب، وأنشطة قطع دينز، وأنشطة أعواد الثقاب، وأنشطة رسوم بيانية، وأنشطة تتعلق باستخدام الكمبيوتر، وأنشطة فنية وأظهرت النتائج فعالية البرنامج المقترح في تنمية التفكير البصري لدي عينة البحث، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في التفكير البصري بعد التجريب.

4- دراسة (عبد الرحمن مطر، 2002) :

هدفت الدراسة للتعرف على فاعلية السيكودراما في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الصم من خلال برامج خاصة بذلك، وتكونت عينة الدراسة من (24) طالب وطالبة من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصم في مدرسة الأمل للصم بالزقازيق، وقسم الطلبة إلي مجموعتين متساويتين ضابطة وتجريبية، واستخدم الباحث اختبار رسم الرجل لجودانف ومقياس الذكاء لفاطمة حنفي مقنن، واستمارة البحث الاجتماعي، ومقياس المهارة الاجتماعية من إعداد الباحث، وكانت أهم النتائج: وأكدت النتائج فاعلية برنامج السيكودراما في تنمية المهارات الاجتماعية، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية في المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج في التعاون والاستقلالية والصداقة، وبعد التطبيق التتبعي في المهارات لا توجد فروق بين المجموعتين، ولا توجد فرق بين الذكور والإناث بعد تطبيق البرنامج في المجموعة التجريبية.

5- دراسة (تيني، Tina 2002):

هدفت الدارسة إلى مدي فعالية برنامج التعليم بمساعدة الأقران في تعليم الكلمات المرئية للأطفال الصم .وشارك في الدراسة ثماني طلاب من الصم، ومثلهم من السامعين واستخدم الباحث نموذج التعليم التبادلي للسماح للطلاب أن يكونوا معلمين ومتعلمين من خلال تبادل الأدوار، وقد قام الباحث بقياس مدي رضا الطلاب الصم عن التعلم بمساعدة القرين وأشارت النتائج إلي اكتساب التلاميذ الصم معظم الكلمات المستهدفة كما أظهروا رضاهم عن هذه الطريقة في التعليم.

6- دراسة (شين Chin، 2003) :

هدفت الدراسة إلى المقارنة بين الأصوات الكلامية بين الأطفال الذين تم تدريبهم بأسلوب التواصل الكلي وأولئك الذين تم تدريبهم بطريقة التواصل اللفظي، اشتملت عينة الدراسة على (12) طفلاً من مستخدمي جهاز القوقعة السمعية الإلكترونية من مراجعي قسم جراحة الأنف والأذن والحنجرة في كلية الطب بجامعة ولاية إنديانا بالولايات المتحدة الأمريكية لفترة لا تقل عن خمس سنوات واستخدام الباحث أداة تم تطويرها بجامعة بلومنغتون بولاية إنديانا وشملت مائة وسبع كلمات منها ثمان وثمانون كلمة على شكل أزواج متشابهة (مثال Housey و House).وطلب من المشاركين تسمية صور وتم إعداد قوائم بالصوامت التي يستخدمها كل طفل وتم تصنيف الصوامت في مجموعات بحسب طريقة الإنتاج وهي الصوامت الوقفية، والاحتكاكية، المزجية، الأنفية، شبه الصوامت/ الانزلاقية، أما بالنسبة لمكان الإنتاج فقد تم تصنيف الصوامت ضمن خمس مجموعات الشفتانية ، اللثوية ، الغارية ، الطبقية، والمزمارية وأظهرت المقارنة بين الصوامت التي يستخدمها الأطفال المستخدمين أسلوب التواصل السمعي اللفظي وأولئك الذين يستخدمون أسلوب التواصل الكلي وجود فروق نوعية بين المجموعتين، حيث أظهرت قوائم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصوامت لدى الأطفال الذين تم تدريبهم باستخدام أسلوب التواصل اللفظي وجود الصوامت الاحتكاكية اللثوية والصوامت الوقفية الطبقية والصوامت الطبقية الأنفية، بشكل أكبر من الأطفال مستخدمين أسلوب التواصل الكلي، وأظهرت النتائج أن الأطفال من مستخدمي جهاز القوقعة السمعية الإلكترونية الذين تم تدريبهم باستخدام أسلوب التواصل اللفظي استخدموا صوامت أقرب إلى تلك المستخدمة في اللغة الأم(الإنجليزية)من الأطفال الذين تم تدريبهم بأسلوب التواصل الكلي.

7- دراسة (باسم كراز، 2004):

هدفت الدراسة إلى بناء قائمة لمهارات الاتصال والتواصل لمعلمي الصم، ومعرفة مستوى درجة التوافر لهذه المهارات، ومعرفة أثر المتغيرات (النوع الخبرة طبيعة المعلم المؤهل العلمي) على درجة التوافر المهارات لديهم، ومعرفة المشكلات الخاصة بمهارات الاتصال والتواصل ووضع التصور المقترح لعلاج تلك المشكلات في بعض المهارات، حيث كانت العينة (102) معلم ومعلمة، واستخدم المنهج الوصفي وكانت الأداة الاستبانة المفتوحة وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- بناء قائمة بالمهارات النوعية اللازمة لمعلمي الصم بمدارسهم في قطاع غزة.
- وبالنسبة للمهارات بشكل عام فقد بلغت المتوسطات لإجمالي درجات توافر من هذه المهارات (250.81) وبنسبة مئوية (76.46%) وهي نسبة أقل من مستوى التمكن الافتراضي وهو (80%) وبفارق مقداره (3.533%)، ويعزي ذلك نتيجة مباشرة للقصور الواضح في مهارات استخدام التدريب السمعي من قبل معلمي الصم في مدارسهم.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى عامل الجنس بالنسبة لمتوسطات مستويات درجة توافر بين الذكور والإناث لمتغير الجنس، والمعلم، والخبرة.

8- دراسة (عادل سلام، 2005):

هدفت الدراسة لمعرفة الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء الصم وعلاقتها بالقدرة على التواصل وتحقيق الذات لديهم، ويعرف الباحث الاتجاهات الوالدية بأنها الأساليب أو الوسائل الممارسة فعليا والتي يتبعها الوالدين التعبير غير، وتكونت عينة الدراسة من (80) طالباً أصم تتراوح أعمارهم بين (14-19) عاماً، وطبق عليهم مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس القدرة على التواصل للمراهقين الصم، ومقياس تحقيق الذات للمراهقين الصم، وأكدت النتائج أن للأسرة دوراً كبيراً في تنمية الاستقلالية مما يؤدي إلي تنمية قدرتهم علي التواصل وتحقيق ذواتهم، وأن وعي الوالدين بأهمية التواصل مع للمراهقين الصم والذي يتضمن إبداء مشاعر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التقبل والرعاية والمساواة والديمقراطية والتسامح يمنح هؤلاء الصم قدراً من الأمن النفسي ويشعرهم بالقيمة والفعالية في المجتمع.

9- دراسة (طارق النجار، 2005) :

هدفت الدراسة لمعرفة مدى فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي المستخدم في تعديل سلوكيات اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة والاندفاعية لدى الأطفال الصم في المرحلة الابتدائية ووضع مقياس لتشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لديهم، واستتد فيها لعينة من الأطفال الصم (لا تقل درجة إعاقتهم السمعية عن 80ديسبل) يتراوح عمرهم ما بين (9–11) سنة من مدرسة الأمل الابتدائية للصم وضعاف السمع بالمحلة الكبرى، الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة وفق درجاتهم على مقياس (من إعداد الباحث) وطبق البرنامج الإرشادي على مجموعة تجريبية من ضمنهم، وتوصل إلى نتائج عدة من أبرزها وجود فروق بين درجات أطفال كل من المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة وجميع محاورها بالنسبة للتطبيق البعدي لصالح أطفال المجموعة التجريبية، وذلك على صورتي المقياس المنزلية، وبالنسبة للصورة المدرسية فقد وجد أن هناك فروق في نقص الانتباه وفرط الحركة فقط لصالح التطبيق البعدي ولأطفال المجموعة التجريبية.

10- دراسة (كارلا وود جاكسون Carla Wood Jackson2005):

وهدفت الدراسة لمعرفة تصورات الأسرة والنتائج المترتبة على الكشف المبكر عن الصمم. وطبقت على عينة مكونة من (2079) من أفراد الأسرة الذين لديهم أطفال معاقون سمعيا ويتلقون الخدمات في 39 دولة مختلفة. والأدوات المستخدمة في الدراسة هي الاستبيان عن طريق البريد للأسر الطالبة للخدمة لمعرفة مدى تأثير الصم على مجالات الحياة الأسرية. وكانت نتائج الدراسة: أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الحياة الأسرية بين أفرادها من حيث السن ومستوى الدخل وطريقة الاتصال بينهم مع وجود طفل أصم. ولوحظ انخفاض في معدل الرضا ونتج عن ذلك العمل على التخفيف من التوتر داخل الأسرة ومساعدة الأسرة على الحصول على الدعم من الوكالات المحلية بالمجتمع والعمل على سلامة الطفل الأصم وتحقيق عناية خاصة لاحتياجات جميع أفراد الأسرة. وقد طالبت الأسر بالمساعدة في تحقيق الدعم الإعلامي والعاطفي والبرامج التعليمية والدعم المالي وتوفير التدريب المتخصص للتعامل مع الصم. واستخدام الاتصال الشفوي ولغة الإشارات بجانب العمل على زراعة قوقعة لمن هم في حاجة لها وخصوصا في سن مبكرة من الإصابة بالصمم لهذا كان من الضروري الكشف المبكر عن الصمم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

11- دراسة (دسجاردن Desjardin2006):

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين ثقة أولياء أمور الأطفال الصم بمهاراتهم اللازمة لتعليم أطفالهم، وثقتهم بقدرتهم على المشاركة الفعالة مع الاختصاصيين في برامج التدخل المبكر، وعلاقة ذلك كله بتطور المهارات اللغوية لأطفالهم، وقد تكونت عينة الدراسة من ٣٢ من أمهات الأطفال الصم وضعاف السمع، وأطفالهم (25 ضعاف سمع و 7 صم) الذين يتلقون الخدمات في أحد مراكز التدخل المبكر للأطفال وأسرهم في معهد هاوس في لوس أنجلوس، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها ما يلي :

- كلما زادت ثقة أولياء الأمور بمهاراتهم الذاتية اللازمة لتعليم أطفالهم الصم وضعاف السمع كلما زاد مستوى مشاركتهم وتعاونهم مع الاختصاصيين في برامج التدخل المبكر لأطفالهم.
- أن المشاركة الفعالة لأولياء الأمور وتعاونهم مع الاختصاصيين في برامج التدخل المبكر أدى إلى تطور المهارات اللغوية للأطفال الصم وضعاف السمع سواء في الجانب التعبيري أو الاستقبالي.
- أن مشاركة أولياء الأمور وتعاونهم مع الاختصاصيين في برامج التدخل المبكر للصم وضعاف السمع شرط أساسي من شروط نجاح هذه البرامج.

12- دراسة (كريستودولوكيكا إيلينى Eleni Christodoulou Kika 2009):

وهدفت الدراسة إلى توضح مجموعة الخبرات الشخصية للأفراد الصم مع لغة الإشارة مع الوالدين والأسرة والمدرسة والمجتمع. والأمر وثيق الصلة بالمعلومات من الأفراد الصم المطبق عليهم الدراسة مع مراعاة الجنس والمهنة والحالة التعليمية. وطبقت الدراسة على عينة من (109) أفراد بالغين من الصم تتراوح أعمارهم بين 21– 30 عاما. والأدوات المستخدمة في هذه الدراسة هي المقابلات شبه المقننة. وكانت نتائج الدراسة: أن توصلت الدراسة إلى أن معظم المشاركين متقدمون في الثقافة وبعض الهوايات. كما أن لهم دوراً مهماً في الأسرة ويتفاعلون بشكل جيد مع والديهم ولكن لا يوجد عمق في التواصل بينهم. كما لوحظت في هذه الدراسة مجموعة من الآثار على الآباء الصم والمهنيين والعاملين والمخططين والمنفذين لخدمات الدعم سواء كان دعماً اجتماعياً أو تعليمياً أو نفسياً.

13- دراسة (عبد الفتاح مطر، 2010):

هدفت الدراسة للتعرف على مدى تأثير استخدام الكمبيوتر والكتيبات الإشارية المصاحبة في زيادة التواصل والتفاعل بين المعوقين سمعياَ، ومجتمع السامعين المحيط بهم في الأسرة وغيرها. طبقت الباحثة اختبار في اللغة العربية على عينة من تلاميذ الصف الأول الابتدائي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع ببلبيس) وكان عدد الطلاب (22) وكانت النتائج تبين ضعف واضح عند هؤلاء الطلاب في مستوى القراءة والكتابة في التحصيل وضعف في حصيلتهم اللغوية الإشارة.

14- دراسة (ماجدة عبيد، 2010):

وهدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تهدد أمن وسلامة الطلاب المعاقين سمعياً في سن الدراسة، وبناء برنامج مقترح يستهدف إكساب الطلاب المعاقين سمعياً المعلومات والخبرات ومهارات الاتصال التي تساعدهم على مواجهة تلك المشكلات التي تهدد سلامتهم وأمنهم، واهتمت الدراسة ببناء مقياس متعدد ومتنوع المواقف لتلك المشكلات، وتم تطبيق المقياس على (63) (30 طالباً و33 طالبة) من المعاقين سمعياً، وتحليل نتائجه، وأوضحت النتائج ما يلي :

1- يفتقد بعض الطلاب المعاقين سمعياً المعلومات التي توفر لهم فرص السلامة والأمن في حدود عينة الدراسة.
2- يفتقد معظم الطلاب المعاقين سمعياً مهارات التواصل اللازمة إذا تعرضوا للمخاطر التي تهدد سلامتهم، ومعرفة كيف وماذا ينقلون للآخرين السامعين.
3- يفتقد معظم الطلاب المعاقين سمعياً طرق الاتصال الفعالة مع الأفراد السامعين تحقق لهم أهداف الاتصال بفاعلية.

15- دراسة (عبد الرحمن نقاوة، 2010):

هدفت الدراسة إلي التعرف علي فعالية برنامج تأهيل سمعي لفظي مستند إلي الخصائص الفونولوجية في تحسين مهارات النطق لدي الأطفال ذوي الإعاقة السمعية (ضعاف السمع) من مستخدمي جهاز زراعة القوقعة السمعية الإلكترونية في عمر ما قبل المدرسة بالملكة العربية السعودية. وتكونت عينة الدراسة من (30) طفلا تم اختيارهم عشوائيا من المراجعين علي قسم التأهيل السمعي بمركز جدة للنطق والسمع بمدينة جدة بالملكة العربية السعودية ممن تم تشخيصهم علي أنهم يعانون من فقدان سمعي شديد إلي شديد جداً وفقاً لأدائهم علي اختبار النغمات الصافية بقسم السمعيات وتم تقسيمهم عشوائياً إلي مجموعتين احدهما تجريبية والضابطة واستخدم الباحث اختبار تكرار المقاطع والكلمات الذي تم بناؤه لغايات الدراسة الحالية وخضعت المجموعة التجريبية لبرنامج تأهيل سمعي لفظي يهدف إلي التمييز بين الصوامت بحسب خصائص طريقة الإنتاج والمكان والجهر والتفخيم، وتكرار سلاسل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من المقاطع الصوتية التي تزداد بالعدد ودرجة التعقيد وذلك لمدة أربعة شهور وقد أسفرت نتائج الدراسة عن : وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي 0.05≥oc بين متوسطات درجات الاختبار البعدي (المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة) في تحسين مهارات النطق لدي الأطفال المعاقين سمعيا مستخدمي جهاز القوقعية السمعية الإلكترونية يعزي لبرنامج التأهيل السمعي اللفظي وذلك لصالح المجموعة التجريبية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0oc≥05.) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية المعاقين سمعيا مستخدمي جهاز زراعة القوقعة السمعية الإلكترونية علي الاختبار البعدي بعد تطبيق البرنامج يعزي للعمر الزمني عند زراعة القوقعة. ووجود فروق عند نفس المستوى قبل وبعد تطبيق البرنامج تعزي للبرنامج التدريبي. ووجود فروق عند نفس في قياس المتابعة بعد شهر من انتهاء تطبيق القياس البعدي لصالح القياسي التتبعي.

16- دراسة (محمد شريت، 2012) :

هدفت الدراسة إلى تقديم برنامج إرشادي تدريبي لتحسين تواصل الأمهات مع أطفالهن وأثره على النضج الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع في مرحلة الطفولة المبكرة. وتكونت عينة الدراسة من (20) طفلا وطفلة مكونة من مجموعتين إحداهما تجريبية مكونة من (10) أطفال 6 ذكور، 4إناث، ومجموعة ضابطة مكونة من 10 أطفال 5 ذكور، 5 إناث .وقد استخدمت الباحثة مقياس جودا رد للذكاء ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (إعداد عبد العزيز السيد الشخص، 1995)، ومقياس بيانات عن الطفل ضعيف السمع إعداد الباحثان. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات تواصل أمهات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في قياس تواصلهن مع أطفالهن ضعاف السمع من وجهة نظرهن بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، كما وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات تواصل الأمهات بالمجموعة التجريبية في قياس تواصلهن مع أطفالهن ضعاف السمع من وجهة نظرهن قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

17- دراسة (راضي الكبيسي، 2012):

هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض العوامل المساعدة على قراءة الشفاه للصم وضعاف السمع، وكانت العينة مكونة من (38) تلميذ من الصف الخامس والسادس من معهد البيان للصم وضعاف السمع في مدينة بنغازي مقسمين لمجموعتين (18) إناث و(20) ذكور وكانت أعمارهم تتراوح من (12–17سنة)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لتحليل النتائج وكانت الأداة عبارة عن قائمة من الحروف على شكل اختبارات ومقاطع جمل، وكانت النتائج

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصم وضعاف السمع في المقدرة على قراء ة الشفاه وأرجع الباحث ذلك لصغر حجم العينة وعدم استمرار الأطفال في قراءة الشفاه بسبب استخدام لغة الإشارة مع ذويهم أكثر من قراءة الشفاه.

18- دراسة (قدوري يوسف، 2012) :

هدفت الدراسة للتعرف على الفروق في مهارات التواصل بين الأطفال حاملي الزرع القوقعي المبكر قبل5 سنوات وحاملي للزرع بعد 5 سنوات، واستخدم الباحث المنهج المسحي الوصفي لملائمة أغراض الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (7أطفال) استفادوا من الزرع القوقعي قبل سن الخامسة و(8أطفال) استفادوا من الزرع القوقعي بعد سن الخامسة، وكانت النتائج تشير إلى تقدم الزرع المبكر عند الأطفال في معرفة الأسماء والأماكن والأشخاص في مقابل تدني نسبة الأطفال الزارعين بعد 5 سنوات وكان استخدام لغة الإشارة للزرع البعدي أكثر من الزرع القبلي، أكد الباحث أنه في جميع الأحوال لا يمكن الحكم على التحسن في مستوى التواصل إلا بعد فترة زمنية.

19- دراسة (هاني أبو الحسين، 2013):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين مهارات التواصل الاجتماعي ومظاهر السلوك العدواني لذوى الإعاقة السمعية بمستوياتها المختلف، وتوضيح تأثير مستوى الإعاقة السمعية والنوع على مهارات التواصل الاجتماعي ومظاهر السلوك العدواني للأطفال المعاقين سمعياً بمرحلة التعليم الأساسي، واستخدم المنهج الوصفي واشتمل عينة الدراسة الحالية على (150) تلميذ وتلميذة من ذوى المستويات المختلفة من الإعاقة السمعية، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (9–12) عاماً، حيث يُعد هذا العمر الزمني ملائم لملاحظة مدى قصور مهارات التواصل الاجتماعي ومظاهر السلوك العدواني لدى عينة الدراسة الحالية من الصف الرابع الابتدائي وحتى الصف السادس الابتدائي، والملتحقين بمدرسة الأمل للصُم وضعاف السمع للبنين، بجناكليس، إدارة شرق الإسكندرية التعليمية، ومدرسة الأمل للصُم وضعاف السمع للبنات، بالحضرة، إدارة وسط الإسكندرية التعليمية، ومدرسة الأمل للصُم وضعاف السمع الابتدائية بدمنهور، إدارة دمنهور التعليمية، محافظة البحيرة، وموزعين على النحو التالي، وقد اشتملت الدراسة الحالية على مستويين من مستويات الإعاقة السمعية كما يلي :

- إعاقة سمعية متوسطة: تتراوح قيمة الفقدان السمعي لدى هذه الفئة ما بين [56–70] وحدة ديسبيل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- إعاقة سمعية شديدة جداً الحادة : تزيد قيمة الفقدان السمعي لدى هذه الفئة عن [90] وحدة ديسبيل. مستويات الإعاقة السمعية الذكور والإناث المجموع (255025) الإعاقة السمعية المتوسطة : الإعاقة السمعية الشديدة جداً [الحادة] 50 20100، المجموع (7575150) وقد تَم تثبيت المتغيرات التالية لعينة الدراسة الحالية على النحو التالي:

- الذكاء : بلغ متوسط نسبة الذكاء الانحرافية لعينة الدراسة الحالية (121.61)، بانحراف معياري قدره (17.73)، ومتوسط الدرجة التائية للذكاء (63.51)، بانحراف معياري قدره (11.23) .
- المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة : بلغ متوسط المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي لعينة الدراسة الحالية (129.82)، بانحراف معياري قدره (26.91).

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الخاصة بمفهوم الذات والتواصل الاجتماعي عند الصم، نجد تنوع الدراسات من حيث ذكر الموضوعات والأهداف والمتغيرات والأدوات لذوى الإعاقة السمعية، إلا أن هناك دراسات محدودة التي تشابهت مع متغير الدارسة الحالية الخاصة بمفهوم الذات كمتغير أساسي والأدوات والمنهج، كدراسة (عبد النبي،2000)، ودراسة (علي حنفي،2000)، ودراسة بريسمان (Pressman, 2001)، ودراسة (عبود وعبود، 2001)، ودراسة (الحربي، 2003)، وتشابهت مع الدراسة الحالية في استخدام مقياس لمفهوم الذات ونفس المنهج، لكن في بيئة مختلفة، ودراسة (آل موسي،2004)، ودراسة (علوان،2005) تشابهت مع الدراسة الحالية في استخدام الأدوات والمنهج وكذلك في التطبيق على عينة من نفس البيئة الغزية الفلسطينية، ودراسة (الأقرع، 2002) وتشابهت مع الدراسة الحالية كذلك في استخدام مقياس لمفهوم الذات، ودراسة (الكاشف، 2004) تشابهت مع الدراسة الحالية في استخدام الأداة لمفهوم الذات، وتشابهت دراسة كل من (الأشقر، 2002) و (كباجة،2011) مع الدراسة الحالية في استخدام الأدوات والمنهج وكذلك في التطبيق على عينة من نفس البيئة الغزية الفلسطينية.

بالنسبة للدراسات الخاصة بالتواصل الاجتماعي، وعلى الرغم من حصول الباحث على الدراسات السابقة والتي تناولت جزء من متغيرات الدراسة الحالية الخاص بالتواصل الاجتماعي إلا أن العجز واضح في كمية الدراسات المحلية والعربية في مثل هذا الموضوع لذوي الإعاقة السمعية بالمقارنة مع باقي شرائح المجتمع وفي تناول المتغيرات المختلفة التي تبرز تواصل وتفاعل المعاقين سمعياً بالمحيطين بهم، ومع أن هذه الدراسات قد تسهم في تعزيز دور الطلبة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصم الإيجابي في الأسرة والمجتمع. وهناك دراسات تشابهت مع الدراسة الحالية من حيث متغير التواصل. مثل دراسة(هاني أبو الحسين:2013) تشابهت مع الدراسة الحالية في متغير التواصل الاجتماعي وفي المنهج ، ودراسة (صلاح محمد،2000) ولعل هذه الدراسة الوحيدة التي تشابهت مع الدراسة الحالية في متغيراتها كلها واختلف في المنهج والأدوات والبيئة، ودراسة (عادل سلام، 2005) تشابهت جزئياً مع الدراسة الحالية في متغيراتها و في المنهج والأدوات، ودراسة (كراز، 2004) تشابهت مع الدراسة الحالية في متغير التواصل في المنهج والأدوات والبيئة واختلف في العينة، ودراسة (محمد شريت،2012) تشابهت مع الدراسة الحالية في متغير التواصل والأدوات واختلف المنهج، في دراسة (قدوري يوسف،2012) تشابهت مع الدراسة الحالية في متغير التواصل الخاصة بلغة الإشارة ونفس المنهج واختلاف الأداة، و دراسة (كريستودولو كيكا إيليني،2009) تشابهت مع الدراسة الحالية في متغير التواصل الخاصة بلغة الإشارة واختلفت في الأدوات والمنهج والبيئة، و دراسة (راضي الكبيسي،2012) تشابهت مع الدراسة الحالية في متغير التواصل الغير لفظي المتعلق بقراءة الشفاه ونفس المنهج والأدوات.

ويرى الباحث أنه على الرغم من تشابه جزء من الدراسات السابقة سواءً في المتغيرات أو في المنهج والأدوات مع دراسته، إلا أن هذه الدراسة الحالية تتميز وتختلف عن هذه الدارسات بأنها هي الدراسة الفلسطينية والعربية الأولى –على حد علم الباحث–التي تناولت متغير مفهوم الذات والتواصل الاجتماعي للطلبة الصم في المرحلة الجامعية. وأنها ستقدم للمكتبة الفلسطينية بشكل خاص والوطن العربي بشكل عام نتائج جديدة لعينة حديثة للطلبة الصم حسب المتغيرات التي وضعت لها هذه الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

- منهج الدراسة.
- مجتمع الدراسة.
- عينة الدراسة.
- أدوات الدراسة.
- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمة :

يتناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعها الباحث في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك وصفاً لمنهج الدراسة، وأفراد مجتمع الدراسة وعينتها، وكذلك أداة الدراسة المستخدمة وطرق إعدادها، كما يتضمن هذا الفصل وصفاً للإجراءات التي قام بها الباحث في تقنين أدوات الدراسة وتطبيقها والحصول على صدقها وثباتها. وأخيراً المعالجات الإحصائية التي اعتمد الباحث عليها في تحليل الدراسة، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

منهج الدراسة :

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يعرف بأنه طريقة في البحث تتناول إحداث وظواهر وممارسات موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها، كما هي على الواقع.(الأغا،200343:).

مجتمع الدراسة :

يشمل مجتمع الدراسة جميع الطلبة الصم الموجودين والدارسين بالجامعة الإسلامية للعام 2015 بمدينة غزة، والبالغ عددهم (107طالباً وطالبة)، حيث نسبة الذكور(32) والإناث (75).

عينة الدراسة :

أ- العينة الاستطلاعية :

قوامها (30) من الطلبة الصم الدارسين في الجامعة الإسلامية منهم (15) طالب و(15) طالبة وتم اختيارها بالطريقة العشوائية للتحقق من ثبات وصدق أداة الدراسة.

ب-العينة الفعلية :

قوامها (107) من الطلبة الصم ذكور (32) وإناث (75)، تم توزيع الاستبانة على أفراد العينة وتم استرجاعها كاملة. وبذلك قام الباحث بالمسح الشامل للعينة الموجودة.

والجداول التالية تبين توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الديمغرافية كما يلي :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (1)

توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الديمغرافية

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
نوع الجنس	ذكر	32	.929
	أنثى	75	.170
	المجموع	107	.0100
الحالة الاجتماعية	أعزب	93	.986
	متزوج	14	.113
	المجموع	107	.0100
درجة الإعاقة السمعية	جزئية	42	.339
	كلية	65	.760
	المجموع	107	.0100
منطقة السكن	محافظة شمال غزة	23	.521
	محافظة غزة	45	.142
	محافظة خان يونس	9	.48
	محافظة الوسطى	12	.211
	محافظة رفح	18	.816
	المجموع	107	.0100

يبين جدول (1) ويوضح النسب المئوية للمتغيرات الديمغرافية كالآتي :

1- **نوع الجنس** : قد تبين أن (%.929) من أفراد العينة هم من الطلبة الذكور، بينما نسبة (%.170) هم من الإناث.

2- **الحالة الاجتماعية** : أظهرت الإحصاءات أن (%.986) من أفراد العينة من الطلبة هم من غير المتزوجين، وما نسبته (%.113) هم من الطلبة المتزوجين.

3- **درجة الإعاقة السمعية** : لوحظ أن (%.339) من أفراد العينة من الطلبة أن درجة الإعاقة لديهم جزئية، وما نسبته (%.760) من أفراد العينة من الطلبة درجة الإعاقة لديهم كلية.

4- **منطقة السكن** : أظهرت الإحصاءات أن (%.521) من أفراد العينة من الطلبة من سكان محافظة الشمال، وما نسبته (%.142) من الطلبة هم من سكان محافظة غزة، وما نسبته (%.48) من الطلبة هم من سكان محافظة الوسطى، وما نسبته (%.211) من الطلبة هم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من سكان محافظة خان يونس، وما نسبته (816.%) من الطلبة هم من سكان محافظة رفح.

أدوات الدراسة :

وقد تم إعداد مقياسين على النحو التالي:

1- إعداد المقياسين بشكل أولي من أجل استخدامها في جمع البيانات والمعلومات.

2- تحديد المتغيرات الرئيسة التي شملها المقياسين.

3- تحديد الفقرات التي تقع تحت كل مجال.

4- تم تصميم المقياس الأول لقياس مفهوم الذات، وقد تكون من (53) فقرة في صورته الأولية، والثاني لقياس التواصل الاجتماعي، وقد تكون من (42) فقرة، انظر ملحق رقم (3).

5- تم عرض المقاييس على (8) من المحكمين والأكاديميين والمختصين في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى، وجمعية أطفالنا للصم انظر ملحق رقم (1) لأسماء المحكمين.

6- في ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض الفقرات من حيث الحذف، أو الإضافة والتعديل؛ لتستقر فقرات المقياسين في صورتهما النهائية على (59) فقرة.

7- تم توزيع المقياسين على جميع أفراد العينة لجمع البيانات اللازمة للدراسة.

وصف المقاييس :

أولاً : تحليل المقاييس :

تم تقسيم المقاييس إلى ثلاثة أقسام كما يلي :

أ- **القسم الأول :** يتكون من البيانات الشخصية والديمغرافية ويتكون من (5) فقرات.

ب- **القسم الثاني :** يتناول التعرف على مفهوم الذات لدى الطلبة الصم وتم تقسيم المقياس إلى ثلاثة أبعاد كما يلي:

- البعد الأول : الذات الشخصية ويتكون من (8) فقرات.
- البعد الثاني : الذات الواقعية ويتكون من (8) فقرات.
- البعد الثالث : الذات المثالية ويتكون من (11) فقرات.

ت- **القسم الثالث :** يتناول التعرف على التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الصم وتم تقسيم المقياس إلى ثلاثة أبعاد كما يلي :

- البعد الأول: التواصل الأسري ويتكون من (8) فقرات.
- البعد الثاني : التواصل الاجتماعي ويتكون من (15) فقرات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- البعد الثالث : التواصل التقني والتكنولوجي ويتكون من (9) فقرات.

وقد كانت الاستجابات على كل فقر ة مكونة من (5) استجابات، حيث درجة(1) تعنى أقل درجة و(5) أعلى درجة حسب **المحك المعتمد في الدراسة :**

ولتحديد هذا المحك المعتمد في الدراسة، فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكارت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (45=1-)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (5/=0.804)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول (2) الآتي :

جدول رقم (2)

يوضح المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة الموافقة
من 11 – 80.	من 20% -36%	قليلة جداً
أكبر من 1.802 - 60.	أكبر من 36% - 52%	قليلة
أكبر من 2.603 – 40.	أكبر من 5268%- %	متوسطة
أكبر من 3.404 – 20.	أكبر من 68%- 84%	كبيرة
أكبر من 204. – 5	أكبر من 84 %-100%	كبيرة جداً

ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمد الباحث على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المجالات للأداة ككل، ومستوى الفقرات في كل مجال، وقد حدد الباحث درجة الموافقة حسب المحك المعتمد للدراسة.

ثانياً: صدق وثبات مقياس مفهوم الذات :

1- صدق مقياس مفهوم الذات :

واعتمد الباحث أكثر من طريقة في الحصول على الصدق كالآتي:

أ- صدق المحكمين "الصدق الظاهري :

تم عرض أدوات الدراسة على (8) من المحكمين من الأكاديميين والمتخصصين في كلية التربية، وأقسام علم النفس في الجامعات الفلسطينية، وتم تعديل بعض الفقرات في المقياسين تبعاً لآرائهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- صدق الاتساق الداخلي :

اعتمد الباحث العينة الاستطلاعية في احتساب صدق الاتساق الداخلي والبالغ عددهم (30) طالباً وطالبة من الصم الدارسين بالجامعة الإسلامية، ويقصد بصدق الاتساق الداخلي: "مدى اتساق كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس نفسه كما هو في الجدول (3) التالي:

جدول رقم (3)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة لمقياس مفهوم الذات

الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
صورة الذات الشخصية			صورة الذات الاجتماعية			صورة الذات المثالية		
-2	0.411	*0.024	-2	0.548	*0.002	-1	0.509	*0.004
-4	0.811	*0.000	-3	0.445	*0.015	-3	0.593	*0.001
-7	0.499	*0.005	-8	0.416	*0.022	-4	0.493	*0.006
-8	0.769	*0.000	-9	0.737	*0.000	-5	0.420	*0.021
-10	0.507	*0.004	-10	0.768	*0.000	-6	0.679	*0.000
-13	0.884	*0.000	-12	0.711	*0.000	-7	0.463	*0.010
-16	0.404	*0.000	-13	0.384	*0.036	-8	0.612	*0.000
-17	0.771	*0.000	-15	0.490	*0.006	-9	0.531	*0.003
						-12	0.440	*0.015
						-13	0.440	*0.015
						-15	0.430	*0.018

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \le 0.05$).

يوضح جدول (3) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لكل مقياس، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \le 0.05$) وكانت معاملات الارتباط ما بين(0.880-38.) وهي معاملات ارتباط دالة، وهذا مما يؤكد مصداقية صلاحية استخدام الأداة لقياس ما وضعت لقياسه.

ث- الصدق البنائي :

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يبين مدي ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات المقياس، وللتحقق من الصدق البنائي تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مقياس من المقاييس والدرجة الكلية للمقاييس كما في جدول (4).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (4)

معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الأداة والدرجة الكلية للأداة لمقياس مفهوم الذات

م	المقياس	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)
1-	صورة الذات الشخصية	0.772	*0.000
2-	صورة الذات الاجتماعية	0.549	*0.002
3-	صورة الذات المثالية	0.591	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة.($\alpha \le 0.05$)

يتضح من جدول (4) أن جميع معاملات الارتباط في جميع مقاييس الاستبانة دالة إحصائياً، وبدرجة قوية عند مستوى معنوية ($\alpha \le 0.05$) وبذلك تعتبر جميع مقاييس تقيس ما وضعت لقياسه.

2- ثبات فقرات مقياس مفهوم الذات Reliability :

يشير الثبات إلى : "التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريباً لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة (العساف، 430:1995).

وقد تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال طريقتين وذلك كما يلي:

أ - معامل ألفا كرونباخ: (Cronbach's Alpha Coefficient)

تقوم هذه الطريقة على أساس احتساب معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية لفقراته، والتعرف على معدلات الثبات، والجدول رقم (5) يبين نتائج الثبات وفقاً لطريقة معاملات ألفا كرونباخ لمقاييس الدراسة :

جدول رقم (5)

نتائج معامل ألفا كرونباخ لمجالات الأداة لمقياس مفهوم الذات

م	المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1-	صورة الذات الشخصية	8	.6900
2-	صورة الذات الاجتماعية	8	.7000
3-	صورة الذات المثالية	11	.6600

ويتبين لنا من النتائج الموضحة في جدول (5) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة حيث كانت تتراوح قيمتها لجميع المجالات حيث كانت في مجال الذات الشخصية

www.manaraa.com

(0.690)، بينما في مجال الذات الاجتماعية (0.700)، والذات المثالية كانت (0.660) في مقياس مفهوم الذات، مما يدل هذا على أن معاملات الثبات مرتفع ودال إحصائياً.

ب - طريقة التجزئة النصفية: (Split Half Method)

حيث تم تجزئة فقرات المقياس إلى جزأين (الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية)، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية، ودرجات الأسئلة الزوجية، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون = معامل الارتباط المعدل وفقا للمعادلة التالية : $R = \frac{2R}{1+R}$ ، حيث Rمعامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية، وتم الحصول على النتائج الموضحة في جدول (6).

جدول رقم (6)

طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات مقياس مفهوم الذات

م	المقياس	معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
1-	صورة الذات الشخصية	.5100	.6750
2-	صورة الذات الاجتماعية	.5660	.7230
3-	صورة الذات المثالية	.5690	.7250

من خلال الجدول رقم (6) يتبين لنا أن قيمة معامل الارتباط المعدل (سبيرمان براون (Spearman Brown) مرتفع ودال إحصائيًا، بذلك يكون المقياس في صورته النهائية كما هو في الملحق (4) قابل للتوزيع، ويكون الباحث تأكد من صدق وثبات مقياس الدراسة الأول(مفهوم الذات)، مما يجعله على ثقة تامة بصحة الأداة المستخدمة، وصلاحيتها لتحليل النتائج، والإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها.

ثالثاً: صدق وثبات مقياس التواصل الاجتماعي :

1- صدق مقياس التواصل الاجتماعي :

واعتمد الباحث أكثر من طريقة في الحصول على الصدق كالآتي:

1. صدق الاتساق الداخلي:

اعتمد الباحث العينة الاستطلاعية في احتساب صدق الاتساق الداخلي والبالغ عددهم (30) طالب وطالبة من الصم الدارسين بالجامعة الإسلامية، ويقصد بصدق الاتساق الداخلي : "مدى اتساق كل فقرة من فقرات المقياس مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد تم حساب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس نفسه كما هو في الجدول التالي رقم (7).

جدول رقم (7)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة لمقياس التواصل الاجتماعي

م	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)	م	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)	م	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
التواصل الأسري			التواصل الاجتماعي			التواصل التقني والتكنولوجي		
1-	0.458	*0.011	1-	0.492	*0.006	1-	0.787	*0.000
2-	0.477	*0.008	2-	0.427	*0.019	2-	0.870	*0.000
4-	0.368	*0.046	3-	0.414	*0.023	3-	0.922	*0.000
5-	0.489	*0.006	6-	0.563	*0.001	4-	0.823	*0.000
7-	0.611	*0.000	7-	0.406	*0.026	5-	0.908	*0.000
8-	0.462	*0.010	8-	0.636	*0.000	6-	0.887	*0.000
9-	0.406	*0.026	9-	0.419	*0.021	7-	0.883	*0.000
10-	0.373	*0.043	10-	0.603	*0.000	8-	0.848	*0.000
			11-	0.422	*0.020	9-	0.771	*0.000
			13-	0.573	*0.001			
			15-	0.462	*0.010			
			17-	0.466	*0.009			
			18-	0.491	*0.006			
			19-	0.523	*0.003			
			20-	0.512	*0.004			

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة.($\alpha \leq 0.05$).

يوضح جدول (7) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لكل مقياس، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) وبذلك يعتبر المقاييس صادقة لما وضعت لقياسه.

2. الصدق البنائي: "Structure Validity"

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدي ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة، وللتحقق من الصدق البنائي تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس كما في جدول (8).

www.manaraa.com

جدول رقم (8)

معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الأداة والدرجة الكلية للأداة لمقياس التواصل الاجتماعي

م	المجال	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)
1-	التواصل الأسري	0.584	*0.001
2-	التواصل الاجتماعي	0.803	*0.000
3-	التواصل التقني والتكنولوجي	0.763	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة.($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من جدول (8) أن جميع معاملات الارتباط في جميع المقاييس دالة إحصائياً، وبدرجة قوية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) وبذلك تعتبر جميع المقاييس تقيس ما وضعت لقياسه.

2- ثبات فقرات مقياس التواصل الاجتماعي : " Reliability "

يشير الثبات إلى: "التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريباً لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة. (العساف، 430:1995)

وقد تم التحقق من ثبات أداة قياس التواصل الاجتماعي من خلال طريقتين وذلك كما يلي:

أ- معامل ألفا كرونباخ :(Cronbach's Alpha Coefficient)

تقوم هذه الطريقة على أساس احتساب معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية لفقراته، والتعرف على معدلات الثبات، والجدول رقم (9) يبين نتائج الثبات وفقاً لطريقة معاملات ألفا كرونباخ لمقاس التواصل الاجتماعي :

جدول رقم (9)

نتائج معامل ألفا كرونباخ لمجالات الأداة لمقياس التواصل الاجتماعي

م	المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1-	التواصل الأسري	8	.7250
2-	التواصل الاجتماعي	15	.7620
3-	التواصل التقني والتكنولوجي	9	.9520

ويتبين لنا من النتائج الموضحة في جدول (9) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة حيث كانت تتراوح قيمتها لجميع المجالات حيث كانت في مجال التواصل الأسري

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

0.725 ، بينما في التواصل الاجتماعي 0.762 ، والتواصل التقني والتكنولوجي في مقياس التواصل الاجتماعي كانت 0.952 مما يدل هذا على أن معاملات الثبات مرتفعة ودال إحصائياً.

ب- طريقة التجزئة النصفية: (Split Half Method):

حيث تم تجزئة فقرات الاختبار إلى جزأين (الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية)، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية، ودرجات الأسئلة الزوجية، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون = معامل الارتباط المعدل وفقا للمعادلة التالية : $R = \frac{2R}{1+R}$ ، حيث Rمعامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية، وتم الحصول على النتائج الموضحة في جدول (10).

جدول رقم (10)

طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات مقياس التواصل الاجتماعي

م	المجال	معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
1-	**التواصل الأسري**	.6780	.8080
2-	**التواصل الاجتماعي**	.5800	.7340
3-	**التواصل التقني والتكنولوجي**	.8170	.8990

من خلال الجدول رقم (10) يتبين لنا أن قيمة معامل الارتباط المعدل (سبيرمان براون (Spearman Brown) مرتفع ودال إحصائيًا، بذلك يكون المقياس في صورته النهائية كما هي في الملحق (3) قابل للتوزيع، ويكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات مقاييس الدراسة، مما يجعله على ثقة تامة بصحة الأداة المستخدمة، وصلاحيتها لتحليل النتائج، والإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

تم تفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي "Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1- النسب المئوية، والتكرارات، والوزن النسبي: يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما، ويتم الاستفادة منها في وصف عينة الدراسة المبحوثة.

2- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) واختبار التجزئة النصفية؛ لمعرفة ثبات فقرات المقياس.

3- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) ؛ لقياس درجة الارتباط، ويقوم هذا الاختبار على دراسة العلاقة بين متغيرين، وقد تم استخدامه لحساب الاتساق الداخلي، والصدق البنائي للمقياس، والعلاقة بين المتغيرات.

4- اختبار T في حالة عينة واحدة (T-Test) لمعرفة ما إذا كان متوسط درجة الاستجابة قد وصل إلى الدرجة المتوسطة وهو (3)، أم زاد أو قل عن ذلك، ولقد تم استخدامه للتأكد من دلالة المتوسط لكل فقرة من فقرات المقياس.

5- اختبار T في حالة عينتين (Independent Samples T-Test) لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات المستقلة.

6- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance - ANOVA) لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات، أو أكثر من البيانات.

7- اختبار شفيه للمقارنات الثنائية scheffe Test.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيراتها

- المقدمة.
- إجابة التساؤلات وتفسيرها.
- التوصيات.
- المقترحات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمة :

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج المقاييس، والتي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، بهدف التعرف إلى : "**مفهوم الذات واستراتيجيات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الصم**"، والوقوف على متغيرات الدراسة التي اشتملت (الجنس، ، الحالة الاجتماعية، درجة الإعاقة السمعية، منطقة السكن).

لذا تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من مقاييس الدراسة، إذ تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية "Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)"، للحصول على نتائج الدراسة التي سيتم عرضها وتحليلها في هذا الفصل.

الإجابة عن تساؤلات الدراسة :

<u>التساؤل الأول</u> : ما مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة الصم بمحافظات غزة؟

وللإجابة على هذا التساؤل، تم استخدام المتوسط الحسابي، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي حسب الجدول التالي :

جدول رقم (11)

المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لكل بعد من أبعاد مقياس مفهوم الذات

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية	الترتيب
.1	صورة الذات الشخصية الواقعية	3.09	0.521	61.80	1.877	0.063	3
.2	صورة الذات الاجتماعية	3.37	0.504	67.40	7.708	0.000	2
.3	صورة الذات المثالية	4.34	0.679	86.80	20.500	0.000	1
	الدرجة الكلية لمستوى مفهوم الذات	3.68	0.360	73.60	19.730	0.000	

- الفقرة دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)
- القيمة الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 106 تساوي 1.96

يبين جدول (11) أن : المتوسط الحسابي لمستوى مفهوم الذات لدى الطلبة الصم في محافظات غزة يساوي (683.)، وبذلك فإن الوزن النسبي (73.60%)، وهذا يعني أن مستوى مفهوم الذات لدى طلبة الصم بمحافظات غزة كبيراً بشكل عام حسب المحك المعتمد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويستدل الباحث من هذه النتيجة على التالي:

لعل اهتمام الأسرة بالطلبة الصم في قطاع غزة الذى أصبح واضحاً ليس كما كان قبل سنوات. وكذلك دور المؤسسات الراعية لفئة الطلبة الصم في قطاع غزة لها الدور الكبير في ذلك الارتفاع الكبير في فهم الطلبة لذواتهم حسب كل بعد في المقياس.

ويضاف كذلك رغبة هؤلاء الطلبة الصم في معرفة وقراءة أنفسهم والمحيطين بهم أدى لذلك الارتفاع الملحوظ. وروح التنافس فيما بينهم وزيادة الثقافة المكتسبة من قبلهم من خلال الدورات والمشاركات الخاصة بهم، هذا بدروه كان له أثر واضح من خلال أعمالهم وأنشطتهم المميزة التي تعبر عن ثقتهم بأنفسهم كان لها الدور الكبير في تلك النسبة. ولعل تحقيق الحلم بدخول الجامعة زاد من مستوى الإبداع والاطلاع لديهم ومعرفة ذواتهم وزيادة الثقة بأنفسهم.

أما ترتيب الأبعاد حسب أوزانها النسبية فقد كانت كالتالي :

1- **البعد الثالث: صورة الذات المثالية، فقد حصل على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (86.80%) أي بدرجة تقدير كبيرة.**

ويعزو الباحث هذا الارتفاع في نسبة صورة الذات المثالية، لأن الطلبة الصم أصبحوا مختلفين عن ذي قبل حيث كان الطفل والطالب الأصم غير مدرك وغير متعلم ولا يرى النور الذى حوله ولا تساعده الأسرة على التقدم والتفكر في المستقبل، ولعل العادات والتقاليد الموجودة في قطاع غزة كانت مقيدة لهم من الاختلاط بالمجتمع والانخراط فيه، ولعل الطالبات كان عليهن قيوداً من الأهل أكثر من الطلاب، وحتى إلى هذه اللحظة لكن ليس مثل قبل وبتقدم التعليم لهذه الفئة وبعد إكمالهم لدراسة الثانوية العامة لأول دفعة على مستوى فلسطين فيعد هذا التغير النوعي جانباً مهماً للوصول لهذه النتيجة، وبواقع عملي معهم واختلاطي اليومي بهم فهم ينظرون للرقى والتقدم وذلك تعويضاً عما فاتهم من أيام عمرهم في القيود الأسرية، فاليوم أصبح لديهم الحرية للتحرك والتقدم وللمعرفة والرؤية المستقبلية فهم ينظرون لما هو أفضل وعدم النظر للوراء.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (سامي سيد،2010) التي تكلمت عن العلاقة بين فعالية الذات ومستوى الطموح المهني لدى عينة من ذوى الإعاقة السمعية من كلا الجنسين وكان درجة التطلع والطموح عند الذكور أكثر منها عند الإناث، ويرجع ذلك لتطلع الشباب إلى المستقبل والاعتماد على الذات وتحمل المسئولية أكثر من الطالبات، وهذا موجود عند العينة الحالية التي طبق عليها الباحث الحالي القياس الخاص بمفهوم الذات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- البعد الثاني : صورة الذات الاجتماعية، فقد حصل على المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (67.40%) أي بدرجة تقدير متوسطة.

ويعزو الباحث هذه النسبة في صورة الذات الاجتماعية، لأن اختلاط هذه الفئة من الصم بالمجتمع محدودة، ولعل السبب الرئيسي في ذلك نظرة الناس في المجتمع نحو هؤلاء الصم نظرة سلبية ونظرة شفقة، وأنهم شريحة مهمشة ويعيشون في واقع مختلف داخل هذا المجتمع هذا من جانب، ومن جانب آخر يفضل هؤلاء الصم عدم الاحتكاك بالسامعين والاقتصار في العلاقة مع من هم مثلهم (الصم) حيث المقولة المتداولة فيما بينهم (بأن الصم دم واحد)، والجانب الآخر في ذلك يرجع أيضاً للقيود المفروضة عليهم من الأسرة ولعل أحد الآباء يقول في ذلك من باب الخوف عليهم وبخاصة عند جنس الإناث هو وراء ذلك، فذوي الإعاقة السمعية يرون أن نظرة المجتمع لهم هي وراء ما توصلت اليه الدراسة في نسبة (67.40%) أي بتقدير متوسط لصورة الذات الاجتماعية عندهم.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (آل موسى2004) والتي تحدثت عن مستوى مفهوم الذات والتوافق الاجتماعي لدى الطلاب الصم، حيث توصلت إلى أن مفهوم الذات لدى الطلاب الصم كان متوسطاً.

3- البعد الأول : صورة الذات الشخصية، فقد حصل على المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (61.80%) أي بدرجة تقدير متوسطة.

ويرجع الباحث ذلك في تدنى نسبة صورة الذات الشخصية، لأن الطالب الأصم ثقه بنفسه قليلة فهو ينظر لذاته بقليل من التقدير، وكذلك معرفته لما يملك من مهارات ضعيفة، فصورته عن ذاته الواقعية الشخصية متدنية بسبب عدم معرفته لتقييم ذاته ويترك المجتمع يقيمه، وبهذا هو رهين للآخرين ليحددوا طبيعة شخصيته وقدراته وسماته، وهو غير متعاد على المعرفة والإلمام بهذه المعرفة وربما أن الأسرة لها دور في عملية انطواءه على نفسه وعدم تطورها وتقيمها وطبيعة الاهتمامات كذلك عند الطلبة الصم، لها دور في عدم معرفتهم لصورة ذاتهم الحقيقية. فعندما أصبحت لديهم المعرفة وتحسن مفهوم الذات لديهم أصبحت نظرتهم أفضل وتطلعهم للمستقبل بكل تفاؤل وهذا ما كان واضحاً في نسبة الذات المثالية سابقة الذكر.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (علي حنفي،2000) والتي تكلمت عن العلاج الأسرى في تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وأدت تلك النتائج إلى تحسن مفهوم الذات في عدة أبعاد لشخصية الأطفال المعاقين سمعياً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (12)

يوضح التكرارات والأوزان النسبية لمرتفعي ومتوسطي ومنخفضي مقياس مفهوم الذات

م	حجم التقدير	العدد	الوزن النسبي
.1	**مرتفعي**	77	.971
.2	**متوسطي**	26	24.3
.3	**منخفضي**	4	3.8

تبين من الجدول رقم (12) أن مرتفعي التقدير لمفهوم الذات عددهم 77 ولديهم مستوى تقدير 71.9% ، أما متوسطي التقدير والبالغ عددهم 26 لديهم مستوى تقدير 24.3%، أما منخفضي التقدير وعددهم 4 ولديهم مستوى تقدير3.8% مما يدلل لدينا أن أفراد العينة بشكل عام لديهم مستوى تقدير مرتفع لدى مفهوم الذات . وهذا يفسر النسبة التي جاءت في جدول رقم (11) السابق.

<u>التساؤل الثاني</u> : ما أبرز استراتيجيات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الصم بمحافظات غزة؟ :

وللإجابة على هذا التساؤل، تم استخدام المتوسط الحسابي، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي حسب الجدول التالي :

جدول رقم (13)

المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لكل بعد من أبعاد مقياس التواصل الاجتماعي

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية	الترتيب
.1	**التواصل الأسري**	3.63	0.577	72.60	11.451	0.000	3
.2	**التواصل الاجتماعي**	4.11	0.517	82.20	22.237	0.000	2
.3	**التواصل التقني والتكنولوجي**	4.42	0.578	88.40	25.517	0.000	1
الدرجة الكلية لاستراتيجيات التواصل الاجتماعي		4.08	0.441	81.60	25.343	0.000	

- الفقرة دالة عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$
- القيمة الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 106 تساوي 1.96

يبين جدول (13) أن : المتوسط الحسابي لاستراتيجيات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الصم في محافظات غزة يساوي (084.)، وبذلك فإن الوزن النسبي (81.60%)، وهذا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يعني أن مستوى التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الصم بمحافظات غزة كبيراً بشكل عام حسب المحك المعتمد.

ويستدل الباحث من هذه النتيجة على أن المجتمع أصبح يهتم ويقدر هذه الشريحة من الطلبة الصم. وكما ذكرنا سابقاً فقد كانت هناك قيود أسرية وكان الطلبة الصم ليس لديهم حرية في التحرك والتقدم ومعرفة قليلة بما يدور حولهم، أما اليوم فتغيرت المعادلة بحيث أصبحت قدرة هؤلاء الطلبة على صنع الإبداع المميز من خلال التواصل عبر مواقع التواصل واضحاً وبشكل كبير، ولعل التقدم التقني والتكنولوجي ساهم بدور كبير في حصول هؤلاء الطلبة الصم على هذه النسبة. لذلك أصبح استخدامهم لوسائل الاتصال الحديث بكل مكوناتها عامل مهم ومؤشر كبير يدلل على نتائج هذا البعد في مقياس التواصل. ولا ننسى هنا تغير نظرة الأسرة وإعطاء الدعم اللازم لأبنائهم الصم ساعدهم على تواصل ممتاز. ولعل تحقيق الحلم بدخول الجامعة زاد من مستوى التواصل والاطلاع لديهم. وهذا ما أشارت اليه أباظة(2003) في وظائف الاتصال.

أما ترتيب الأبعاد حسب أوزانها النسبية فقد كانت كالتالي :

1- البعد الثالث : التواصل التقني والتكنولوجي، فقد حصل على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (88.40%) أي بدرجة تقدير كبيرة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن التواصل التقني والتكنولوجي يعبر عن بوره اهتمام هؤلاء الطلبة الصم وكما نعلم بأن الصم لا يتكلمون فجاء هذا التقدم المتمثل في وسائل الاتصال الحديثة ليسد مكان اللغة بالنسبة للصم ولا سيما في وقتنا الحالي فيعتبر مهم جداً جداً بالنسبة لهم وبالذات مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفيس بك حسب ما أري من تواصل فيما بينهم من واقع عملي معهم، فقد صممت الجامعة الإسلامية في غزة صفحة خاصة على الفيس بك للتواصل معهم وإعطائهم محاضراتهم عبر هذه الصفحة، فكان الطلبة الصم بذلك فرحين كثيراً لما وجدوا من اهتمام من قبل الجامعة بهم وعما يبحثون عنه في تواصلهم في الدارسة للتخفيف عنهم، من خلال التواصل الحديث المتقدم أصبح الأصم يتكلم عبر هذه المواقع وعبر استخدام وسائل الاتصال الحديثة من مواقع تواصل عبر الإنترنت وعبر الجوالات الحديثة التي يستخدمنها للتواصل عبر السكايب من خلال لغة الإشارة الخاصة بهم لما يوفره هذا التطبيق من رؤية وسرعة على حد قولهم. لذلك كان من المتوقع بالنسبة لي كباحث ومن الطبيعي أن تكون نسبة التواصل التقني والتكنولوجي هي في المرتبة الأولى بالنسبة لمقياس التواصل الخاص بالطلبة الصم.

ولا توجد دراسات سابقة –على حد علم الباحث – في هذا المجال التقني للطلبة الصم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- البعد الثاني : التواصل الاجتماعي، فقد حصل على المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (82.20%) أي بدرجة تقدير كبيرة.

ويعزو الباحث ذلك في حصول التواصل الاجتماعي على المرتبة الثانية، لأن عينة الدراسة تعتبر حسب العمر في مرحلة الشباب أي متوسطين العمر ومنهم متزوجون، فأصبح الصم لهم قيمة اجتماعية من خلال العمل والاحتكاك مع الأفراد الأخرين، وبعد الزواج لفئة المتزوجين وكذلك انعكاس التواصل الاجتماعي عبر مواقع التواصل كما أسلف الباحث كل هذا كان بدوره نقلة نوعية في تغيير أفكار المجتمع والأسرة والبيئة المحيطة نحو الصم بشكل عام، وكذلك دور المؤسسات في مشاركة الصم في حفلات ورحلات وجولات أدى كذلك إلى زيادة دمج الصم بالمجتمع الخارجي المحيط بهم وأصبح لهم قيمة وأصبح لديهم تواصل اجتماعي جيد مع الجيران والأصحاب حتى على مستوى الحياة اليومية من زيارة سوبرماركت أو زيارة أقارب في الأعياد والمواسم أو عندما يركب الواحد منهم على الطريق وكيف يتواصل مع السائق حتى عن طريق قراءة الشفاه والحركات، وهذا ما لاحظه الباحث من خلال متابعته لهم. لكل ما سبق أخذ التواصل الاجتماعي المرتبة الثانية في مقياس التواصل للطلبة الصم. وهذا يتوافق مع ما ذكره محمود(2012) في مفهوم وظائف التواصل.

3- البعد الأول : صورة التواصل الأسري، فقد حصل على المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (72.60%) أي بدرجة تقدير كبيرة.

ويرجع الباحث تلك النسبة في التواصل الأسري، لأن هناك من الأسر لا يعرفون كيفية التواصل مع أبنائهم الصم ويرجع ذلك إلى قلة معرفة بعض الأسر لطرق ووسائل التواصل مع أبنائهم مثل لغة الإشارة وغيرها من الحركات اللازمة لمعرفة ما يحتاجه الطالب الأصم داخل الأسرة، لكن نقول هنا بعد زيادة توعية الأسر حديثاً وتعلمهم لغة التواصل مع الأبناء وذلك من خلال المؤسسات الراعية لهذه الفئة من الصم، حيث كانت تعمل ومازالت هذه المؤسسات على تعليم الآباء وأفراد أسرة الأصم كيفية التواصل مع أبنائهم، وأصبحت هذه المؤسسات تعطى دورات في لغة الإشارة لأفراد هذه الأسر مما شكل نقلة نوعية وممتازة على حد تعبير الطلبة الصم أنفسهم ومن خلال تعبئتهم للاستبانة أداة القياس الخاصة بالتواصل، فلهذا كله تغير فكر الأسر عن أبنائهم الصم وأصبح هناك تواصل جيد داخل الأسرة هذا مما جعل تقدم هذا التواصل إلى هذه المرحلة وهذه النسبة المعاطاة من خلال الوزن النسبي السابق في نتائج المقياس الخاص بالتواصل الأسري

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (عادل سلام،2005) والتي هدفت لمعرفة الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء الصم وعلاقتها بالقدرة على التواصل وتحقيق الذات لديهم وأكدت نتائج دراسة (سلام) أن للأسرة دوراً كبيراً في تنمية الاستقلالية مما يؤدي إلي تنمية قدراتهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

علي التواصل وتحقيق ذواتهم، وأن وعي الوالدين بأهمية التواصل مع أبنائهم الصم والذي يتضمن إبداء مشاعر التقبل والرعاية والمساواة والديمقراطية والتسامح يمنح هؤلاء الصم قدراً من الأمن النفسي ويشعرهم بالقيمة والفعالية في المجتمع. وكذلك اتفقت الدراسة الحالية مع جزء من دراسة (كارلا وود جاكسون، 2005) والتي كان لها دور في زيادة وعى الأسر بالاهتمام بأبنائهم الصم والمطالبة لهم بزيادة الرعاية والاهتمام من قبل المجتمع، وعزم هذه الأسر على تعلم واستخدام الاتصال الشفوي ولغة الإشارات مع أبنائهم.

جدول رقم(14)

يوضح التكرارات والأوزان النسبية لمرتفعي ومتوسطي ومنخفضي مقياس التواصل الاجتماعي

م	حجم التقدير	العدد	الوزن النسبي
1.	**مرتفعي**	100	93.4
2.	**متوسطي**	4	3.8
3.	**منخفضي**	3	2.8

تبين من الجدول رقم (14) أن مرتفعي التقدير التواصل الاجتماعي عددهم 100 ولديهم مستوى تواصل 93.4% ، أما متوسطي التواصل والبالغ عددهم 4 لديهم مستوى تواصل 3.8%، أما منخفضي التواصل وعددهم 3 لديهم مستوى تواصل2.8% مما يدلل لدينا أن أفراد العينة بشكل عام لديهم مستوى تواصل مرتفع في مقياس التواصل . وهذا يفسر النسبة التي جاءت في جدول رقم (13) السابق.

التساؤل الثالث : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيَة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في مفهوم الذات لدى الطلبة الصم تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، ، الحالة الاجتماعية، درجة الإعاقة السمعية، منطقة السكن)؟

للإجابة على هذا التساؤل تم اختبار الفرضيات التالية :

الفرضية الأولى : لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في مفهوم الذات لدى الطلبة الصم تعزى لمتغير الجنس.

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "T – لعينتين مستقلتين".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (15)

نتائج اختبار " T – لعينتين مستقلتين" وفقا لمتغير " الجنس" في مقياس مفهوم الذات

البعد	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)
صورة الذات الشخصية الواقعية	ذكر	3.08	0.605	- 0.062	0.951
	أنثى	3.09	0.485		
صورة الذات الاجتماعية	ذكر	3.26	0.532	- 1.542	0.126
	أنثى	3.42	0.488		
صورة الذات المثالية	ذكر	4.30	0.423	- 0.374	0.709
	أنثى	4.36	0.765		
الدرجة الكلية لمستوى مفهوم الذات	ذكر	3.63	0.304	- 0.949	0.345
	أنثى	3.71	0.382		

- الفروق دالة عند مستوى دلالة 0.05
- القيمة الجدولية عند درجة حرية 105 تساوي 1.96

من النتائج الموضحة في جدول (15) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار " T– لعينتين مستقلتين" أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للدرجة الكلية لمستوى مفهوم الذات لدى الطلبة الصم في الأبعاد الثلاثة،(صورة الذات وصورة الذات الشخصية وصورة الذات الاجتماعية)، مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في مفهوم الذات لدى الطلبة الصم تعزى لمتغير الجنس.

ويعزو الباحث ذلك إلى ثقافة وعادات المجتمع الفلسطيني في محافظات قطاع غزة، حيث نجد البيئة الفلسطينية في محافظات غزة متشابه لحدٍ كبير، فكان من الطبيعي عدم وجود الفروق في هذا المقياس ترجع لمتغير الجنس، فالطالب الأصم والطالبة الصماء يعرفون ذواتهم نفس المعرفة لأنهم يعيشون في نفس المجتمع ويمارسون نفس السلوكيات وملتزمون بكل ما هو موجود سواءً داخل البيت أو داخل المؤسسات وبالتالي داخل المجتمع ، وربما تعتبر طبيعة هذه العينة من حيث العمر متشابهة لأنهم دخلوا الجامعة في سن متأخرة وهم أول طلبة يدرسون بالجامعة بعد سنين طوال من الانقطاع عن الدراسة ، وهذا كان واضحاً من خلال ما رأى الباحث الحالي هؤلاء الطلبة عند تطبيق المقاييس عليهم وعن طبيعة استفساراتهم.

وهذا ما أشارت اليه دراسة(كباجة،2011)، من خلال النتيجة رقم (2) التي أظهرت عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس(ذكر، أنثى) وكانت هذه الدراسة متشابهة في الظروف لأنها طبقت على عينة في نفس البيئة التي طبق عليها الباحث الحالي وهي محافظات غزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

<u>الفرضية الثانية</u>: لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في مفهوم الذات لدى الطلبة الصم تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "T – لعينتين مستقلتين".

جدول رقم (16)

نتائج اختبار "T – لعينتين مستقلتين" وفقا لمتغير "الحالة الاجتماعية" في مقياس مفهوم الذات

البعد	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)
صورة الذات الشخصية الواقعية	أعزب	93	3.09	0.524	0.178	0.859
	متزوج	14	3.07	0.522		
صورة الذات الاجتماعية	أعزب	93	3.38	0.509	0.504	0.615
	متزوج	14	3.31	0.482		
صورة الذات المثالية	أعزب	93	4.35	0.700	0.134	0.894
	متزوج	14	4.32	0.546		
الدرجة الكلية لمستوى مفهوم الذات	أعزب	93	3.69	0.368	0.388	0.699
	متزوج	14	3.65	0.312		

- الفروق دالة عند مستوى دلالة 0.05
- القيمة الجدولية عند درجة حرية 105 تساوي 1.96

من النتائج الموضحة في جدول (16) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار"T – لعينتين مستقلتين" أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للدرجة الكلية لمستوى مفهوم الذات لدى الطلبة الصم مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في مفهوم الذات لدى الطلبة الصم تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج ، أعزب).

ويعزو الباحث عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى للحالة الاجتماعية (متزوج ، أعزب)، لذلك لو قمنا بطرح سؤال على شخص أعزب وقمنا بطرح نفس السؤال على شخص متزوج سنجد الإجابات مختلفة بنسبة كبيرة، وهذا الأمر طبيعي، لأن الشخص المتزوج يختلف عن الشخص الأعزب في نظرته لذاته الشخصية وصورته الواقعية، وكيف ينظر الناس والمجتمع إليه، وهذا يدلل على أن الشخص المتزوج له طبيعة مختلفة عن الأعزب سواءً على الصعيد الشخصي أو المجتمعي، فالمتزوج يعيش حياة أسرية عادية ويمارس أموره الشخصية والاجتماعية بشكلٍ طبيعي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مثل الأخرين، فيعيش حياته الزوجية بكل ما تعنى الكلمة، وحياته الاجتماعية واجتماعيات متبادلة مع الأخوة والأخوات والأصدقاء وتبادل الزيارات الاجتماعية وغيرها من الأمور المعتادة وتحمل المسئولية، أما الشخص الأعزب فهو يعيش حياة متخلفة تماماً يملأها وقت الفراغ واللعب وعدم المسئولية، وكثير من الأمور التي بلا معنى، حتى على صعيد النظرة المستقبلية، فالمتزوج ينظر إلى المستقبل نظرة فيها من الترتيب الكثير والتطلع لما هو أفضل، أما الشخص الأعزب فنظرته للمستقبل تكون أقل تطلع من المتزوج. هذا عند العاديين أو مجتمع السامعين لكن! الصم لديهم أمور مخالفة تماماً لأنهم تقريباً لديهم نفس المعرفة ونفس الثقافة سواءً كانوا متزوجين أو عزاب، فظروفهم متشابهة وعاداتهم و سلوكياتهم ومزاجاتهم متقاربة، وهذا ما لمسه الباحث من خلال التعامل اليومي مع هذه الشريحة حسب طبيعة عمله معهم بالجامعة الإسلامية، فكان من الطبيعي أن يكون هناك تشابه وعدم وجود فروق تعزى للحالة الاجتماعية. وهذا الرأي متشابه مع دراسة علوان(2005)، التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، حيث كانت ضمن مجموعة متغيرات في دراسته عن ذوي الإعاقة.

<u>الفرضية الثالثة</u>: لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في مفهوم الذات لدى الطلبة الصم تعزى لمتغير درجة الإعاقة السمعية.

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "T – لعينتين مستقلتين".

جدول رقم (17)

نتائج اختبار "T – لعينتين مستقلتين" وفقا لمتغير "درجة الإعاقة السمعية" في مقياس مفهوم الذات

البعد	درجة الإعاقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)
صورة الذات الشخصية الواقعية	جزئية	3.05	0.526	- 0.605	0.546
	كلية	3.11	0.520		
صورة الذات الاجتماعية	جزئية	3.40	0.482	0.420	0.675
	كلية	3.35	0.521		
صورة الذات المثالية	جزئية	4.30	0.418	- 0.542	0.589
	كلية	4.37	0.807		
الدرجة الكلية لمستوى مفهوم الذات	جزئية	3.66	0.278	- 0.501	0.618
	كلية	3.70	0.407		

- الفروق دالة عند مستوى دلالة 0.05
- القيمة الجدولية عند درجة حرية 105 تساوي 1.96

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من النتائج الموضحة في جدول (17) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار "T- لعينتين مستقلتين" أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للدرجة الكلية لمستوى مفهوم الذات لدى الطلبة الصم مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في مفهوم الذات لدى الطلبة الصم تعزى لمتغير درجة الإعاقة السمعية(كلية، جزئية).

ويعزو الباحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لدرجة الإعاقة السمعية (كلية، جزئية)، وذلك لأن مجتمع الصم مجتمع واحد كما يقولون ويعبرون في المقولة (دم واحد ومجتمع واحد)، فهم يتكلمون بأيديهم ويسمعون بأعينهم، فالطالب الذي لديه إعاقة كلية يتكلم بيديه والمعنى هنا بلغة الإشارة ويسمع بعينيه وهذا هو الحال للطالب الذي لديه إعاقة سمعية جزئية على درجة قياس السمع الديسيبل كما صنفها الروسان(1989) فقدان السمع الكلي 91 فأكثر ديسيبل والضعف السمعي الخفيف 40 ديسيبل وهناك فيما بينهما شدة وخفة في فقدان السمع. وفي كل الأحوال فهم مثل بعضهم يتواصلون بلغة الإشارة حتى القادر والمصنف خفيف السمع، فهم يتحسسون عندما يتكلم السامع وهم لا يفهمون، وهذا واقعهم كما يرى الباحث الحالي بشكلٍ يومي. لذلك نجد عدم وجود فروق فيما بينهم في فهمهم لذواتهم ومعرفتهم عن شخصيتهم وتقييم المجتمع لهم مهما كانت درجة الإعاقة السمعية عندهم حسب التصيف سابق الذكر. وربما هناك دراسات تشابهت مع هذه الدراسة ولو بالشيء القليل، فنجد دراسة علوان(2005) تكلمت عن عدم وجود فروق تبعاً لمتغير نوع الإعاقة، وكما نجد دراسة آل موسى(2004) كذلك لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات تعزى لشدة الإعاقة .

<u>الفرضية الرابعة</u> : لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في مفهوم الذات لدى الطلبة الصم تعزى لمتغير منطقة السكن.

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار " تحليل التباين".

جدول رقم (18)

يوضح نتائج تحليل التباين وفقاً لمتغير "منطقة السكن" في مقياس مفهوم الذات

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة " F "	القيمة الاحتمالية
صورة الذات الشخصية الواقعية	بين المجموعات	0.092	4	0.023	0.081	0.988
	داخل المجموعات	.74728	102	0.282		
	المجموع	.83928	106			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صورة الذات الاجتماعية	بين المجموعات	1.266	4	0.316	1.253	0.293
	داخل المجموعات	.75025	102	0.252		
	المجموع	.01527	106			
صورة الذات المثالية	بين المجموعات	2.447	4	0.612	1.340	0.260
	داخل المجموعات	.55846	102	0.456		
	المجموع	.00549	106			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.489	4	0.122	0.936	0.447
	داخل المجموعات	.32213	102	0.131		
	المجموع	.81113	106			

* قيمة F الجدولية عند درجة حرية "4، 102" ومستوى دلالة 050. تساوي462.

من النتائج الموضحة في جدول (18) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار" تحليل التباين " أكبر من مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ للدرجة الكلية لمستوى مفهوم الذات لدى الطلبة الصم مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في مفهوم الذات لدى الطلبة الصم تعزى لمتغير منطقة السكن.

ويعزو الباحث السبب وراء ذلك ارتباط المجتمع الفلسطيني بنفس الثقافات والعادات والتقاليد الاجتماعية، كما أن الغالبية العظمى من البرامج الخدماتية المقدمة لتأهيل المعاقين سمعياً تبدو بإطارها العام متشابهة وموحدة، لذا نرى المعاقين سمعياً لا يختلفون كثيراً في طباعهم ومستواهم المعرفي والثقافي، ومما لا شك فيه بأن فقد حاسة السمع يؤثر على السلوك الاجتماعي للفرد ويشكل عائقاً في انخراطه في عالم السامعين، ونظراً لعدم قدرة المعاق سمعياً على فهم المثيرات السمعية التي يتعرض لها في مجتمع السامعين من ناحية، ولعدم معرفة السامعين بطرق التواصل الفعالة الممكن أن يتواصلوا بواسطتها مع ذوي الإعاقة السمعية من ناحية أخرى، هذا كله قرب ثقافة المعاقين سمعياً من بعضهم البعض وحرصوا على الالتقاء بالثقافات والطباع تحت اسم جديد "مجتمع الصم".

<u>التساؤل الرابع</u> : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيَة عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في استراتيجيات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الصم تعزى لمتغيرات الدراسة الديمغرافية (الجنس، الحالة الاجتماعية، درجة الإعاقة السمعية ، منطقة السكن)؟

للإجابة على هذا التساؤل تم اختبار الفرضيات التالية :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

<u>الفرضية الأولى</u>: لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في استراتيجيات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الصم تعزى لمتغير الجنس.

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "T – لعينتين مستقلتين".

جدول رقم (19)

نتائج اختبار "T – لعينتين مستقلتين" وفقا لمتغير "الجنس" في مقياس التواصل الاجتماعي

البعد	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)
التواصل الأسري	ذكر	3.71	0.656	0.887	0.377
	أنثى	3.60	0.541		
التواصل الاجتماعي	ذكر	4.25	0.520	1.905	0.059
	أنثى	4.05	0.506		
التواصل التقني والتكنولوجي	ذكر	4.55	0.573	1.513	0.133
	أنثى	4.37	0.575		
الدرجة الكلية لاستراتيجيات التواصل الاجتماعي	ذكر	4.20	0.470	1.900	0.060
	أنثى	4.03	0.421		

- الفروق دالة عند مستوى دلالة 0.05
- القيمة الجدولية عند درجة حرية 105 تساوي 1.96

من النتائج الموضحة في جدول (19) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "T – لعينتين مستقلتين" أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للدرجة الكلية لاستراتيجيات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الصم مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في استراتيجيات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الصم تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

ويرجع الباحث ذلك في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجيات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الصم تعزى لمتغير الجنس، نجد هنا أن طرق ومهارات التواصل عند الصم واحدة تقريباً وعند كلا الجنسين، كما حددها الجوالدة (2012) طريقة قراءة الشفاه و الكلام وطريقة التواصل اليدوي(لغة الإشارة)، وتكلم الحربي(2003) عن طريقة اللفظ المنغم ويشمل الحركات والكلام والنبرة والإشارات بمعنى التعبير الشامل من خلال خروج الصوت وهناك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التواصل الكلي من الكلام والإشارة والشفاه. وحديثاً وسائل التواصل التقنية والتكنولوجية ومواقع الإنترنت، فالطلبة الصم جميعهم يتواصلون من خلال كل ما ذكر ولا يوجد فرق بينهم في ذلك ولا بين الجنسين، ولعل دراسة مديحة حسن(2001) تكلمت عن عدم وجود فروق بين البنين والبنات في دراستها التي استخدمت فيها طرق الاتصال المختلفة من لغة الإشارة وقراءة الشفاه .

<u>الفرضية الثانية</u> : لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في استراتيجيات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الصم تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "T – لعينتين مستقلتين".

جدول رقم (20)

نتائج اختبار "T – لعينتين مستقلتين" وفقا لمتغير "الحالة الاجتماعية" في مقياس التواصل الاجتماعي

البعد	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)
التواصل الأسري	أعزب	93	3.60	0.582	-1.462	0.147
	متزوج	14	3.84	0.512		
التواصل الاجتماعي	أعزب	93	4.08	0.523	-1.655	0.101
	متزوج	14	4.32	0.436		
التواصل التقني والتكنولوجي	أعزب	93	4.40	0.604	-0.893	0.374
	متزوج	14	4.55	0.354		
الدرجة الكلية لاستراتيجيات التواصل الاجتماعي	أعزب	93	4.05	0.449	-1.721	0.088
	متزوج	14	4.27	0.343		

- الفروق دالة عند مستوى دلالة 0.05
- القيمة الجدولية عند درجة حرية 105 تساوي 1.96

من النتائج الموضحة في جدول (20) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار " T– لعينتين مستقلتين" أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للدرجة الكلية لاستراتيجيات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الصم مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في استراتيجيات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الصم تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج، أعزب).

ويعزو الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجيات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الصم تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج، أعزب). لقد تم الحديث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سابقاً في متغير الحالة الاجتماعية لمقياس مفهوم الذات أنه لا توجد فروق تعزى لمتغير الجنس، وقلنا أن الصم لديهم أمور مخالفة تماماً لأنهم تقريباً لديهم نفس المعرفة ونفس الثقافة سواءً كانوا متزوجين أو عزاب، فظروفهم متشابهة وعاداتهم و سلوكياتهم ومزاجاتهم متقاربة، ويمكن الإضافة على ذلك بأن وسائل التواصل عندهم لها نفس الظروف و التشابه، فهم يمتلكون وسائل التواصل والاتصال نفسها على صعيد التواصل الإشاري أو التقني والتكنولوجي وسيأتي الحديث عنه لاحقاً . فلا غرابة لدى الباحث من حصول هذه النتيجة لهذا البعد في مقياس التواصل، وهذا ما يلمسه الباحث بشكل يومي مع هذه الشريحة حسب طبيعة عمله معهم بالجامعة الإسلامية، وهذا يتوافق مع تعريف عبد العزيز الشخص (1997) عندما تكلم عن عملية التواصل أنها تشمل تبادل الأفكار والمشاعر والآراء بين الأفراد وبكل الوسائل والأساليب وذكر منها الإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه واليدين والتعبيرات الانفعالية، فكان من الطبيعي أن يكون هناك تشابه وعدم وجود فروق تعزى للحالة الاجتماعية.

الفرضية الثالثة : لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في استراتيجيات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الصم تعزى لمتغير درجة الإعاقة السمعية.

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "T – لعينتين مستقلتين".

جدول رقم (21)

نتائج اختبار "T – لعينتين مستقلتين" وفقا لمتغير "درجة الإعاقة السمعية" في مقياس التواصل الاجتماعي

البعد	درجة الإعاقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)
التواصل الأسري	جزئية	3.58	0.594	- 0.715	0.476
	كلية	3.67	0.568		
التواصل الاجتماعي	جزئية	4.07	0.549	- 0.576	0.566
	كلية	4.13	0.498		
التواصل التقني والتكنولوجي	جزئية	4.30	0.708	- 1.819	0.072
	كلية	4.50	0.464		
الدرجة الكلية لاستراتيجيات التواصل الاجتماعي	جزئية	4.01	0.468	- 1.217	0.226
	كلية	4.12	0.422		

- الفروق دالة عند مستوى دلالة 0.05
- القيمة الجدولية عند درجة حرية 105 تساوي 1.96

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من النتائج الموضحة في جدول (21) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار" T – لعينتين مستقلتين " أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للدرجة الكلية لاستراتيجيات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الصم مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في استراتيجيات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الصم تعزى لمتغير درجة الإعاقة السمعية.

ويعزو الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجيات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الصم تعزى لمتغير درجة الإعاقة السمعية. رغم وجود تصنيفات لدرجة الإعاقة السمعية التي تحدث عنها (الجوالدة والروسان الزريقات والقريطي) وغيرهم من العلماء إلا أن هذه التصنيفات بجميع أنواعها سواءً الجزئية منها أو الكلية أو حتى المتوسطة لم تغير شيء عند الطلبة الصم أو ذوي الإعاقة السمعية بشكل عام في طبيعة وطرق التواصل عندهم، فجميعهم يستخدم طريقة لغة الإشارة في التواصل وهي الأساس، و99% منهم يستخدم الوسائل الحديثة في التواصل من إنترنت وجوال وغيرها، وذلك كله رغم اختلاف درجة الإعاقة السمعية عندهم، وقام الباحث بسؤال أحد الطلبة في الجامعة ممن لديهم إعاقة سمعية جزئية ويستخدم معينات سمعية(سماعة أذن) لماذا لا تتواصل باللغة المنطوقة مع الآخرين؟ فكان الرد بأننا نحن الصم طرق التواصل لدينا موحدة ومعرفة أولها لغة الإشارة فهي الأسرع ومن تم الوسائل الحديثة، إضافة على ذلك التعود منذ الصغر هكذا نحن الصم، لذلك لا نجد فروق تبعاً لمتغير درجة الإعاقة فهم مجتمع واحد.

<u>الفرضية الرابعة</u>: لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في استراتيجيات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الصم تعزى لمتغير منطقة السكن.

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "تحليل التباين".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (22)

يوضح نتائج تحليل التباين وفقاً لمتغير "منطقة السكن" في مقياس التواصل الاجتماعي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	القيمة الاحتمالية
التواصل الأسري	بين المجموعات	.5640	4	.1410	.4140	.7980
	داخل المجموعات	.75834	102	.3410		
	المجموع	.32335	106			
التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	.2080	4	.0520	.1880	.9440
	داخل المجموعات	.16228	102	.2760		
	المجموع	.37028	106			
التواصل التقني والتكنولوجي	بين المجموعات	.0201	4	.2550	.7550	.5570
	داخل المجموعات	.44034	102	.3380		
	المجموع	.46035	106			
الدرجة الكلية لاستراتيجيات التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	.3540	4	.0890	.4440	.7760
	داخل المجموعات	.33420	102	.1990		
	المجموع	.68820	106			

* قيمة F الجدولية عند درجة حرية "4، 102" ومستوى دلالة .050 تساوي.462

من خلال النتائج الموضحة في جدول (22) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار" تحليل التباين " أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للدرجة الكلية لاستراتيجيات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الصم مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في استراتيجيات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الصم تعزى لمتغير منطقة السكن.

ويعزو الباحث السبب وراء عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجيات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الصم تعزى لمتغير منطقة السكن. وذلك ارتباط المجتمع الفلسطيني بنفس الثقافات والعادات والتقاليد الاجتماعية، كما أن الغالبية العظمى من البرامج الخدماتية المقدمة لتأهيل المعاقين سمعياً تبدو بإطارها العام متشابهة وموحدة، لذا نرى المعاقين سمعياً لا يختلفون كثيراً في طباعهم ومستواهم المعرفي والثقافي، ومما لا شك فيه بأن فقد حاسة السمع يؤثر على السلوك الاجتماعي للفرد ويشكل عائقاً في انخراطه في عالم السامعين وتواصله معهم، ونظراً لعدم قدرة المعاق سمعياً على فهم المثيرات السمعية التي يتعرض لها في مجتمع السامعين من ناحية، ولعدم معرفة السامعين بطرق التواصل الفعالة الممكن أن يتواصلوا بواسطتها مع ذوي الإعاقة السمعية من ناحية أخرى، هذا كله قرب ثقافة المعاقين سمعياً من بعضهم البعض

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وحرصوا على الالتقاء بالثقافات والطباع تحت اسم جديد "مجتمع الصم". كما أن التقنيات الحديثة على الفيس بك والتويتر و جميع مواقع التواصل تتجاوز حدود المنطقة والإقليم والدولة والمكان.

التساؤل الخامس : هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة بين مفهوم الذات لدى الطلبة الصم واستراتيجيات التواصل الاجتماعي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تحقق الباحث من الفرض التالي :

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة بين مفهوم الذات لدى الطلبة الصم واستراتيجيات التواصل الاجتماعي.

وقد تم استخدام اختبار بيرسون لإيجاد العلاقة بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة بين مفهوم الذات لدى الطلبة الصم واستراتيجيات التواصل الاجتماعي والنتائج مبينة في جدول رقم (23).

جدول رقم (23)

معامل الارتباط بين متوسطات تقديرات أعضاء أفراد عينة الدراسة بين مفهوم الذات لدى الطلبة الصم واستراتيجيات التواصل الاجتماعي

مقياس	الإحصاءات	استراتيجيات التواصل الاجتماعي
مفهوم الذات	معامل الارتباط	0.347
	القيمة الاحتمالية	0000.
	حجم العينة	107

* الارتباط دال عند مستوى دلالة 050.

ويتبين من خلال الجدول (23) أن قيمة معامل الارتباط تساوي (3470.) والقيمة الاحتمالية تساوي (0000.) وهي اقل من مستوى الدلالة (050.)، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية طردية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة بين مفهوم الذات لدى الطلبة الصم واستراتيجيات التواصل الاجتماعي. ولأن مفهوم الذات لا يخلق بين يوم وليلة وإنما ينمو ويتطور من الصغر، فكل خبرة تضاف إلى الذات، فالنجاح

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتعليم والاكتشاف والمحاولة والخطأ والتدريب والمران كلها خبرات تضاف من خلال التنشئة، ويعتبر التواصل الاجتماعي غي نظم العلاقات والتفاعلات وأنماط السلوك المعلم كلها تأتي بخبرات جدية وفاعلة في نمو وتكون مفهوم الذات، والذى إذا نما وأصبح مفهوم الذات واضحاً لدى الفرد تتطور أساليب تواصله الاجتماعي مع الآخرين.

تعقيب عام على النتائج :

إن هذه الدراسة قامت لمعرفة مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة الصم الدارسين بالجامعة الإسلامية، والقاء الضوء على استراتيجيات التواصل لديهم، ومعرفة أكثرها شيوعاً بينهم، ومعرفة كيف استفاد الطلبة الصم من التطور الحديث التقني والتكنولوجي في تواصلهم مع الأخرين، هذا كله يدفعنا لمعرفة أهم ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة.

لقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية الكثير من المعلومات عن الطلبة الصم في معرفتهم عن ذواتهم والعمل على تطوير هذه الذات من خلال التقدم العلمي والتكنولوجي، لأن هذا التقدم ساعدهم على الارتباط بالعالم الداخلي والخارجي من خلال مواقع التواصل، وهذا كان واضحاً من مخرجات نتائج هذه الدراسة في أن التواصل التكنولوجي حصل على أعلى نسبة، ومن خلال عمل الباحث مع هذه الفئة بشكل يومي وجد أن النتائج المعطاة من خلال تحليل وتفسير النتائج قريبة جداً عن ما يعبر عنه الطلبة الصم وعن وسائل التواصل والاتصال الحديثة التى يمتلكها كل واحد من هؤلاء الطلبة الصم.

فوجود علاقة ارتباطية طردية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة بين مفهوم الذات لدى الطلبة الصم واستراتيجيات التواصل الاجتماعي. هذا يدلل على أن الطلبة الصم كلما زاد ثقتهم بأنفسهم من خلال فهمهم لذواتهم وكان هذا واضحاً عندما كانت نسبة فهم الذات عالية لديهم، فإن التواصل يكون بحالة أفضل وتقدم أروع لهذه الفئة في استخدامها بكل ثقة لوسائل حديثة أفضل، وكان هذا واضحاً من خلال تقدم نتيجة التواصل الاستراتيجي المتمثل في امتلاك واستخدام مواقع التواصل والأجهزة الحديثة وذلك ما يلاحظه الباحث بشكلٍ يومي مع الطلبة الصم في الجامعة من خلال متابعته لهم حسب طبيعة عمله معهم.

ومن خلال هذه النتائج يكون الباحث حقق الأهداف الموضوعة لهذه الدراسة وبين طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة والمتغيرات الديمغرافية وتوضيح أشياء ومعلومات جديدة عن هذه الفئة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي :

1- العمل على زيادة التوعية لأسر الطلبة الصم وتصميم برامج إرشادية سواء من خلال الدعم النفسي وورش العمل ذلك للمساهمة الفاعلة في دمج الطلبة الصم بالمجتمع أكثر وحث الأهل على تشجيع أبنائهم للتفاعل الاجتماعي وتوثيق الروابط الاجتماعية بشكل أكبر، وهذا بدوره يساعد على فهم المجتمع للصم وتغير صورتهم بالنسبة للناس.

2- العمل على زيادة ثقة الطلبة الصم بأنفسهم وجعلهم قوة فاعلة في المجتمع من خلال دعمهم بإعطائهم دورات خاصة بزيادة الثقة بالنفس والدعم المعنوي، وهذا من شأنه يعمل على تغير نظرتهم لذاتهم ونظر المجتمع لهم.

3- حث الأهل على إعطاء الحرية اللازمة لأبنائهم الصم ليتمكن الطلبة الصم من إظهار ما لديهم من إبداع. وذلك من خلال التواصل عبر الهيئات العاملة مع الصم.

4- تفعيل دور المرشدين والأخصائيين النفسيين داخل المراكز والجمعيات التي تتعامل مع الطلبة الصم.

5- حث الأسر على توفير أجهزة الاتصال الحديثة بالتعاون مع المؤسسات العاملة مع الصم لأن ذلك من شأنه يساعد على تعويض النقص المتمثل بفقد اللغة عندهم.

6- عمل دورات خاصة تزيد من ثقافة الصم لاسيما الدينية.

7- نظراً لندرة الدراسات التي تناولت عينة الدراسة في المجتمع الفلسطيني – على حد علم الباحث– أوصي بزيادة الدراسات المستقبلية من قبل الباحثين الفلسطينيين لتعزيز المكتبة الفلسطينية بهذه الدراسات وإفادة الباحثين الجدد.

8- العمل على موائمة البيئة الداخلية والخارجية من خلال إعطاء دورات لغة الإشارة ووضع الإعلانات في الأماكن العامة بصور إشارية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقترحات :

1- دراسة لأهم وسائل التواصل لدى الطلبة الصم.

2- تقويم تجربة الجامعة الإسلامية لاستيعاب الطلبة الصم كأول جامعة فلسطينية تدرس طلبة صم.

3- دراسة مفهوم الذات المثالية لدى الطلبة الصم وعلاقته بالتوافق الشخصي والاجتماعي.

4- اتجاهات الأسرة الفلسطينية نحو الأصم وعلاقتها بمستوى الطموح والدافعية للإنجاز.

5- هوية الذات لدى الأصم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية أو المسئولية الاجتماعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر :

- القرآن الكريم

- الحديث الشريف

صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب ليس الواصل بالمكافئ،ح5991،ج8،ص6.

ثانياً : المراجع العربية :

1- أباظة، آمال(2001): **تشخيص غير العاديين**، ط1، طنطا: دار عسكر، ص(41- 42).

2- أبو المعاطي، ماهر(2004): **الخدمة الاجتماعية في مجال الفئات الخاصة**، ط1، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ص 147.

3- أبو النصر، مدحت(2005): **الإعاقة السمعية، المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية** ، مجموعة النيل العربية، القاهرة.

أبو مصطفي ، نظمي عودة، رزق عبد المنعم شعت(1997): "**سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة**" مقدمة في التربية الخاصة"ط ١، مطبعة المقداد، غزة.

4- أبو منصور، حنان(2001): الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً في محافظات غزة، **رسالة ماجيستير**، الجامعة الإسلامية ، غزة، فلسطين.

5- أبوعرقوب، إبراهيم(1993): **الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي**. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع. الأردن. الطبعة الأولى.

6- إجلال ، سري(1982): التفوق النفسي لدى المدرسات المتزوجات و المطلقات وعلاقته ببعض مظاهر الشخصية ، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة عين شمس . القاهرة.

7- أحمد، إسماعيل(1993): **مشكلات الطفل السلوكية و أساليب معاملة الوالدين**، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية.

8- الأخضر، فوزية(1993): **دمج الطلاب الصم وضعاف السمع في المدارس العادية**، الطبعة الثانية، مكتبة التوبة، الرياض.

9- الأشقر، علاء الدين(2005): الخدمات المقدمة للأطفال الصم وعلاقتها بسماتهم الشخصية بمحافظات غزة، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

10- الأشول، عادل(1984): **مقياس مفهوم الذات للأطفال** ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

11- الأشول، عادل(1987): **موسوعة التربية الخاصة**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
12-الأغا، إحسان (1997): **البحث التربوي" عناصره، مناهجه، أدواته"**، الطبعة الثانية، مطبعة مقداد، غزة ، فلسطين.
13- الأغا، إحسان(2003): البحث التربوي، **مكتبة الجامعة الإسلامية**، غزة ، فلسطين، ص44.
14- الأقرع، عاطف(2002): فعالية برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات للطلاب الصم بالمرحلة الإعدادية"، **دكتوراه(غير منشورة)**، جامعة عين شمس التربية الصحة النفسية.
15- آل موسى، بدر(2004): مفهوم الذات والتوافق الاجتماعي لدى طلاب مراكز الصم والبكم في السعودية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
16- بركات، أحمد (1978): **الفكر التربوي في رعاية الطفل الأصم**، القاهرة: الشركة المتحدة، ص 57.
17- بركات، أحمد(1981): **تربية المعوقين في الوطن العربي**، ط1، المريخ الرياض السعودية.
18- بلحاج، عبد الكريم(1999): " المنظور النفسي الاجتماعي لدينامية الجماعة " في " تنشيط الجماعات "، مجلة " سيكولوجية التربية " **العدد الأول**، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء،(ص 59).
19- بني جابر، جودت(2004): **علم النفس الاجتماعي**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
20- بنيان، عبد الله(2003): علاقة أنماط التنشئة الأسرية بقدرات التفكير الابتكاري لدى الأطفال المعوقين سمعياً، **أطروحة دكتوراه غير منشور**، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
21- بهادر، سعدية(1983): **من أنا**، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت.
22- بهادر، سعدية(1994): **علم نفس النمو** ،مطبعة المدني ،ط10 ،القاهرة.
23- توفيق، سوسن(2005): دور الأخصائي الاجتماعي لمواجهة المشكلات الاجتماعية لضعاف السمع، **رسالة ماجستير، بحث غير منشور**، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ص 41،42،43.
24- جابر، عبد الحميد(1990): **نظريات الشخصية**، دار النهضة، القاهرة.
25- جبارة، جبارة (2001): **علم اجتماع الإعلام**، دار الوفاء، ط1،الاسكندرية ، مصر.
26- جبريل، موسى(1993): تقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، **المجلد(2)**، العدد(2).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

27- الجسماني، عبد الله(1994): **سيكولوجية الطفولة و المراهقة وخصائصها الأساسية،** الطبعة الأولى، الدار العربية للعلوم ، بيروت.
28- الجمني، وسمرين، وعثمان(2012): دور التكنولوجيات الحديثة في تطوير لغة الإشارة وتسهيل التواصل مع الصم، المؤتمر العلمي الثاني للصم وضعاف السمع، **المجلد الثاني، قطر.**
29- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، . 2102** تعداد الأفراد ذوي الإعاقة في قطاع غزة، - 2102 النتائج الرئيسية. رام الله - **فلسطين.**
30- الجوالده، فؤاد(2012): **الإعاقة السمعية،** ط1 : دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
31- الحربي، عواض(2003): العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم، **رسالة ماجستير،** أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
32- حسن، مديحة(2001): "برنامج مقترح في الرياضيات لتنمية التفكير البصري لدي التلميذ الأصم في المرحلة الابتدائية"، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، **المؤتمر العلمي السنوي،** الرياضيات المدرسية: معايير ومستويات، **المجلد الأول،** فبراير.
33- حسين ، محمد(1992): **سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم،** دار الفكر الجامعي الإسكندرية.
34- حلاوة، محمد(2007): فعالية برنامج إرشادي مقترح لتنمية النضج الانفعالي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المساء معاملتهم انفعاليا، **رسالة دكتوراه،** جامعة الإسكندرية – جمهورية مصر العربية.
35- حنا، مريم(2003): **الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال الطبي ورعاية المعاقين،** جامعة حلوان: مركز نشر الكتاب الجامعي، ص 390.
36- حنورة، يونس(1991): **رعاية الطفل المعوق صحياً ونفسياً واجتماعياً،** دار الفكر العربي، القاهرة.
37- الخطيب، جمال(2007): **مقدمة في تعليم الطلبة ذوى الحاجات الخاصة،** ط1، عمان: دار الفكر للنشر،، ص 226.
38- الخطيب، عبد الرحمن(2006): **الخدمة الاجتماعية المتكاملة في مجال الإعاقة،** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ص (75- 76).
39-خليل، أحمد خليل(1995) : " **معجم المصطلحات الاجتماعية** " سلسلة المعاجم العالمية، بيروت،(ص 10) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

40- خليل، أحمد(1995): " **معجم المصطلحات الاجتماعية** " سلسلة المعاجم العالمية، بيروت (ص10).

41- خير الدين، سيد(1981): "**علم النفس التربوي، أسسه النظرية والتجريبية** " بيروت، النهضة المصرية،(ص97).

42- داوود، نزيه(1997):العلاقة بين مصادر الضغط التي يعانى منها الطلبة ومفهوم الذات لديهم ، **مجلة دراسات العلوم التربوية** ،24(1)،253- 268.

43- دسوقي، كمال (1976): **ذخيرة علوم النفس**، المجلد الثاني، مطبعة الأهرام ،القاهرة.

44- دياب، صلاح الدين (2002): **صحة المجتمع**، القاهرة: مطبعة نور الإيمان،، ص51.

45- ديبس، سعيد(1993): دراسة لبعض العوامل المرتبطة بمفهوم الذات لدى المشلولين. دراسات نفسية . **رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، العدد(2)**.

46-راضي، زاهر(2003): استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، **مجلة التربية، ع 15**، جامعة عمان الأهلية، عمان، ص 23.

47- الراوي، بشرى (2012): دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير/ مدخل نظري، **مجلة الباحث الإعلامي**، العدد 18.جامعة بغداد.

48-رشاد علي عبد العزيز موسى(1992): الفروق في بعض القد ا رت المعرفية بين عينة من الأطفال الصم وأخرى من عادي السمع ، **مجلة مركز معوقات الطفولة** ، جامعة الأزهر ،**عدد ١** ، ص ٢٥٩ – ص ٢٣٥.

49- الروسان، فاروق(1994): **رعاية ذوي الحاجات الخاصة**، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان- الأردن.

50- الروسان، فاروق(2001): **سيكولوجية الأطفال غير العاديين (مقدمة في التربية الخاصة)**، الطبعة الخامسة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

51- الزريقات، إبراهيم (2003): **الإعاقة السمعية**، عمان، دار وائل.

52- زهران، حامد(1977): **اختبار مفهوم الذات**، عالم الكتب، القاهرة.

53- زهران، حامد(1980): **التوجيه و الإرشاد النفسي**، عالم الكتب،ط2، القاهرة.

54- زهران، حامد(1997): **الصحة النفسية و العلاج النفسي** ، عالم الكتب، ط3، القاهرة.

55- زهران، حامد (2002): **التوجيه والإرشاد النفسي** . ط3 ، عالم الكتب، القاهرة، مصر .

56- زهران، حامد(1978):**الصحة النفسية للعلاج النفسي** ،النهضة المصرية، دار القلم، الكويت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

57- الزهيري، إبراهيم(2003): **تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم**، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، ص 154.

58- زيتون، كمال(1997) : **التدريس نماذجه ومهاراته**، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر، مصر.

59- زيتون، كمال(2008): **تصميم البرامج التعليمية بفكر البنائية، تأصيل فكري وبحث إمبريقي**، القاهرة، عالم الكتاب.

60- سالم، سرى (2004): فاعلية برنامج إرشادي في تحسين التوافق النفسي لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعي. **دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق.

61- سالم، سرى(2001): دافعية الإنجاز وبعض متغيرات الشخصية لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية، **(رسالة ماجستير، غير منشورة)**، جامعة المنوفية، كلية التربية.

62- سالم، سري(2007): مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع في برامج التربية الخاصة بمدينة الرياض، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنى سويف، يوليو، **الجزء الثاني**.

63- سلام، عادل(2005): الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء الصم وعلاقتها بالقدرة علي التواصل وتحقيق الذات لديهم. **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ببنها ، جامعة الزقازيق.

64- سلام، عادل(2005): الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء الصم وعلاقتها بالقدرة علي التواصل وتحقيق الذات لديهم. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق.

65-سلامة، محمد(1984):أساليب التنشئة وعلاقتها بالمشكلات النفسية في المرحلة الطفولة الوسطى، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، معهد الدراسات للطفولة، جامعة عين شمس.

66- سليمان، عبد الرحمن(2003): **الإعاقة السميعة دليل الآباء والأمهات**، ط1، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ص 42.

67- السنهوري، أحمد(2002): **الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية في المجال الطبي ورعاية المعاقين**، ط2، القاهرة: دار النهضة العربية، ص 403،404.

68-سيد محمد غنيم (1987): **نظريات الشخصية** ، دار النهضة العربية، القاهرة.

69-السيد، خالد (1990): دراسة دينامية لبعض أبعاد البناء التعليمي لدى الصم والبكم، **ماجستير رسالة(غير منشورة)**،معهد دراسة الطفولة، جامعة عين شمس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

70-شاكر، حمدي محمود (2005): **مقدمة في التربية الخاصة**، الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع.

71- الشخص، عبد العزيز(1997):**اضطرابات النطق والكلام**، المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الصفحات الذهبية المحدودة.

72- الشرقاوي، أنور (1989): " **الأساليب المعرفية في علم النفس** " مجلة علم النفس، عدد 11، (ص 8).

73- الشرقاوي، أنور(1992): " **علم النفس المعرفي المعاصر** " مكتبة الأنجلو مصرية، (ص186).

74- شريت، محمد(2005): فعالية برنامج إرشادي لتحسين تواصل الأمهات مع أطفالهن وأثره في تنمية النضج الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع، **رسالة ماجستير**، جامعة الإسكندرية.

75- الشريف، عبد الفتاح(2007): **التربية الخاصة في البيت والمدرسة**، ط1، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ص 181.

76- شقير، زينب(2005): **طرق التواصل والتخاطب للصامتين والمتعثرين في الكلام والنطق**، ط4، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ص (27).

77- الشناوي ، محروس(1994): **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي** ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة.

78- الشهري، علي (1999): الفروق في أبعاد مفهوم الذات في ضوء المستوى الدراسي لدى المعوقين بصرياً بمعهد النور للمكفوفين بالرياض، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الملك فيصل.

79- الشيخ ،عبد (2003): **مفهوم الذات بين الطفولة والمراهقة** ، دار كيوان ، دمشق.

80- صادق، عباس (2008):**الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات**، عمان، دار الشروق، ص33 .

81- صالح، نجلاء (2012): **مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

82- الصباطي، إبراهيم (1998): الفروق في درجات الأعراض العصابية بين الصم والمكفوفين والعاديين، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، **العدد الثامن والثلاثون ، مجلة سنوية كانون الثاني يناير** .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

83- الصفدي، عصام (2003): **الإعاقة السمعية**، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

84- عامر، طارق (2008): **الإعاقة السمعية**، ط1، طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.

85-عبد الحميد، سعيد كمال(2009): **التقييم والتشخيص لذوى الاحتياجات الخاصة**، دار الوفاء للنشر والطباعة، مصر.

86- عبد الحي، محمد (1998): **طرق الاتصال بالصم وأساليبها(إشارة، هجاء اصبعي، لغة صوتية، كتابة، تواصل كلي)**،ط1،دبي، دار القلم للنشر والتوزيع، الإمارات.

87- عبد الحي، محمد(2001): **الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل** . ط1 ، دار الكتاب الجامعي، دبي، الإمارات العربية المتحدة .

88- عبد الحي، محمد(2008): **الإعاقة السمعية وبرامج إعادة التأهيل** ، دار الكتاب الجامعي ،الطبعة الثانية ،العين.

89-عبد الخالق، أحمد محمد (2002) : **قياس الشخصية** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.

90- عبد الخالق، أحمد(1990): **أسس علم النفس**، جامعة الإسكندرية – جمهورية مصر العربية. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

91-عبد الخالق، أحمد(2001) :**أصول الصحة النفسية**،الطبعة الثانية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

92- عبد الرحيم، عبد المجيد(1979): **تربية الطفل المعوق** .ط ١، القاهرة :مكتبة النهضة المصرية.

93-عبد الله، عادل محمد (2004) : **الإعاقات العقلية** ، دار الرشاد، القاهرة.

94- عبد الله، عامر(2007): الفيس بوك وعالم التكنولوجيا، **مجلة العلوم التكنولوجية**، عدد14، جامعة البتراء، عمان.

95- عبد الله، مجدي (2008): **مقدمة في سيكولوجية الاتصال والإعلام**. دار المعرفة الجامعية، سوتير-الإسكندرية. الطبعة الأولى.

96- عبد النبي، علي(2000): مدى فاعلية العلاج الأسري في تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة الزقازيق، فرع بنها.

97- عبده، بدر الدين، حلاوة، محمد (2001): **رعاية المعاقين سمعيا وحركيا**، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ص (142- 143).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

98-عبود، عبود، (2001): دراسة لمفهوم الذات لدى الأطفال الصم وعلاقته بأسلوب رعايتهم"، مجلة كلية التربية، **المجلد الرابع**، العدد السادس والعشرون.

99- عبيد، ماجدة (2010): المشكلات التي تهدد أمن وسلامة الطلاب المعاقين سمعياً وبناء برنامج مقترح لتحسين فرص السلامة لهم (مجلة الجامعة الإسلامية)، سلسلة الدراسات الإنسانية (**المجلد الثامن عشر، العدد الثاني**، ص 479 –ص 519 يونيو.

100- عرقوب، حمدي (1992): اتجاهات الوالدين نحو أطفالهم الصم وعلاقتها بمفهوم الذات لدى هؤلاء الأطفال، **رسالة ماجستير (غير منشور)**: معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

101- العساف، صالح (1995): **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية.

102- علوان، نعمات(2005):**علاقة مفهوم الذات بالتوافق الشخصي والاجتماعي** غزة، فلسطين.

103- على، عبد النبي (2000): مدى فاعلية العلاج الأسرى في تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية. **دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية ببنها-جامعة الزقازيق.

104- الغرة، سعيد(2002): "**المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة"**، ط1، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان.

105- الفحل، طارق (1996): تقدير الاحتياجات الاجتماعية للأطفال المعاقين سمعيا، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الفيوم: كلية الخدمة الاجتماعية، ص (22- 23).

106- الفقي، حامد (1996): **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**، دار القلم بالكويت.

107- فيتس، وليم(1998): **مقياس تنسي لمفهوم الذات**، ترجمة صفوت فرج وسهير كامل، مركز الإسكندرية للكتاب، الأزاريطة.

108- القذافي ، رمضان (1994): **سيكولوجية الإعاقة**، الجامعة المفتوحة، طرابلس.

109- القريطى، عبد المطلب أمين(2003): **في الصحة النفسية**، دار الفكر العربي، الأردن.

110- القريطى، عبد المطلب أمين(2005): **سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**، الطبعة الرابعة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

111- القريطي، عبد المطلب(1996): **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم** ط1 دار الفكر العربي القاهرة .

112- القريوتى، إبراهيم (1998): أهمية التدخل المبكر في الإعاقة السمعية، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعاقين **(النشرة الدورية)، العدد 54** ، ص 26-30.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

113- قطامي، يوسف(2002): إدارة الصفوف، **الأسس السيكولوجية**، ط2 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

114- القمش، مصطفى(2000): **الإعاقة السمعية واضطرابات النطق واللغة**، الطبعة الأولى، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

115- قنديل ، شاكر(2000): **الإعاقة كظاهرة اجتماعية** ، بحوث مؤتمر نمو ورعاية نفسية وتربوية أفضل لذوى الاحتياجات الخاصة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ،4-5 أبريل ، ص 381-428.

116- القوشتي، صفاء(2002): مدى فاعلية برنامج يستخدم اللعب لتخفيف حدة السلوك الانطوائي لدى الأطفال ضعاف السمع. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

117- كاشف، إيمان (2002): فاعلية برنامج إرشادي لخفض القلق لدى عينة من الأطفال المتلجلجين وتحسين مفهوم الذات، دراسات تربوية اجتماعية، مجلة دورية تص درها كلية التربية. جامعة حلوان، **مجلد الحادي عشر**، العدد الثاني.201

118- كباجة، صالح (2011): التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظات قطاع غزة، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية بغزة

119- كباجة، نعيم (2014): واقع الصم في غزة: تشخيص عام، ملتقى "**واقع وتحديات الصم في العالم العربي: غزة نموذجا**"، قطر – الدوحة.

120- الكبيسي، راضي(2012): بعض العوامل المساعدة على قراءة الشفاه للصم و ضعاف السمع و علاقتها ببعض المتغيرات، **المؤتمر العلمي الثاني** للصم وضعاف السمع، **المجد الثالث**، الدوحة، قطر.

121- كراز، باسم (2004): تصور مقترح لعلاج المشكلات الخاصة بمهارات الاتصال و التواصل لدى معلمي الصم بمحافظات غزة، **رسالة ماجستير**، مكتبة الجامعة الإسلامية. غزة.

122- كفافي، علاء الدين(1990): **الصحة النفسية** . هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الجيزة، مصر.

123- كوافجة، تيسير(2003): **مقدمة في التربية الخاصة**، عمان: دار الميسرة،، ص 103،105.

124- اللقاني، أحمد والقرشي، أمير(1999): **مناهج الصم التخطيط والبناء والتنفيذ**. ط 1،عالم الكتب، القاهرة، مصر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

125- مجدي، عزيز إبراهيم (2002): "**مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة**"،مكتبة الأنجلو. مصرية، القاهرة.
126- محمد، صلاح الدين (2000): دراسة التواصل الغير اللفظي للمعلم وعلاقته بمفهوم الذات لدى الطفل المعوق سمعياً، **ندوة الاتجاهات المعاصرة في التعليم والتأهيل المهني للمعوقين سمعياً**، الرياض ،السعودية.
127- محمود، محمد(1987): **التوجيه و الإرشاد النفسي للأطفال غير العاديين**، دراسة تحليلية حوليات كلية التربية، الحولية الثامنة، جامعة الكويت.
128- محمود، جودت شاكر(2012): **الاتصال في علم النفس**،ط1، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان.
129- محمود، حسن (2003): **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الكويت.
130- مطر، عبد الفتاح (2002): فاعلية السيكودراما في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الصم، **رسالة دكتوراه**، جامعة القاهرة – جمهورية مصر العربية.
131- مليكة، لويس (1959): **سيكولوجية الجماعات والقيادة ودينامية الجماعة**، مؤسسة المطبوعات الحديثة، القاهرة.
132- مليكة، لويس(1994): **قراءات في علم النفس الاجتماعي** . الجزء الرابع، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.
133- منصور، طلعت(1981): سيكولوجية الاتصال، عالم الفكر، **مجلد الفكر**، **مجلد(1) العدد(2)** ،القاهرة.
134- منصور، طلعت(2011): **أسس علم النفس العام**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
135- منى صبحي الحديدي، جمال محمد الخطيب(1996): أثر إعاقة الطفل على الأسرة **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة ، **العدد 31** ، ص 1-22.
136- موسى، رشاد عبد العزيز(2002): **علم نفس الإعاقة**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية ، ص 190 .
137- النجار ، محمد (1997): تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى معاقين الانتفاضة جسمياً بقطاع غزة ، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية.
138- النجار ، محمد حامد(1997): تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى معاقين الانتفاضة جسمياً بقطاع غزة ، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

139- النجار، محمد(2005): "مدى فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتعديل سلوكيات اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى عينة من الأطفال الصم " ،**رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة**، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس، القاهرة.

140- النحاس، محمد(2006): **سيكولوجية التخاطب لذوى الاحتياجات الخاصة**، ط1، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ص 51.

141- نصر الله، عمر (2001): **مبادئ الاتصال التربوي والإنساني**، ط1 –دار وائل، عمان.

142- نصر الله، عمر عبد الرحيم(2001): **مبادئ الاتصال التربوي والإنساني**، ط1 –دار وائل، عمان.

143- نقاوة، عبد الرحمن(2010): فاعلية برنامج تأهيل سمعي لفظي في تحسين مهارات النطق لدي الأطفال ذوي الإعاقة السمعية (ضعاف السمع) من مستخدمي جهاز زراعة القوقعة السمعية الإلكترونية في عمر ما قبل المدرسة بالملكة العربية السعودية، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

144- النمر، عصام (2006): **محاضرات في أساليب القياس و التشخيص في التربية الخاصة**، عمان (الأردن): دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع .

145- الهذيلي، نهاد(2005): فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى اللعب في تنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال المعاقين سمعياً في مرحلة ما قبل المدرسة في عينة أردنية، **رسالة دكتوراه**. الجامعة الأردنية .

146- هريدي، كمال(2012): **العلاج بالفن لدى ذوي الإعاقة السمعية**، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

147- هول، ولنذري (1996): **نظريات الشخصية**، ترجمة فرج أحمد فرج وآخرون، دار الفكر العربي، القاهرة.

148- ولندزي، هول(1971): **نظريات الشخصية**. ترجمة فرج أحمد وآخرون، دار الفكر العربي.

149- يسري، إجلال(1990): **علم النفس العلاجي** . عالم الكتب، القاهرة، مصر .

150- يعقوب، إبراهيم(1993):علاقة أبعاد مفهوم الذات بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مجلة دراسات تربوية، رابطة التربية الحديثة، **المجلد(8)**، **الجزء(54)**.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

151- يوسف، قدوري (2012): أثر عملية الزرع القوقعي في تحسين مهارات التواصل لدى الأطفال المعاقين سمعيا، المؤتمر العلمي الثاني للصم وضعاف السمع، **المجد الثالث**، الدوحة، قطر.

ثالثاً : المراجع الأجنبية :

1. Chin، S(2003). Children Consonant Inventories After Extended Cochlear Implant Use Journal of Speech، Language، and Hearing Research- Vol.46-849-862. .862-849-46.Vol **- Research American Speech- Language- Hearing Association.**
2. Desjardin- Jean- L: **Maternal Perceptions of Self Efficacy and Involvement in the Aduditory Development of Young Children with Prelingual Deafness، Desjardain**، Jean L: Children's Auditory research and Evaluation Center، Loss Angeles، 2005
3. Hadji Kakou، Kika: Christodoulou، Eleni، Kanidaria: The Experiences of Cypriot Hearing Adults with Deaf Parents in Family، School and Society، **Journal of Deaf Studies and Deaf Education، vol (14)، 2009، pp. 486- 502.**
4. Jackson- Carla Wood: **Family Perceptions of Outcomes Following Early Identification of Deafness 9 Education Special**، Education Early Childhood، Health- Sciences- Speech- Pathology، the University of Kansas: 2005.
5. Lerner، J.(2000) **Hearing Disabilities :Theories، Diagnosis، and Teaching strategies**، Houghton Mifflin: Boston.
6. Northern، J. and Downs. P(2002). **Hearing In Children**، Lippincott Williams and Wilkins: Philadelphia.
7. Passig، D. & Eden، S. (2000). Improving the Flexible Thinking in Deaf and Hard of Hearing Children with Virtual Reality Technology. **American Annals of the Deaf.**، 145(3)، 286-291.
8. Pressman study on self-concept for the Deaf 2001 academic articles about **Pressman study on self-concept for the Deaf**
9. Smith، D.،(2001). **Introduction to special education، Teaching In an age of challenge، of challenge**، Allyn and Bacon: Boston.
10. Tina، H. (2002). The development of a peer tutoring program to teach sight words to deaf elementary students. Unpublished **Doctora lDissertion، Theohios State University.**
11. Wilson- Claire، Stephens- **Dafydd: Does a Family History of Hearing Impairment Affect help- Seeking Behaviaur and Attitudes to Rehabitition? Psychology- Professional and Researsh**، Welsh Hearing Institute، University Hospital of Wales، New York، 2006.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً : مواقع الإنترنت :

1. http://www.gulfkids.com/vb/showthread.php?t=108221
موقع أطفال الخليج (هاني أبو الحسين،2013).
2. www.enpi-info.eu
استخدام وسائل التواصل الاجتماعي
3. http://www.aoua.com/vb/showthread.php?t=9838
نقلا عن موقع منتديات طلاب الجامعة العربية المفتوحة تم التوثيق في 1428/3/11ه 30مارس2007م الساعة 2:45ظهرا
4. http://www.almualem.net/maga/a1024.html
للكاتب / عيد الشمري نقلا عن موقع مجلة المعلم
تم التوثيق في 1428/3/11ه 30مارس2007م الساعة 7:15مساء.
5. http://www.5ial.com/vb/showthread.php?t=2483
الكاتب / أ.د. عبد القادر قرّوش، نقلا عن موقع منتديات خيال، تم التوثيق في 1428/3/11هـ 30مارس2007م الساعة 2:50 ظهرا.
6. http://www.ahraraliraq.net/main/books/index1.hm
تم التوثيق في 1428/3/11ه 30مارس2007م الساعة 8:50 مساء
نقلا عن كتاب بعنوان الاحتلال الأمريكي للعراق ومشروع الشرق الأوسط الكبير تداعياته ونتائجه، تأليف / محمد صادق الهاشمي، ونشره مركز العراق للدراسات.
7. www. alwagt. Com
8. الاثنين 25 ديسمبر 2006م- العدد 308
9. WWW. Aoua. Com.
10. WWW. Maktoob. Com.
11. www.utic.rnu.tn
12. www.dgennad.net
13. ar.wikipedia.org/wiki

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحق

www.manaraa.com

ملحق رقم (1)

أعضاء لجنة التحكيم

م	المحكم	مكان العمل/الجامعة
.1	أ. د. عطا درويش	جامعة الأزهر
.2	أ. د. عايدة صالح	جامعة الأقصى
.3	د. عاطف الأغا	الجامعة الإسلامية
.4	د. نبيل دخان	الجامعة الإسلامية
.5	د. حمدان الصوفي	الجامعة الإسلامية
.6	د. درداح الشاعر	جامعة الأقصى
.7	د. عون محيسن	جامعة الأقصى
.8	أ. باسم كراز	جمعية أطفالنا للصم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (2)

رسالة التحكيم للسادة المحكمين

الجامعة الإسلامية – غـــزة
عمـــادة الدراسات العليـــا
كــلية التـــربيـــــــة
قسم صحة نفسية مجتمعيــة

حضرة الأخ الدكتور/... حفظه الله،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع / تحكيم استبانة

يقوم الباحث بدارسة بعنوان:

(مفهوم الذات واستراتيجيات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الصم "في ضوء التقدم التقني") وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحة النفسية المجتمعية بالجامعة الإسلامية، لذلك أرجو التفضل والتكرم بإبداء رأيكم باعتباركم من أهل الخبرة والمشورة فيما يتعلق بالاستبانة المعدة لقياس متغير مفهوم الذات، ومتغير التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الصم ويعرف مفهوم الذات بأنه " الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه بما يتضمن من جوانب جسمية واجتماعية وانفعالية وأخلاقية يكونها الفرد عن نفسه من خلال علاقاته بالآخرين وتفاعله معهم" ، ويتضمن هذا المتغير عدة أبعاد هي:(صورة الذات الواقعية، والاجتماعية، والمثالية)، ويعرف التواصل الاجتماعي بأنه" تلك العملية الفنية الشاملة التي تتضمن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر بين الأفراد بشتي الوسائل والأساليب مثل الإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه وحركات اليدين والتعبيرات الانفعالية واللغة". ويتضمن هذا المتغير أبعاداً عدة هي: (التواصل الأسري، والاجتماعي، والتقني والتكنولوجي)، لذلك أرجو من التكرم بإبداء الرأي في صحة العبارة من حيث الانتماء والصحة من الناحية اللغوية وما وضعت لقياسه.

شاكراً ومقدراً لكم جهودكم وحسن تعاونكم ،،،

الباحث/ حسن نوح أبو العمرين
جوال/0599763329
E:hamreen@iugaza.edu.ps
المشرف/ د. جميل الطهراوي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (3)

الصورة الأولية للمقاييس مقياس مفهوم الذات ومقياس التواصل للطلبة الصم

استبانة لقياس مفهوم الذات والتواصل للطلبة الصم

عزيزي الطالب:

يقوم الباحث بعمل دراسة بعنوان" **مفهوم الذات واستراتيجيات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الصم**" وأضع بين يديك هذه الاستبانة وهي عبارة عن مجموعة من الفقرات، وهي جزء من بحث لنيل درجة الماجستير في الصحة النفسية المجتمعية بالجامعة الإسلامية، لذا أرجو من سيادتكم التكرم بقراءة الفقرات والإجابة عليها بما يناسبها من الخيارات مع مراعاة ما يلي:

- قراءة العبارات جيداً قبل البدء بالإجابة.
- لا توجد إجابات صحيحة وإجابات خاطئة.
- الإجابة على جميع الفقرات الموجودة في الاستبانة.
- وضع علامة (×) في الخانة التي تختارها.

مثال لتوضيح الحل(1) مقياس مفهوم الذات :

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
.1	أحب أن أكون وسيماً وأنيقاً ونظيفاً في كل وقت	×				

بيانات الطالب:

- ☒ الجنس : ذكر ( ) أنثى ( ).
- ☒ المستوى التعليمي : إعدادي ( ) ثانوي ( ) جامعي ( ).
- ☒ الحالة الاجتماعية : أعزب ( ) متزوج ( ).
- ☒ درجة الإعاقة السمعية : جزئية ( ) كلية ( ).
- ☒ عدد أفراد الأسرة صم : ذكور ( ) إناث ( ).
- ☒ منطقة السكن: شمال قطاع غزة ( ) محافظة غزة ( ) محافظة الوسطي ( ) جنوب قطاع غزة ( ).

الباحث

حسن أبو العمرين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً : مقياس مفهوم الذات

الرقم	العبارة	تنتمي	لا تنتمى	صحة العبارة	عدم صحة العبارة	
صورة الذات الشخصية (الواقعية)						
.1	أحب أن أكون وسيماً وأنيقاً ونظيفاً.					
.2	أمتلك جسماً سليماً وقوياً.					
.3	أكثر من زيارة الطبيب بسبب كثرة الأوجاع والألآم.					
.4	أعانى من الخمول والكسل.					
.5	أعتبر نفسي جذاب وعاطفي.					
.6	لا أشعر أنى كما يجب أن أكون.					
.7	أحاول الاهتمام بمظهري.					
.8	مستوى أدائي الرياضي ضعيف.					
.9	أحب ممارسة الرياضة.					
.10	أنا شخص حزين معظم الوقت.					
.11	أنا شخص أمين.					
.12	أنا شخص متدين.					
.13	أنا شخص صادق.					
.14	أنا شخص أناني ومغرور.					
.15	أنا شخص خجول.					
.16	أنا شخص سعيد وبشوش.					
.17	أفضل أن أكون مفردي.					
.18	أنا راضي عن سلوكي الأخلاقي.					
.19	أغضب وأنزعج بسرعة.					
.20	ثقتي بنفسي قليلة.					
.21	أنا شخص في أسرة سعيدة.					
.22	تساعدني أسرتي في كل شيء.					
.23	أنا متسامح وأحب مساعدة الآخرين.					
.24	لدي وقت فراغ كبير.					
صورة الذات الاجتماعية						
.1	يفرح الآخرون بوجودي معهم.					
.2	استمتع بالعمل واللعب مع السامعين.					
.3	لدى أصدقاء كثير.					
.4	أشعر بالأمن والحب في مجتمع الصم.					
.5	أميل للتفوق على الآخرين في الدراسة واللعب.					
.6	يتقبلني أفراد أسرتي رغم إعاقتي.					
.7	لا يوجد لدي أصدقاء.					
.8	أنا محبوب من الناس.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9.	أشعر بأني أعيش كما يريد الآخرين وليس كما أريد أنا.					
10.	أشعر بأن الناس يسخرون مني.					
11.	يلاحظ الأبوين أخطاء في سلوكه.					
12.	تظهر عليه علامات الخجل والخوف أمام الآخرين.					
13.	أكره الاشتراك في الرحلات والحفلات الاجتماعية.					
14.	أميل إلي الانتماء والاجتماع إلي الناس.					
صورة الذات المثالية						
1.	أشعر بمعنويات مرتفعة.					
2.	أنا راض عن نفسي.					
3.	أدع الناس يرونني على حقيقتي.					
4.	أتصرف على طبيعتي في المواقف المختلفة.					
5.	أتقبل النقد من الأخرين.					
6.	أفضل أن أكون بين الناس على أن أكون بمفردي.					
7.	لدي إيمان قوي وثقة بشخصي.					
8.	أشعر أنني فرد مقبول من الجيران.					
9.	يسعدني وجود غرباء حولي.					
10.	يسهل علي تقبل آلاء الآخرين.					
11.	أتمنى أن أكون مثل الأخرين لاندمج معهم.					
12.	أشعر بأنني شخص نافع في هذه الدنيا.					
13.	أنا شخص أحب التفاؤل.					
14.	أنا شخص متكيف في الحياة.					
15.	أسعى لتكوين صدقات جديدة.					

ثانياً : مقياس التواصل

الرقم	العبارة	تنتمي	لا تنتمي	صحة العبارة	عدم صحة العبارة	
التواصل الأسري						
1.	أشارك أخوتي أحاديثهم.					
2.	أجلس مع أسرتي لمناقشة بعض الأمور.					
3.	أعاني من عدم إتقان أسرتي للغة الإشارة.					
4.	أتواصل مع أفراد أسرتي بالكتابة.					
5.	أنزعج عند عدم فهم أسرتي لما أريد.					
6.	أطلب من الأسرة ما أحتاج لأتواصل مع الغير.					
7.	أستقبل الزائرين ببشاشة وأرحب بهم.					
8.	أزور أرحامي.					
9.	أساعد أفراد الأسرة فيما يطلبونه مني.					
10.	أجالس الضيوف في بيتنا مع الأسرة.					
11.	أشارك أهلي في جولة الزيارات في الأعياد.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التواصل الاجتماعي						
.1	أنصت بدقة لمن يتحدث لملاحظة الإيماءات وحركة الشفاه.					
.2	أتواصل مع الأخرين لتقديم أية مساعدة لهم.					
.3	أحب الألعاب التنافسية مع الآخرين.					
.4	أتجنب مخالطة الناس.					
.5	يرهقني التواصل مع السامعين.					
.6	أشارك في سهرات الأفراح.					
.7	أحب التواصل مع الصم.					
.8	أتنازل عن حقي تجنباً للحوار مع الناس.					
.9	أشتري أغراضي بنفسي.					
.10	أشارك في أفراح وأتراح العائلة والجيران والأصدقاء.					
.11	أتواصل مع أصدقائي السامعين والصم.					
.12	أحب أن يتعلم أفراد المجتمع لغة التواصل الخاصة بالصم.					
.13	ألاحظ حركات وتصرفات الناس عند الحيث معهم.					
.14	أحب الذهاب للسوبرماركت وشراء احتياجاتي بنفسي.					
.15	أظهر الاهتمام لمن يتحدث معي.					
.16	أعبر عن نفسي أمام الجميع بكل وضوح.					
.17	أطالب إعادة الحديث والتوضيح عند عدم فهم من يتحدث معي.					
.18	أكون علاقات وصداقات بسهولة.					
.19	أشارك الزملاء في الرحلات.					
.20	إذا غاب زميلي عن الدراسة أذهب لزيارته.					
.21	أشارك الناس في العزاء عند فقد عزيز عليهم.					
.22	أشعر بالسعادة عند وجود أصدقائي الصم في أي مناسبة أو نشاط.					
.23	أستطيع إدارة المناقشات والمشاركات الاجتماعية للصم.					
التواصل التقني والتكنولوجي						
.1	التقدم التقني والتكنولوجي ساعدني في سرعة التواصل مع الآخرين.					
.2	استخدم تقنيات الاتصال الحديثة لتطوير مهاراتي الاتصالية.					
.3	استخدم وسائل التقنيات الحديثة للاتصال بأصدقائي.					
.4	يعتبر الانترنت مهم جدا لي في التواصل مع الآخرين.					
.5	ساعدني امتلاكي لجوال حديث في سرعة التواصل.					
.6	زاد وجود جهاز حاسوب تواصلي مع الغير .					
.7	لدي علاقات واسعة ومهمة على مواقع التواصل الاجتماعي.					
.8	أشعر باهتمام كبير من خلال اشتراكي في هذه المواقع.					
.9	سعدت بتعرفي على أناس جدد من خلال مواقع التواصل.					

شكراً لحسن تعاونكم،،،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجامعة الإسلامية – غزة
عمادة الدراسات العليــــا
كلية التربية – علم النفس
صحـــــة نفسية مجتمعية

ملحق رقم (4)

المقاييس بصورتها النهائية

استبانة لقياس مفهوم الذات والتواصل للطلبة الصم

عزيزي الطالب:

يقوم الباحث بعمل دراسة بعنوان" **مفهوم الذات واستراتيجيات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الصم**" وأضع بين يديك هذه الاستبانة وهي عبارة عن مجموعة من الفقرات، وهي جزء من بحث لنيل درجة الماجستير في الصحة النفسية المجتمعية بالجامعة الإسلامية، مع العلم بأن البيانات المعطاة ستبقى سرية وهي لخدمة البحث العلمي فقط، لذا أرجو من سيادتكم التكرم بقراءة الفقرات والإجابة عليها بما يناسبها من الخيارات مع مراعاة ما يلي:

- قراءة العبارات جيداً قبل البدء بالإجابة.
- لا توجد إجابات صحيحة وإجابات خاطئة.
- الإجابة على جميع الفقرات الموجودة في الاستبانة.
- وضع علامة (×) في الخانة التي تراها مناسبة لك.

مثال لتوضيح الحل(1) مقياس مفهوم الذات :

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
.1	أحب أن أكون شخص...............	×				

بيانات الطالب:

☒ الجنس : ☐ ذكر ☐ أنثى

☒ الحالة الاجتماعية : ☐أعزب ☐متزوج ☐أخرى

☒ درجة الإعاقة السمعية : ☐ جزئية ☐ كلية

☒ منطقة السكن: ☐ محافظة شمال غزة ☐ محافظة غزة ☐ محافظة الوسطى

☐ محافظة خانيونس ☐ محافظة رفح

الباحث

حسن أبو العمرين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً : مقياس مفهوم الذات :

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
صورة الذات الشخصية (الواقعية)						
1.	أمتلك جسماً سليماً وقوياً.					
2.	أشعر بالخمول والكسل.					
3.	مظهري لائق ومقبول.					
4.	وضعي الصحي لا يسمح لي بممارسة الرياضة.					
5.	أشعر بالحزن معظم الوقت.					
6.	أشعر بمعنويات مرتفعة.					
7.	أغضب وأنزعج بسرعة.					
8.	ثقتي بنفسي قليلة.					
صورة الذات الاجتماعية						
1.	يراني الآخرون بأني جذاب.					
2.	لدى أصدقاء كثر .					
3.	أنا محبوب من الآخرين.					
4.	أشعر بأني أعيش كما يريد الآخرين وليس كما أريد.					
5.	أشعر بأن الآخرين يسخرون مني.					
6.	يظهر علي علامات الخجل أمام الآخرين.					
7.	أكره الاشتراك في الرحلات الجماعية.					
8.	أشارك في الحفلات الاجتماعية.					
صورة الذات المثالية						
1.	أحب أن أكون وسيماً.					
2.	أفضل أن أكون أنيقاً ونظيفاً.					
3.	أرغب أن أكون على طبيعتي في المواقف المختلفة.					
4.	أتمنى أن أكون شخصاً جذاباً.					
5.	أفضل أن أكون مع الآخرين على أن أكون بمفردي.					
6.	أتمنى أن أكون مثل الأخرين لاندمج معهم.					
7.	أتمنى أن أكون شخص نافع في هذه الدنيا.					
8.	أحب التدرب على تقبل النقد من الأخرين.					
9.	أرغب بالتفوق في دراستي.					
10.	أرغب بأن يراني الآخرين متغير.					
11.	أحب أن تزيد ثقتي بالآخرين.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً : مقياس التواصل :

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
التواصل الأسري						
.1	أشارك إخوتي أحاديثهم من خلال الإشارة.					
.2	أجلس مع أسرتي لمناقشة بعض الأمور.					
.3	أتواصل مع أفراد أسرتي بالكتابة.					
.4	أنزعج من عدم فهم أسرتي لما أقول.					
.5	أزور أرحامي.					
.6	أساعد أفراد الأسرة فيما يطلبونه مني.					
.7	أجالس الضيوف في بيتنا مع الأسرة.					
.8	أشارك أهلي في جولة الزيارات في الأعياد.					
التواصل الاجتماعي						
.1	ألاحظ الإيماءات وحركة الشفاه عند محادثة الأخرين.					
.2	أتواصل مع الأخرين لتقديم أية مساعدة لهم.					
.3	أحب الألعاب التنافسية مع الأخرين.					
.4	أشارك في سهرات الأفراح.					
.5	أحب التواصل مع الصم.					
.6	أشتري أغراضي بنفسي.					
.7	أشارك في أفراح وأتراح العائلة والجيران والأصدقاء.					
.8	أحب التواصل مع أصدقائي السامعين والصم.					
.9	أحب أن يتعلم أفراد المجتمع لغة التواصل الخاصة بالصم.					
.10	أحب الذهاب للسوق وشراء احتياجاتي بنفسي.					
.11	أعبر عن رأي أمام الجميع بكل وضوح.					
.12	أكون علاقات وصداقات بسهولة مع الأخرين.					
.13	أشارك الزملاء في الرحلات.					
.14	إذا غاب زميلي عن الدراسة أذهب لزيارته.					
.15	أشارك الناس عزائهم عند فقد عزيز عليهم بحركة اليدين والإيماءة.					
التواصل التقني والتكنولوجي						
.1	يساعدني التقدم التقني والتكنولوجي في سرعة التواصل مع الآخرين.					
.2	أستخدم تقنيات الاتصال الحديثة لتطوير مهاراتي الاتصالية.					
.3	أستخدم وسائل التقنيات الحديثة للاتصال بأصدقائي.					
.4	يعتبر الإنترنت مهم جدا لي في التواصل مع الآخرين.					
.5	يساعدني امتلاكي لجوال حديث في سرعة التواصل من خلال الرسائل القصيرة SMS.					
.6	زاد وجود جهاز حاسوب تواصلي مع الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.					
.7	لدي علاقات واسعة ومهمة على مواقع التواصل الاجتماعي.					
.8	أشعر باهتمام كبير من خلال اشتراكي في هذه المواقع.					
.9	أشعر بالسعادة لأني تعرفت على أناس جدد من خلال مواقع التواصل.					

شكراً لحسن تعاونكم،،،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (5)
خطاب موجه لتسهيل مهمة الباحث

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي: 1150

الرقم: ج س غ/35/ Ref

التاريخ: 2015/05/20 Date

الأخ الدكتور/ عميد خدمة مجتمع التعليم المستمر حفظه الله

الجامعة الإسلامية – غزة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم شئون البحث العلمي والدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ **حسن نوح عيد ابو العمرين**، برقم جامعي **120120052** المسجل في برنامج الماجستير بكلية **التربية** تخصص **الصحة النفسية المجتمعية** وذلك بهدف تطبيق أدوات دراسته والحصول علي المعلومات التي تساعده في اعدادها والتي بعنوان:

مفهوم الذات واستراتيجيات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الصم "في ضوء التقدم التقني"

والله ولي التوفيق،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

صورة إلى:-
- الملف.

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 هاتف ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (6)

صور الباحث مع حالات الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Islamic University - Gaza

Research and Graduate Studies Affairs

faculty of Education

Mental Health community Department

Self-concept and strategies of Social communication the deaf students

"in the light of the technical progress"

prepare by:
Hassan Nooh Abu AL Amreen

Supervisor:
DR: Jamil Hassan AL Tahrawi

Presented in partial fulfillment for the requirement for the master degree in community mental health- Department of psychology

Islamic University - Gaza

1436 – 2015

www.manaraa.com